http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

(104/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 105

سورة آل عمران :

من الآية 1 – حتى الآية 92 1 –

[سورة آل عمران (3) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (1)

، انظر إعرابها في الآية (1) من سورة البقرة.

– 2

[سورة آل عمران (3) : آية 2]

اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2)

« 1 »

الإعراب :

(اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب ، وخبر لا محذوف تقديره موجود (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من

---

(1) انظر الآية (163) من سورة البقرة ، وكذلك سورة الكرسيّ من البقرة الآية (255).(((((((((((((

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 106

الضمير المستكنّ في الخبر « 1 » ، (الحيّ) خبر ثان مرفوع « 2 » ، (القيّوم) خبر ثالث مرفوع.

[سورة آل عمران (3) : آية 3]

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ (3)

الإعراب :

(نزّل) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نزّل) ، (الكتاب) مفعول به منصوب (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الكتاب (مصدّقا) حال منصوبة من ضمير عليك ، (اللام) زائدة للتقوية (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بمحله القريب ، وفي محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل بمحلّه البعيد « 3 » ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (يدي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أنزل التوراة) مثل نزّل الكتاب (الإنجيل) معطوف على التوراة بالواو منصوب مثله.

جمل الآية 2 :

جملة : « اللّه لا إله. » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

---

(1) أو بدل من محلّ لا مع اسمها ، ومحلّه الرفع.

(2) أو هو نعت ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، أو هو مبتدأ خبره جملة نزّل عليك الكتاب ، أو هو بدل من الضمير المنفصل هو. [.....]

(3) يجوز جعل اللام حرف جرّ أصليّا وتعليق الجارّ والمجرور بـ (مصدّقا) اسم الفاعل.(((((((

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 107

جمل الآية 3 :

وجملة : « نزّل عليك ... » في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ (اللّه).

وجملة : « أنزل التوراة » في محلّ رفع معطوفة على جملة نزل.

الصرف :

(مصدّقا) ، اسم فاعل من صدق الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين (الآية 89 من البقرة).

(التوراة) ، قيل هو لإن ورى الزند يرى إذا ظهر منه النار ، فكأنّ التوراة ضياء من الضلال وزنه فوعلة ، وفيه إبدال وإعلال : الإبدال قلب الواو تاء ، وأصله ووراة ، والإعلال قلب الياء ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. وقيل – قاله الفرّاء – أصلها توراة زنة تفعلة ثمّ فتحت الراء وانقلبت الياء ألفا.

(الإنجيل) ، من النجل وهو الأصل الذي يتفرّع عنه غيره ، وزنه إفعيل ، وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الإهاب إذا شققته ، فالإنجيل تضمّن سعة لم تكن لليهود.

البلاغة

1 – المجاز : في قوله « لِما بَيْنَ يَدَيْهِ » والمراد أمامه.

2 – الطباق : بين « الأرض » و « السماء »

[سورة آل عمران (3) : آية 4]

مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (4)

الإعراب :

(من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) في الآية السابقة (هدى) مفعول لأجله منصوب))))))

(107/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 108

و علامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف « 1 » ، ، (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لهدى ، أو بـ (هدى) لأنه مصدر (الواو) عاطفة (أنزل الفرقان) مثل أنزل التوراة في الآية السابقة .. (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كفروا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخّر

مرفوع (شديد) نعت لعذاب مرفوع مثله (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (عزيز) خبر مرفوع (ذو) خبر ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو (انتقام) مضاف إليه مجرور.

جملة : أنزل الفرقان في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزل التوراة في الآية السابقة.

وجملة : « إنّ الذين .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لهم عذاب » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اللّه عزيز » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(انتقام) ، مصدر قياسيّ لفعل انتقم الخماسيّ ، وزنه افتعال.

[سورة آل عمران (3) : آية 5]

إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ (5)

---

(1) أو مصدر في موضع الحال أي هاديين للناس.))))))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 109

الإعراب :

(إنّ اللّه) حرف مشبّه بالفعل واسمه (لا) نافية (يخفى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يخفى) ، (شي ء) فاعل مرفوع (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لشي ء (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (في السماء) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به في الأرض لأنه معطوف عليه.

جملة : « إنّ اللّه لا يخفى » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يخفى » في محلّ رفع خبر إنّ.

البلاغة

1 – والمراد من الأرض والسماء العالم بأسره. وجعله الكثير مجازا من إطلاق الجزء وارادة الكل.

[سورة آل عمران (3) : آية 6]

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6)

الإعراب :

(هو) ضمير بارز منفصل في محلّ رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر (يصور) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (في الأرحام) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول أي : كائنين في الأرحام « 1 » ، (كيف) اسم شرط غير جازم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب حال عامله يشاء (يشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ،

---

(1) أو متعلّق بـ (يصوّر).(((((((

(109/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 110

و مفعوله محذوف أي يشاء تصويركم (لا إله إلّا هو) مرّ إعرابها « 1 » ، (العزيز) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (الحكيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « هو الذي يصوّركم » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « يصوّركم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : كيف يشاء تصويركم يصوركم في الأرحام.

وجملة : « لا إله إلّا هو » لا محلّ لها استئنافيّة « 4 » .

وجملة : « هو العزيز » لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

1 - « هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ » المفعول محذوف تقديره يشاء تصويركم وهذا على سبيل الإيجاز بالحذف وذلك للغرابة وإظهار قدرة اللّه تعالى.

[سورة آل عمران (3) : آية 7]

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ (7)

---

(1) في الآية (2) من هذه السورة.

(2 ، 3 ، 4) يجوز أن تكون في محلّ رفع خبر إن في الآية السابقة.((((((

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 111

الإعراب :

(هو الذي) مرّ إعرابها « 1 » ، (أنزل) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (الكتاب) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم « 2 » ، (آيات) مبتدأ مؤخّر مرفوع (محكمات) نعت لآيات مرفوع مثله (هن) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (أمّ) خبر مرفوع « 3 » ، (الكتاب) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (أخر) معطوف على آيات مرفوع مثله « 4 » ، وامتنع من التنوين للوصفية والعدل (متشابهات) نعت لأخر مرفوع مثله. (الفاء) استئنافيّة (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (زيغ) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط أمّا (يتّبعون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون والواو فاعل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (تشابه) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (منه) مثل الأول متعلّق بمحذوف حال من فاعل تشابه (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب (الفتنة) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ابتغاء تأويل) مثل ابتغاء الفتنة ومعطوف عليه منصوب مثله (الواو) حاليّة (ما) نافية (يعلم) مضارع مرفوع (تأويل)

---

(1) في الآية (6) السابقة.

(2) أو متعلّق بنعت لمبتدأ محذوف والتقدير : القسم الأول منه أو الجزء الأول منه .. وآيات هو الخبر.

(3) أخبر بالمفرد عن الجمع لأنه أراد أن كلّ آية منه هي أمّ الكتاب ، أو أنّ آياته بإحكامها وتماسكها كآية واحدة هي أمّ الكتاب.

(4) هو في الأصل نعت لـ (آيات) مقدّرا ، وقد حلّ النعت محلّ المنعوت.)))))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 112

مفعول به منصوب و(الهاء) هنا وفي السابق ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (اللّه) لفظ الجلالة

فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (الراسخون) معطوف على لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الواو « 1 » ، (في العلم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (الراسخون) ، (يقولون) مثل يتّبعون (آمنّا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. (ونا) فاعل (به) مثل منه متعلّق بـ (آمنا) ، (كلّ) مبتدأ مرفوع والتنوين للعوض (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ كلّ (ربّ) مضاف إليه مجرور و(نا) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (يذكّر) مضارع مرفوع (إلّا) أداة حصر (أولو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (الألباب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « هو الذي أنزل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنزل عليك الكتاب » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « منه آيات » في محلّ نصب حال من الكتاب.

وجملة : « هنّ أم الكتاب » في محلّ نصب حال من آيات أو في محلّ رفع نعت لآيات.

وجملة : « الذين » في قلوبهم زيغ لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « في قلوبهم زيغ » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يتّبعون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) وهي جواب أمّا.

وجملة : « تشابه منه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(1) يجوز جعل الواو استئنافيّة و(الراسخون) مبتدأ خبره جملة يقولون آمنّا .. وهذه الآية عوض من تكرار (أمّا) وما بعدها ، وكأنّ الأصل أن يقال : وأمّا غيرهم فيؤمنون به معناه إلى ربّهم.))

(112/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 113

وجملة : « يعلم تأويله .. » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يقولون » في محلّ نصب حال من (الراسخون).

وجملة : « آمنّا به » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كلّ من عند ربّنا » في محلّ نصب بدل من جملة آمنّا به « 1 » .

وجملة : « ما يذّكّر إلّا أولو الألباب » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(محكمات) ، جمع محكمة مؤنث محكم ، اسم مفعول من أحكم الرباعيّ وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(متشابهات) ، جمع متشابه مؤنّث متشابه ، اسم فاعل من تشابه الخماسيّ وزنه متفاعل بضمّ الميم وكسر العين.

(زيغ) ، مصدر سماعيّ لفعل زاغ باب ضرب وزنه فعل بفتح فسكون.

(تأويل) ، مصدر قياسيّ لفعل أوّل الرباعيّ ، وزنه تفعيل بزيادة التاء في أوّل الماضي والياء قبل الآخر.

(الراسخون) ، جمع الراسخ ، اسم فاعل من فعل رسخ يرسخ باب نصر وزنه فاعل.

(يذكّر) ، فيه إبدال ، أصله يتذكر وزنه يتفعّل ، قلبت التاء ذالا لمجيئها قبل الذال – فاء الكلمة – وأدغمت بها للمجانسة.

[سورة آل عمران (3) : آية 8]

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8)

---

(1) هذه الجملة داخلة في حيّز القول فهي مقول القول معنى ولا ترتبط مع الجملة السابقة بحرف العطف.

الإعراب :

(رب) منادى مضاف محذوف منه أداة النداء منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (لا) ناهية دعائية جازمة (تزغ) مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (قلوب) مفعول به منصوب و(نا) مضاف إليه (بعد) ظرف زمان منصوب (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه وهو بمعنى وقت (هديت) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(التاء) فاعل (نا) ضمير في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (هب) فعل أمر دعائي والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (هب) ، (من) حرف جرّ (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بـ (هب) ، (والكاف) ضمير مضاف إليه (رحمة) مفعول به منصوب (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (الوهّاب) خبر المبتدأ أنت مرفوع.

جملة النداء : ربّنا لا تزغ في محلّ نصب مقول القول لفعل محذوف والتقدير قالوا أو قولوا ...

وجملة : « لا تزغ قلوبنا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « هديتنا » في محلّ جرّ مضاف إليه بإضافة (إذ).

وجملة : « هب .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تزغ.

وجملة : « إنّك أنت الوهّاب » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « أنت الوهّاب » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(تزغ) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله تزيغ ، حذفت

---

(1) يجوز أن يكون الضمير فصلا و(الوهّاب) خبر إنّ ، كما يجوز أن يكون في محل نصب توكيد للضمير المتّصل وأستعير هنا لمحلّ النصب.

(114/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 115

الياء لمجيئها ساكنة قبل الغين الساكنة لمناسبة الجزم وزنه تفل بضمّ التاء وكسر الفاء.

(هب) ، فيه إعلال بالحذف ، حذفت الواو – فاء الكلمة – لأنه معتلّ مثال ، ماضيه وهب ، وزنه عل بفتح العين.

(لدن) ، ظرف لأول غاية زمان أو مكان أو ذات من الذوات مثل : من لدن زيد .. وأكثر ما تضاف إلى المفرد ، وقد تضاف إلى (أن) وصلتها ، وقد تضاف إلى الجملة الاسميّة والفعليّة ، وزنه : فعل بفتح الفاء وضمّ العين.

(رحمة) ، مصدر سماعيّ لفعل رحم يرحم باب فرح ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(الوهّاب) ، صفة مشتقّة على وزن فعّال ، فهي مبالغة اسم الفاعل لفعل وهب.

[سورة آل عمران (3) : آية 9]

رَبَّنا إِنَّكَ جامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ (9)

الإعراب :

(ربّنا) مرّ إعرابها – في الآية السابقة – وكذلك (إنّك) ، (جامع) خبر إنّ مرفوع (الناس) مضاف إليه مجرور (ليوم) جارّ ومجرور متعلّق باسم الفاعل جامع (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إن منصوب (لا) نافية (يخلف) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره

(115/3)

هو (الميعاد) مفعول به منصوب.

جملة : « ربّنا ... » لا محلّ لها اعتراضيّة لتأكيد الاسترحام.

وجملة : « إنّك جامع الناس » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا ريب فيه » في محلّ جرّ نعت ليوم.

وجملة : « إنّ اللّه لا يخلف .. » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « لا يخلف .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(جامع) ، اسم فاعل من جمع يجمع باب فتح ، وزنه فاعل.

(الميعاد) ، اسم زمان أو مكان على غير القياس من وعد يعد ، وزنه مفعال ، وفيه إعلال بالقلب أصله موعاد بكسر الميم ، جاءت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء ، ويجوز أن يدلّ لفظ الميعاد على المصدر بمعنى الوعد.

[سورة آل عمران (3) : آية 10]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10)

الإعراب :

(إنّ) مرّ اعرابها (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (لن) حرف نفي ونصب واستقبال (تغني) مضارع منصوب (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بـ (تغني) ، (أموال) فاعل مرفوع

---

(1) أو هي بدل من جملة (انّك جامع الناس) على رأي بعضهم .. وأن في الكلام التفاتا من ضمير الخطاب إلى ذكر لفظ الجلالة.

و (هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (أولاد) معطوف على أموال مرفوع مثله و(هم) مضاف إليه (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شيئا – نعت تقدّم على المنعوت – (شيئا) مفعول به منصوب « 1 » ، (الواو) عاطفة (أولاء) ، اسم اشارة مبنيّ على الكسر في محلّ

رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (هم) ضمير فصل لا محلّ له « 2 » ، (وقود) خبر المبتدأ أولئك مرفوع (النار) مضاف إليه مجرور.

جملة : « إنّ الذين كفروا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لن تغني عنهم أموالهم » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أولئك هم وقود » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن تغني « 3 » .

الصرف :

(الوقود) ، الاسم من وقد يقد باب ضرب أي ما توقد به النار ، وزنه فعول بفتح الفاء ، قيل يجوز أن يكون الوقود بفتح الواو مصدرا كالوقود في ضمّها.

[سورة آل عمران (3) : آية 11]

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ (11)

---

(1) وإذا تعلّق الجارّ والمجرور بالفعل ف – (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر ، والتقدير : لا تغني الأموال من عذاب اللّه بعض غناء أو شيئا من إغناء. [.....]

(2) أو ضمير منفصل مبتدأ ، خبره وقود ، وجملة هم وقود خبر أولئك.

(3) يجوز أن تكون استئنافيّة .. لا محلّ لها.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 118

الإعراب :

(كدأب) جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر تقديره دأبهم « 1 » ، (آل) مضاف إليه مجرور (فرعون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على آل فرعون « 2 » ، (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول و(هم) ضمير مضاف إليه (كذّبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كذّبوا) و(نا) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة وفيها معنى السببيّة (أخذ) فعل ماض و(هم) ضمير متّصل مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (بذنوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخذ) وقد ضمّن معنى أهلك و(هم) ضمير متّصل مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (شديد) خبر مرفوع (العقاب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « دأبهم) كدأب آل فرعون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كذّبوا » لا محلّ لها تفسيريّة للاستئنافيّة « 3 » .

وجملة : « أخذهم اللّه » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبوا.

---

(1) أو متعلّق بمصدر مقدّر ، وفي تقديره أقوال : الأول : كفروا كفرا كعادة آل فرعون الثاني : عذّبوا عذابا كدأب آل فرعون ، الثالث : بطل انتفاعهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون ، الرابع : كذّبوا تكذيبا كدأب آل فرعون (ذكر ذلك أبو البقاء العكبري).

(2) أو في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة كذّبوا بآياتنا .. والجملة لا محلّ لها معطوفة على جملة (دأبهم ...).

(3) أو هي استئناف بياني ، أو هي خبر إذا أعرب الموصول (الذين) مبتدأ بإتمام الكلام عند قوله آل فرعون .. أو هي في محلّ نصب حال بتقدير قد أي مكذّبين.

(118/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 119

وجملة : « للّه شديد العقاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(دأب) مصدر دأب يدأب باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(ذنوب) جمع ذنب اسم مصدر من أذنب الرباعيّ ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 – التشبيه التمثيلي : في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ، كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ » .

تتضمن الآية التشبيه لحال المشركين في اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي عليه السلام ، وتكذيبهم بآيات اللّه التي جاء بها ، بحال آل فرعون في تظاهرهم على موسى عليه السلام وتكذيبهم بآيات اللّه التي جاء بها ، فوجه الشبه مركب من أمور مجتمعة هي : الانغماس في الكفر ، وعداوتهم للنبي ، والتكذيب بآيات اللّه ، وليس من شي ء واحد من هذه الأشياء. فالتشبيه تمثيلي.

[سورة آل عمران (3) : آية 12]

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهادُ (12)

الإعراب :

(قل) فعل أمر والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قل) (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (السين) حرف استقبال (تغلبون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب فاعل (الواو) عاطفة (تحشرون) مثل

(119/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 120

تغلبون (إلى جهنّم) جارّ ومجرور متعلّق بفعل تحشرون ، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث (الواو) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (المهاد) فاعل مرفوع ، والمخصوص بالذّم محذوف أي جهنّم.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ستغلبون » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تحشرون » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « بئس المهاد » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

الفوائد

1 – بئس المهاد :

قد تتصل « ما » بنعم مثل نعمّا يعظكم به وهي على ثلاثة أقسام ..

أ – مفرده غير متبوعة بشي ء نحو : دققته دقّا نعمّا وهي معرفة تامة فاعل والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم الشي ء الدقّ.

ب – أن تكون متبوعة بمفرد نحو « فنعمّا هي » وفي هذه الحالة تعرب فاعلا وما بعدها هو المخصوص.

ج – أن تكون متبوعة بجملة فعلية نحو « نعمّا يعظكم به وبئسما اشتروا به أنفسهم ، فتعرب « ما » نكره بموضع نصب على التمييز والمخصوص محذوف أي نعم شيئا يعظكم به ذلك القول » .

[سورة آل عمران (3) : آية 13]

قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرى كافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشاءُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصارِ (13)

(1) أو في محلّ رفع خبر للمخصوص بالذم المحذوف .. والجملة الاسميّة استئنافيّة.

(120/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 121

الإعراب :

(قد) حرف تحقيق (كان) فعل ماض ناقص (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر كان مقدّم (آية) اسم كان مؤخّر مرفوع (في فئتين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لآية ، وعلامة الجرّ الياء فهو مثنّى (التقت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. (والتاء) تاء التأنيث و(الألف) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل (فئة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره إحداهما « 1 » (تقاتل) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقاتل) (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (أخرى) مبتدأ مرفوع « 2 » ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (كافرة) نعت لأخرى مرفوع مثله .. والخبر محذوف تقديره تقاتل في سبيل الطاغوت (يرون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل و(هم) ضمير متّصل مفعول به (مثلي) حال منصوبة وعلامة النصب الياء و(هم) ضمير متّصل مضاف إليه (رأي) مفعول مطلق منصوب (العين) مضاف إليه مجرور.

(الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يؤيّد) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بنصر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يؤيّد) ،

---

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة تقاتل ، وجاز البدء بالنكرة لأنها في موضع التفصيل.

(2) يجوز أن يكون معطوفا على لفظ فئة .. فلا ضرورة لتقدير خبر بل لتقدير نعت.))

(121/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 122

و (الهاء) مضاف إليه (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (في) حرف جرّ (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ (إنّ) ، (اللام) للبعد و(الكاف) حرف خطاب (اللام) للابتداء

تفيد التوكيد (عبرة) اسم إنّ منصوب مؤخّر (لأولي) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لعبرة ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (الأبصار) مضاف إليه مجرور.

جملة : « قد كان لكم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « التقتا » في محلّ جرّ نعت لفئتين.

وجملة : « تقاتل » في محلّ رفع نعت لفئة « 1 » .

وجملة : « يرونهم ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أخرى « 2 » .

وجملة : « اللّه يؤيّد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يؤيّد بنصره » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « إنّ في ذلك لعبرة » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(التقتا) ، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين ، حذفت الألف – لام الكلمة – لمجيئها ساكنة قبل تاء التأنيث ، وزنه افتعتا.

(رأي) ، مصدر سماعيّ لفعل رأى ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(نصر) ، مصدر سماعيّ لفعل نصر ، وزنه فعل بفتح فسكون (انظر الآية 214 من سورة البقرة).

---

(1) يجوز أن تكون خبرا إذا أعربت (فئة) مبتدأ.

(2) يجوز أن تكون الجملة في محلّ رفع نعتا لأخرى.

(يشاء) ، إعلال بالقلب أصله يشيأ بياء مفتوحة ، ثمّ نقلت حركتها إلى الشين وسكّنت ، ثمّ قلبت الياء ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها.

(انظر الآية 247 من سورة البقرة).

(عبرة) ، مصدر من عبر يعبر باب فتح أو اسم مصدر من فعل اعتبر الخماسيّ ، وزنه فعلة بكسر الفاء وسكون العين.

البلاغة

1 – الاحتباك : وهو الحذف من كلامين متقابلين ، وكل منهما يدل على المحذوف من الآخر وهذا

في قوله : « فِئَةٌ تُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرى كافِرَةٌ » فكل منهما مبتدأ محذوف الخبر ، أى فئة مؤمنة تقابل في سبيل اللّه ، وفئة أخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان.

2 – الكلام الموجه لأن المعنى إما أن يفهم منه شي ء واحد لا يحتمل غيره وإما أن يحتمل منه الشي ء وغيره ، وتلك الغيرية إمّا أن تكون ضدا أو لا ، وهذه الآية احتملت معنيين متغايرين ، وتلك الغيرية ضد إذا احتملت رؤية الكثرة أن تكون للمسلمين أو للمشركين في وقت واحد ، وليس هناك ما يرجح واحدا على الآخر لأن كلا منهما يصح إطلاقه في الآية.

[سورة آل عمران (3) : آية 14]

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعامِ وَالْحَرْثِ ذلِكَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14)

الإعراب :

(زيّن) ، فعل ماض مبنيّ للمجهول (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (زيّن) ، (حبّ) نائب فاعل مرفوع (الشهوات) مضاف إليه مجرور (من النساء) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الشهوات (البنين ، القناطير) اسمان معطوفان على النساء بحرفي العطف ، وعلامة

الجرّ في البنين الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (المقنطرة) نعت للقناطير مجرور مثله (من الذهب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من القناطير أو المقنطرة (الواو) عاطفة (الفضّة) معطوفة على الذهب مجرور مثله (الخيل ، الأنعام ، الحرث) أسماء معطوفة على النساء بحروف العطف مجرورة (المسوّمة) نعت للخيل مجرور مثله. (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (متاع) خبر مرفوع (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور مثله وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (عند) ظرف مكان – أو زمان – منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (حسن) مبتدأ مرفوع مؤخّر (المآب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « زيّن للناس حبّ .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ذلك متاع. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه عنده حسن .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « عنده حسن المآب » في محلّ رفع خبر.

الصرف :

(حبّ) ، مصدر سماعيّ لفعل حب يحب باب ضرب وزنه فعل بضمّ فسكون (انظر 165 من سورة البقرة).

(الشهوات) ، جمع شهوة وهو اسم مصدر من فعل اشتهى وزنه فعلة بفتح فسكون ، أو هو مصدر سماعيّ لفعل شها يشهو أو شهي يشهي باب فرح.

(البنين) ، جمع ملحق بالسالم لأن مفرده ابن حيث تغيّرت صورة المفرد في الجمع ، ولكنّه عومل معاملة جمع السالم رفعا بالواو ونصبا وجرّا بالياء. والألف في ابن زائدة ، وهي عوض من لام الكلمة المحذوفة

(124/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 125

و هي الواو ، وزنه افع.

(القناطير) ، جمع القنطار ، قيل النون فيه أصليّة فوزنه فعلال بكسر الفاء ، وقيل هي زائدة لأنه من قطر يقطر باب نصر إذا جرى ، فالفضّة والذهب يشبّهان بالماء في الكثرة وسرعة التقلّب ، وعلى هذا فوزنه فنعال. واختلف في وزن القنطار قديما وحديثا ولكنّ الغالب أنه مائة رطل.

(المقنطرة) ، اسم مفعول من قنطر الرباعيّ ، وزنه مفعللة بضمّ الميم وفتح اللامين.

(الخيل) ، اسم جمع لا واحد له من لفظه ، واحده فرس ، وقيل واحده خائل وهو مشتقّ من الخيلاء مثل طير وطائر.

(المسوّمة) ، اسم مفعول من سوّم الرباعيّ ، والتاء للتأنيث المناسب للجمع ، وزنه مفعّلة ، بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(الأنعام) ، جمع نعم – بفتح النون والعين – والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكّر ويؤنّث ويطلق على الإبل والبقر والغنم ، والجمع أنعام باعتبار أنواعه الثلاثة.

(حسن) ، مصدر سماعيّ لفعل حسن يحسن باب نصر وباب كرم وزنه فعل بضمّ فسكون (الآية 83 البقرة).

(المآب) ، وزنه مفعل بفتح العين ، أصله مأوب لأنه من آب يئوب ، ثمّ نقلت حركة الواو وهي الفتح إلى الهمزة وسكّنت ، وقلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها فأصبح مآبا ، وهو مصدر ميميّ بمعنى الرجوع ، وقد يكون اسم مكان أو اسم زمان لفعل آب.

البلاغة

1 – في الآية فن مراعاة النظير ، وهو أن يجمع الشاعر أو الناثر بين أمر

(125/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 126

و ما يناسبه مع إلغاء ذكر التضاد لتخرج المقابلة والمطابقة ، وقد جمع سبحانه في هذه الآية معظم وسائل النعيم الآيلة بالمرء إلى الانهماك في الفتنة والانسياق مع دواعي النفوس الجموحة ، وقد زينت للناس واستهوتهم بالتعاجيب والمفاتن.

الفوائد

1 – مراعاة النظير : وذلك بتعداد أنعم الدنيا التي يشتهيها الإنسان ، وتعدّ من المحسنات المعنوية التي جذبت إليها نفوس الشعراء حينا من الدهر. ولا يزال الشعراء الشعبيون يجيدون هذا الفن وأمثاله ويتخذونه وسيلة لمعاجزة أقرانهم من الشعراء.

2 – القناطير « المقنطرة » المقصود من لفظ « المقنطرة » التوكيد كقولهم « ألف مؤلفة ، وبدرة مبدرة » والمسوّمة « المعلّمة » من أسامها اللّه وسوّمها بمعنى رعاها.

[سورة آل عمران (3) : آية 15]

قُلْ أَأُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَأَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (15)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الهمزة) للاستفهام (أنبّئ) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا و(كم) ضمير متّصل مفعول به (بخير) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنبّئ) (من) حرف جرّ (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق – (خير) و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (اتّقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف

(126/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 127

حال من جنات « 1 » – صفة تقدّمت على الموصوف – (ربّ) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير

مضاف إليه (جنّات) مبتدأ مؤخّر مرفوع « 2 » (تجري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تجري) ، و(ها) مضاف إليه (الأنهار) فاعل مرفوع (خالدين) حل منصوبة من الموصول وعلامة النصب الياء (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخالدين (الواو) عاطفة (أزواج) معطوف على جنّات مرفوع مثله (مطهّرة) نعت لأزواج مرفوع مثله (الواو) عاطفة (رضوان) معطوف على جنّات مرفوع مثله (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لرضوان (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (بصير) خبر مرفوع (بالعباد) جارّ ومجرور متعلّق ببصير.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أ أنبّئكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « للذين اتّقوا .. جنّات » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 3 » .

وجملة : « تجري من تحتها الأنهار » في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة : « اللّه بصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(مطهّرة) ، مؤنّث مطهّر ، اسم مفعول من الرباعيّ طهّر ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة (الآية 25 البقرة).

(رضوان) ، مصدر سماعيّ لفعل رضي يرضى باب فرح وزنه فعلان بضمّ الفاء ، ويجوز في المصدر كسرها.

---

(1) أو متعلّق بالخبر المقدّم المحذوف .. أو متعلّق بخير إذا علّق الموصول به وأعرب (جنّات) خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هي.

(2) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

(3) أو في محلّ جرّ بدل من خير.

الفوائد

– المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل وهو « اعلم وأرى » وقد أجمع عليهما ، وزاد سيبويه « نبأ وأنبأ » . وزاد الفراء في معانيه « خبر وأخبر » وزاد الكوفيون (حدّث)

[سورة آل عمران (3) : آية 16]

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النَّارِ (16)

الإعراب :

الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 1 » ، (يقولون) فعل مضارع مرفوع .. والواو فاعل (ربّ) منادى محذوف منه أداة النداء وهو مضاف منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(نا) ضمير اسم إنّ في محلّ نصب (آمنّا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (الفاء) عاطفة سببيّة « 2 » ، (اغفر) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اغفر) (ذنوب) مفعول به منصوب و(نا) مضاف إليه (الواو) عاطفة (قنا) مثل اغفر ، مبنيّ على حذف حرف العلّة. و(نا) مفعول به (عذاب) مفعول به ثان منصوب (النار) مضاف إليه مجرور.

جملة : « (هم) الذين يقولون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يقولون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « النداء وجوابها » في محلّ نصب مقول القول.

---

(1) أو في محلّ جرّ : إما نعت للموصول السابق في الآية المتقدّمة ، أو بدل منه ..

وإمّا نعت للعباد ويجوز أن يكون في محلّ نصب بفعل محذوف على نية المدح. [.....]

(2) أو رابطة لجواب الشرط.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 129

وجملة : « إنّنا آمنا » لا محلّ لها جواب النّداء.

وجملة : « آمنا » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اغفر لنا » في محلّ رفع معطوفة على جملة آمنا « 1 » .

وجملة : « قنا » معطوفة على جملة اغفر لنا تأخذ محلّها من الإعراب.

الصرف :

(عذاب) ، اسم مصدر من عذّب الرباعي ، وقياس مصدره تعذيب ، وزنه فعال بفتح الفاء. (البقرة 7).

الفوائد

1 – الفعل المعتل الأول هو « المثال » مثل وقى ، وعد ، فإذا بني منه فعل الأمر حذفت فاؤه التي

هي واو أو ياء وبما أن فعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة من آخره فسوف تكون النتيجة أن تحذف فاؤه وتحذف لامه مثل وقى تصبح ق ووعى ع إلخ ..

[سورة آل عمران (3) : آية 17]

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ (17)

الإعراب :

(الصابرين) نعت لـ (الذين اتّقوا) مجرور « 2 » ، وعلامة الجرّ الياء (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (الصادقين ، القانتين ،

---

(1) قال عباس حسن في كتابه النحو الوافي ج 3 ص 464 : (وتفيد – أي الفاء – كثيرا مع الترتيب والتعقيب ، التسبّب أي الدلالة على السببيّة (بأن يكون المعطوف متسبّبا عن المعطوف عليه) ، ويغلب هذا في شيئين : عطف الجمل .. وفي المعطوف المشتق » أ هـ. ويجوز أن تكون الجملة جوابا لشرط مقدّر.

(2) في الآية (15) من هذه السورة ، أو لـ (الذين يقولون) (في الآية السابقة) في حالتي الجرّ والنصب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 130

المنفقين ، المستغفرين) ألفاظ معطوفة على الصابرين مجرورة مثله وعلامة الجرّ الياء (بالأسحار) جارّ ومجرور متعلّق بالمستغفرين فهو اسم فاعل.

الصرف :

(المنفقين) جمع منفق ، اسم فاعل من أنفق وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين ، وفيه حذف الهمزة تخفيفا وأصله المؤنفقين « 1 » .

(المستغفرين) ، جمع مستغفر ، اسم فاعل من استغفر وهو على الوزن نفسه لكلمة المنفقين.

(الأسحار) ، جمع سحر بفتحتين ، اسم جامد ، وسمي كذلك لما فيه من الخفاء كالسحر اسم للشي ء الخفي وزنة فعل بفتحتين.

البلاغة

1 – توسيط الواو بين الصفات المعدودة للدلالة على استقلال كل منها وكما لهم فيها أو لتغاير الموصوفين بها.

[سورة آل عمران (3) : آية 18]

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)

الإعراب :

(شهد) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الهاء) ضمير مبنيّ في محلّ نصب اسم أنّ (لا إله إلّا هو) مرّ إعرابها « 2 » .

والمصدر المؤوّل من (أنّ) واسمها وخبرها في محلّ جرّ بحرف جرّ

---

(1) انظر الآية (3) من سورة البقرة كلمة (ينفقون).

(2) الآية (2) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 131

محذوف ، والتقدير بأنّه لا إله ... والجارّ والمجرور متعلّق بـ (شهد).

(الواو) عاطفة (الملائكة) معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله و(أولو) معطوف على لفظ الجلالة بالواو مرفوع مثله وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (العلم) مضاف إليه مجرور

(قائما) حال منصوبة من الضمير المنفصل بعد إلّا « 1 » (بالقسط) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قائما) اسم الفاعل (لا إله إلّا هو) مرّ إعرابها ، (العزيز) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة بدل من الضمير المنفصل هو « 2 » ، (الحكيم) خبر ثان مرفوع « 3 » .

جملة : « شهد اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا إله إلّا هو » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « لا إله إلّا هو (الثانية) » لا محلّ لها استئنافيّة كرّرت للتأكيد.

الصرف :

(قائما) ، اسم فاعل من قام – وكلّ فعل أجوف يقلب حرف العلّة فيه إلى همزة في صيغة فاعل – وأصله قاوم.

(القسط) ، مصدر سماعيّ لفعل قسط يقسط من بابيّ نصر وضرب ، وزنه فعل بكسر فسكون.

البلاغة

1 – في الآية رد العجز على الصدر ، فقد رد العزيز إلى قوله تعالى « لا إِلهَ إِلَّا هُوَ » أي إلى تفرده بالوحدانيّة التي تقتضي العزّة ، ورد « الحكيم » إلى قوله تعالى « قائِماً بِالْقِسْطِ » فهو تعالى حكيم لا

يتحيفه جور أو انحراف.

---

(1) أو حال من لفظ الجلالة فاعل شهد.

(2) أو بدل من الضمير المنفصل هو.

(3) أو بدل من العزيز مرفوع مثله.))

[سورة آل عمران (3) : آية 19]

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآياتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (19)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الدين) اسم إنّ منصوب (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف نعت للدين أي : الدين الثابت أو المرضيّ عند اللّه .. أو بمحذوف حال من الدين والعامل فيه معنى التوكيد (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الإسلام) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة (ما) نافية (اختلف) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب فاعل (الكتاب) مفعول به منصوب (إلّا) أداة حصر (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اختلف) ، (ما) حرف مصدريّ (جاء) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (العلم) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما جاءهم العلم) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(بغيا) مفعول لأجله منصوب « 1 » ، (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (بغيا) أو بمحذوف نعت له و(هم) مضاف إليه (الواو) استئنافيّة – أو عاطفة – (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يكفر) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يكفر) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ اللّه) مثل إنّ الدين (سريع) خبر إنّ مرفوع (الحساب) مضاف إليه مجرور.

---

(1) أو مصدر في موضع الحال.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 133

جملة : « إنّ الدين .. الإسلام » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما اختلف الذين .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « أوتوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « جاءهم العلم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما).

وجملة : « من يكفر .. » لا محلّ لها استئنافيّة أو معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يكفر بآيات اللّه » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « إنّ اللّه سريع » لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المحذوف أي فاللّه محاسبه لأنه سريع الحساب.

الصرف :

(الإسلام) ، الاسم من أسلم الرجل أي اتّخذ الإسلام مذهبا ودينا ، وهو بلفظ المصدر وزنه إفعال بكسر الهمزة على القياس.

البلاغة

1 – « وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ » التعبير عنهم بالموصول وجعل إيتاء الكتاب صلة له لزيادة تقبيح حالهم فإن الاختلاف ممن أوتي ما يزيله ويقطع شأفته في غاية القبح والسماجة.

2 – « فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ » في إظهار الاسم الجليل تربية للمهابة وإدخال الروعة ، وفي ترتيب العقاب على مطلق الكفر إثر بيان حال أولئك المذكورين إيذان بشدة عقابهم.

---

(1) يجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب خبرا للمبتدأ (من).

(133/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 134

[سورة آل عمران (3) : آية 20]

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ (20)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (حاجّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم .. والواو فاعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قل) فعل أمر ، والفاعل

ضمير مستتر تقديره أنت (أسلمت) فعل ماض وفاعله (وجه) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الهاء و(الياء) ضمير مضاف إليه (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسلمت) ، (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع معطوف على الضمير في (أسلمت) « 1 » ، (اتبع) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على من وهو العائد و(النون) نون الوقاية و(الياء) المحذوفة ضمير مفعول به. (الواو) استئنافيّة (قل) مثل الأول (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ متعلّق بـ (قل) ، (أوتوا الكتاب) مرّ

---

(1) وجاء العطف من غير ضمير منفصل لوجود الفاصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، هذا وقد رفض أبو حيّان هذا الاعراب كما رفض جعل الواو للمعيّة و(من) مفعولا معه وقد قال بذلك الزمخشري .. ويجوز أيضا جعل (من) مبتدأ خبره محذوف أي ومن اتّبعني أسلموا وجوههم للّه أو أسلم وجهه للّه ، وقد اختاره أبو حيّان.

(134/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 135

إعرابها في الآية السابقة (الأميّين) معطوف على الموصول بالواو وعلامة الجرّ الياء (الهمزة) للاستفهام الدال على الأمر (أسلمتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. وتم ضمير فاعل (الفاء) استئنافيّة (إن أسلموا) مثل إن حاجّوا (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (اهتدوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لا محلّ له .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (إن تولّوا) مثل إن حاجّوا .. والبناء في (تولّوا) كالبناء في (اهتدوا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (البلاغ) مبتدأ مؤخّر مرفوع. (الواو) استئنافيّة (اللّه بصير بالعباد) سبق إعرابها « 1 » .

جملة : « إن حاجّوك » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في الآية السابقة « 2 » .

وجملة : « قل .. » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « أسلمت وجهي .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتّبعن » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « قل (الثانية) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أوتوا الكتاب » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أ أسلمتم » في محلّ نصب مقول القول.

(1) في الآية (15) من هذه السورة.

(2) يجوز أن تكون استئنافيّة من غير عطف.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 136

وجملة : « أسلموا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد اهتدوا » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « إن تولّوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن أسلموا.

وجملة : « عليك البلاغ » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « اللّه بصير ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(اتّبعن) ، تحذف ياء المتكلّم من بعض الكلمات في القرآن الكريم ولا سيّما بعد نون الوقاية إما وصلا وإمّا وصلا ووقفا. وقد قرأ نافع وأبو عمر الآية بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا.

(الأميّين) جمع الأميّ ، وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وجاء في المحيط : « الأميّ والأمان بتشديد الميم من لا يكتب أو من على خلقة الأمة « 1 » لم يتعلّم الكتاب » .

(البلاغ) ، اسم مصدر من الفعل بلّغ الرباعيّ ، وقياس مصدره تبليغ ، ووزن البلاغ فعال بفتح الفاء.

البلاغة

1 – المجاز المرسل : في قوله « فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ » أي أخلصت نفسي وقلبي وجملتي ، وإنما عبر عنها بالوجه لأنه أشرف الأعضاء الظاهرة ، ومظهر القوى والمشاعر ومجمع معظم ما يقع به العبادة من السجود والقراءة وبه يحصل التوجه إلى كل شي ء والعلاقة هنا الكلية.

2 – الاستفهام : في قوله « أَأَسْلَمْتُمْ » معناه التنديد والتعيير ، أي فهل أسلمتم وعملتم بما أتاكم من البينات أو أنتم على كفركم بعد ، كما يقول من لخص لصاحبه المسألة ولم يدع من طرق التوضيح والبيان مسلكا إلّا سلكه : فهل

(1) يقصد الأم ، لأن الأمة هي الأم. [.....]

فهمتها؟ على منهاج قوله تعالى « فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ » اثر تفصيل الصوارف عن تعاطي الخمر والميسر وفيه استقصارهم وتعبيرهم بالمعاندة وقلة الإنصاف وتوبيخهم بالبلادة.

الفوائد

1 – « فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ » قدم الجار والمجرور على المبتدأ لأنه موضع الاهتمام من جهة وليأخذ التعبير جرسه الموسيقي من جهة أخرى. وكلاهما من خصائص البلاغة والاعجاز القرآني.

2 – « اهتدوا وتولّوا » نلاحظ أن حرف العلة الذي هو الياء قد حذف لالتقاء الساكنين وهما حرف العلة من الفعل ، واو الجماعة ، وسواء أكان الفعل المعتل ماضيا أو مضارعا يحذف حرف العلة إذا التقى مع واو الجماعة ، وللتفرقة بين الواو التي هي حرف علة ومن أصل الفعل وبين الواو التي هي واو الجماعة اصطلح النحاة على اضافة ألف سمّيت ألف التفريق ، مثال ذلك أحمد يغزو ، والمنافقون لم يغزوا. وهذا الوجه من الكتابة إحدى مزالق الإملاء إذ الكثير يخلطون بين المثالين فيضعون ألف التفريق للفعل يغزو ويعلو على خلاف القاعدة.

[سورة آل عمران (3) : آية 21]

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (21)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (الذين) اسم موصول اسم إن في محلّ نصب (يكفرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق ب (يكفرون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يقتلون) مثل يكفرون (النبيّين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (بغير) جارّ ومجرور حال مؤكّدة من فاعل يقتلون (حقّ) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يقتلون) مثل يكفرون (الذين) مثل

الأول وهو مفعول به (يأمرون) مثل يكفرون (بالقسط) جارّ ومجرور متعلّق ب (يأمرون) ، (من الناس) جارّ ومجرور بمتعلّق بمحذوف حال من الواو في فعل يأمرون (الفاء) زائدة لتضمّن الموصول معنى الشرط (بشّر) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و(هم) ضمير متّصل مفعول به (بعذاب) جارّ ومجرور متعلّق ب (بشّرهم) ، (أليم) نعت لعذاب مجرور مثله.

جملة : « إنّ الذين يكفرون .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يكفرون بآيات اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يقتلون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يقتلون الثانية » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يأمرون .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « بشّرهم » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(النبيّين) ، جمع النبيّ ، على وزن فعيل ، صفة مشبّهة من فعل نبّأ الرباعيّ على غير القياس ، وقد تخفّف الهمزة فتصبح ياء – كما جاء في هذه الآية – ، وقد تبقى الهمزة على حالها فيلفظ النبي ء.

البلاغة

1 – الاستعارة التبعية : في قوله تعالى « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ » .

فاستعمال البشارة هنا مجازي قصد به التهكم ، فالمعنى أنذرهم بعذاب أليم ، لأن العذاب لا يبشر به ، فاستعار التبشير للانذار بعد أن نزل التضاد منزلة التناسب تهكما. لذا كان التعبير بلفظ بشرهم أبلغ لأنه أشد لذعا وايلاما من لفظ أنذرهم الحقيقي.

2 – كثيرا ما نجد الفاء الرابطة للجواب تأتى بعد ورود الاسم الموصول وفي مثل هذه الحالة قد يكون الاسم الموصول متضمنا معنى اسم الشرط أو يمتّ إليه

(138/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 139

بصلة ما كقوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ .. إلى قوله فبشرهم فالفاء هنا رابطة للجواب.

[سورة آل عمران (3) : آية 22]

أُولئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (22)

الإعراب :

(أولاء) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) للخطاب (الذين) اسم موصول في محلّ رفع خبر (حبط) فعل ماض و(التاء) تاء التأنيث (أعمال) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (في الدنيا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من أعمال ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة (الواو) عاطفة (الآخرة) معطوف على الدنيا مجرور مثله (الواو) عاطفة (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) حرف جرّ زائد (ناصرين) مجرور لفظا مرفوع محلا

مبتدأ مؤخّر وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « أولئك الذين .. » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ) في الآية السابقة « 1 » .

وجملة : « حبطت أعمالهم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما لهم من ناصرين » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصرف :

(ناصرين) ، جمع ناصر ، اسم فاعل من نصر وزنه فاعل.

الفوائد

– « وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ » فقد درج النحاة على اعتبار حرف الجرّ الزائد

---

(1) أو لا محلّ لها استئنافيّة.

(139/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 140

إنما هو للتوكيد فحسب وقد غاب عن ذهنهم أنّ لهذه الحروف مدلولات أكثر من التوكيد بكثير فعند ما نقول الخبر مجردا من هذا الحرف أو ذاك فهو خبر يصح فيه الصدق والكذب كما يقول علماء البلاغة ، ولكن عند ما يدخل حرف الجرّ الزائد فإن الخبر يصبح في مصاف الواقع واليقين.

[سورة آل عمران (3) : آية 23]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلى كِتابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (تر) مضارع مجزوم بـ (لم) الجازم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (إلى) حرف جرّ (الذين) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (تر) ، (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب فاعل (نصيبا) مفعول به منصوب (من الكتاب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (نصيبا) ، (يدعون) مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول ونائب فاعل (إلى كتاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (اللام) لام التعليل (يحكم) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (يحكم) ، و(هم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يحكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يدعون).

(ثمّ) حرف عطف (يتولّى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (فريق) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و(هم) ضمير لـ (نصيبا) ، (يدعون) مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول والواو نائب فاعل (إلى

(140/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 141

في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لفريق (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (معرضون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « أ لم تر .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أوتوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يدعون .. » في محلّ نصب حال من الموصول الذين أوتوا.

وجملة : « يحكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ المضمر (أن).

وجملة : « يتولّى فريق » في محلّ نصب معطوفة على جملة يدعون.

وجملة : « هم معرضون » في محلّ نصب حال من فريق منهم.

الصرف :

(نصيبا) ، الاسم من أنصبه إذا جعل له نصيبا وحظّا ، وزنه فعيل (البقرة 202).

(يدعون) ، فيه إعلال بالحذف ، حذفت لام الكلمة الألف لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة ، وزنه يفعون بضمّ الياء وفتح العين (انظر البقرة 221).

الفوائد

1 – لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : اللام لام التعليل والفرق بينها وبين لام الجحود في أمرين :

الأول انها تأتي في سياق الإيجاب ولام الجحود تأتي في سياق النفي ، الثاني أن كلا منهما تنصب بأن مضمرة بعدها ولكن تضمر جوازا بعد لام التعليل ووجوبا بعد لام الجحود.

2 – دعا الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) اليهود إلى الإسلام فسألوه عن دينه فأجابهم بأنه على ملّة إبراهيم فزعم اليهود أن إبراهيم كان يهوديا فطلب إليهم ان يحتكموا إلى التوراة فرفضوا.))

(141/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 142

3 – وقوله تعالى « مِنَ الْكِتابِ » فمن هذه للتبعيض وقيل للبيان وفيها اشارة إلى أن اليهود كانوا على نصيب وافر من التوراة.

[سورة آل عمران (3) : آية 24]

ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (24)

الإعراب :

(ذلك) ، اسم إشارة مبتدأ والإشارة إلى الإعراض ..

و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جرّ (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير اسم أنّ (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أنّهم قالوا) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ذلك).

(لن) حرف ناصب (تمسّ) مضارع منصوب و(نا) ضمير مفعول به (النار) فاعل مرفوع (إلّا) أداة حصر (أيّاما) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تمسّنا) ، (معدودات) نعت لأيام منصوب مثله وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (غرّ) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (في دين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غرّ) و(هم) ضمير مضاف إليه (ما) اسم موصول في محلّ رفع فاعل – أو حرف مصدريّ – والمصدر المؤوّل فاعل ، (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (يفترون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « ذلك بأنّهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة تعليلية.

وجملة : « قالوا .. » في محلّ رفع خبر أنّ.

(142/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 143

وجملة : « لن تمسّنا النار » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « غرّهم .. ما كانوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة قالوا.

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : « يفترون » في محلّ نصب خبر كان.

الصرف :

(معدودات) ، جمع معدود ، اسم مفعول من فعل عدّ على وزن مفعول (البقرة 203).

(يفترون) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله يفتريون ، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت بنقل حركتها إلى

الراء ، ثمّ حذف الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .. وزنه يفتعون.

[سورة آل عمران (3) : آية 25]

فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (25)

الإعراب

(الفاء) استئنافيّة (كيف) اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم لمبتدأ محذوف تقديره صنعهم أو حالهم « 1 » ، (إذا) ظرف مجرّد عن الشرط في محلّ نصب متعلّق بالمبتدأ المقدّر لأنه بتقدير مصدر « 2 » ، (جمعنا) ، فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل و(هم) ضمير مفعول به ، (ليوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جمعناهم) على حذف مضاف أى لجزاء يوم (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على

---

(1) يجوز نصبه على الحال بفعل محذوف تقديره يصنعون .. والتقدير الأول أقيس.

(2) أو متعلّق الفعل المقدّر.

الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (الواو) عاطفة (وفّيت) فعل ماض مبنيّ للمجهول ..

و(التاء) للتأنيث (كلّ) نائب فاعل مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (كسبت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبتدأ (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. و(الواو) نائب فاعل.

جملة : « كيف (حالهم) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جمعناهم » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لا ريب فيه » في محلّ جرّ نعت ليوم.

وجملة : « وفّيت كلّ نفس » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا ريب فيه. وفي الجملة رابط مقدّر أي وفّيت فيه كلّ نفس.

وجملة : « كسبت » لا محلّ لها صلة الموصول والعائد محذوف أي كسبته.

وجملة : « هم لا يظلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يظلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

البلاغة

1 – لقد خرج بالاستفهام عن معناه الحقيقي بقوله « فكيف » فهي رد لقولهم المذكور وإبطال لما غرهم باستعظام ما سيدهمهم وتهويل ما سيحيق بهم من الأهوال أي فكيف يكون حالهم.

[سورة آل عمران (3) : آية 26]

قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (26)

(144/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 145

الإعراب :

(قل) فعل أمر والفاعل أنت (اللّه) لفظ الجلالة منادى مفرد علم محذوف منه أداة النداء ، مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(الميم) المشدّدة زائدة عوض من أداة النداء (مالك) بدل من لفظ الجلالة تبع محلّه في النصب لأنه مضاف « 1 » ، (الملك) مضاف إليه مجرور (تؤتي) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الملك) مفعول به أوّل منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثان (تشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت (الواو) عاطفة (تنزع الملك) مثل تؤتي الملك (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تنزع) ، (تشاء) مثل الأول (الواو) عاطفة في الموضعين (تعزّ من تشاء ، تذلّ من تشاء) مثل تؤتي .. من تشاء (بيد) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (الكاف) ضمير مضاف إليه (الخير) مبتدأ مؤخّر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الكاف) ضمير اسم إنّ (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بقدير (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر إنّ مرفوع.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تؤتي الملك » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تشاء (الأولى) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

---

(1) أو منادى ثان منصوب .. والجملة بدل من جملة النداء الأولى .. وقد اختاره أبو حيّان.

(145/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 146

وجملة : « تنزع الملك » لا محلّ لها معطوفة على جملة تؤتي.

وجملة : « تشاء (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « تعز » لا محلّ لها معطوفة على جملة تؤتي.

وجملة : « تشاء (الثالثة) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثالث.

وجملة : « تذلّ » لا محلّ لها معطوفة على جملة تؤتي.

وجملة : « تشاء (الرابعة) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الرابع.

وجملة : « بيدك الخير » لا محلّ لها بدل من جملة تؤتي الملك « 1 » .

وجملة : « انّك .. قدير » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(مالك) ، اسم فاعل من ملك وزنه فاعل (انظر الفاتحة الآية 4).

(الملك) ، إمّا اسم بمعنى المملوك أو مصدر سماعيّ من فعل ملك يملك باب ضرب ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(الخير) ، إمّا اسم بمعنى ما هو حسن أو مصدر قياسيّ من فعل خار يخير باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 – الاكتفاء : في قوله « بِيَدِكَ الْخَيْرُ » حيث خص الخير بالذّكر – وإن كان الشرّ أيضا – وقد أراد الخير والشرّ ، واكتفي بأحدهما لدلالته على الآخر ، كما في قوله تعالى « سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ » أي والبرد. وإنما خص الخير بالذكر لأنه هو المرغوب فيه.

2 – وفي الآية « فن المقابلة » : فقد طابق بين « تؤتي » و « تنزع » وبين « تعز » و « تذل »

---

(1) أو استئنافيّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 147

الفوائد

1 – قل اللهمّ : لفظ « اللهم » منادى حذفت منه ياء النداء وعوض عنها بالميم المشددة وهذا الاعتبار مختصّ بلفظ الجلالة. ويمكن أن تلحق الميم المشددة بلفظ الجلالة في حالتين أخريين غير

النداء :

الأولى : أن تأتي قبل حرف الجواب تمكينا للجواب كقولك للسائل عن أمر « اللهم نعم » .

الثانية : للدلالة على قلة وقوع الأمر كقولك لمن تشك في قدرته على التجارة : انك رابح اللهم إذا درست شؤون السوق وأحسنت اختيار البضاعة.

2 – لقد استغرق الطباق المركب « المقابلة » الآيتين بكاملهما وقد أشاع في جو الآيتين المذكورتين نوعا من الموسيقا القرآنية المعجزة كما أنه قرّر معاني متقابلة فزادها وضوحا وقرّب للأذهان قدرة اللّه المطلقة في سائر الأحوال.

[سورة آل عمران (3) : آية 27]

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (27)

الإعراب :

(تولج) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الليل) مفعول به منصوب (في النهار) جار ومجرور متعلّق بـ (تولج) ، (الواو) عاطفة (تولج النهار في الليل) مثل تولج الليل في النهار (الواو) عاطفة (تخرج) مثل تولج (الحيّ) مفعول به منصوب (من الميّت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تخرج) ، (الواو) عاطفة (تخرج الميّت من الحيّ) مثل تخرج الحيّ من الميّت (الواو) عاطفة (ترزق) مثل تولج (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (تشاء) مثل تولج (بغير)

(147/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 148

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل تشاء « 1 » ، (حساب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « تولج ... (الأولى) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تولج ... الثانية » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تخرج (الأولى) » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تخرج (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « ترزق » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(تولج) ، فيه حذف الهمزة للتخفيف مثل تنفق وتكرم ، وأصله تؤولج بضمّ التاء وفتح الهمزة.

(الحيّ) صفة مشبّهة من حيي يحيى باب فرح وزنه فعل بفتح فسكون (انظر البقرة 255).

البلاغة

1 – الاستعارة التصريحية : إذا أراد بالحي والميت المسلم والكافر.

حيث قيل في تفسير هذه الآية : تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، فإذا أراد هذا المعنى كان في الآية استعارة تصريحية ، وإذا أراد النطفة والبيضة كان الكلام جاريا على جانب الحقيقة ، لا على جانب المجاز.

[سورة آل عمران (3) : آية 28]

لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْ ءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28)

---

(1) أي من تشاء رزقه متكرما .. أو من المفعول أي : من تشاؤه مكرما بفتح الراء ..

ويجوز أن يكون متعلّقا بمفعول مطلق والعامل فيه ترزق أي : ترزقه رزقا بغير حساب ، أو ترزقه كثيرا بغير حساب ..

(148/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 149

الإعراب :

(لا) ناهية جازمة (يتّخذ) مضارع مجزوم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (الكافرين) مفعول به أوّل منصوب وعلامة النصب الياء (أولياء) مفعول به ثان منصوب وامتنع من التنوين لأنه ملحق بالأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة على وزن أفعلاء (من دون) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لأولياء « 1 » (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (الواو) اعتراضية (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يفعل) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ليس) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الشرط (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شي ء – نعت تقدّم على المنعوت – أي : ليس على شي ء من دين اللّه ففي الكلام حذف مضاف (في شي ء) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليس (إلا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ ونصب (تتّقوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تتّقوا) ،

(تقاة) مفعول مطلق

---

(1) أو بمحذوف حال من المؤمنين أي متجاوزين .. ويجوز أن يتعلّق بفعل يتّخذ و(من) لابتداء الغاية.

(149/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 150

منصوب نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في الاشتقاق « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن تتّقوا ..) في محلّ نصب مفعول لأجله والعامل فيه لا يتّخذ أي : لا يتّخذ المؤمن الكافر وليّا لشي ء من الأشياء إلّا اتقاء ظاهرا « 2 » ، والاستثناء في هذه الحال مفرّغ للمفعول لأجله.

(الواو) عاطفة (يحذّر) فعل مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (نفس) مفعول به منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (المصير) مبتدأ مؤخّر مرفوع.

جملة : « لا يتّخذ المؤمنون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « من يفعل (الاسميّة) » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « يفعل ذلك » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 3 » .

وجملة : « ليس من اللّه » في شي ء في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « تتّقوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يحذركم اللّه .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إلى اللّه المصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(أولياء) ، جمع وليّ زنة فعيل ، صفة مشبّهة على غير القياس مأخوذ من الرباعيّ والى ، (البقرة 107).

---

(1) يجوز أن يكون منصوبا على أنه مفعول به أي أن تخافوا منهم شيئا أو أمرا يجب اتقاؤه.

(2) وانظر الآية (229) من سورة البقرة ، وإعراب (إلّا) فيها ، وانظر الحاشية في تقدير الاستثناء.

(3) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(150/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 151

(تقاة) ، فيه إبدال واعلال ، الإبدال قلب الواو تاء وأصله وقية مأخوذ من الوقاية والإعلال قلب الياء ألف لتحركها لانفتاح ما قبلها ، وزنه فعلة بضمّ الفاء وسكون العين. وفي المختار : تقى يتقي كقضى يقضي ، والتقوى والتقى واحد والتقاة التقية ، يقال اتّقى تقية وتقاة. وفي القاموس :

تقيت الشي ء أتّقيه من باب ضرب.

البلاغة

1 – « إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا » على صيغة الخطاب بطريق الالتفات من الغيبة استثناء مفرغ من أعم الأحوال والعامل فعل النهي معتبرا فيه الخطاب كأنه قيل لا تتخذوهم أولياء ظاهرا أو باطنا في حال من الأحوال إلا حال اتقائكم.

2 – « وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ » الإظهار في مقام الإضمار لتربية المهابة وإدخال الروعة.

الفوائد

1 – لا يسعنا إلا أن ننوه بهذا الضرب من البلاغة وهو هذا الالتفات من الغائب إلى المخاطب وما يحدثه في نفس السامع من بليغ التأثير. وما أكثر خصائص القرآن البلاغية.

2 – درس في التحذير ، كان بعض الأنصار يتخذون من اليهود حلفاء وأنصارا ، وكانوا يعلنون ذلك في حضرة الرسول ولا يخفونه. وكان اللّه ورسوله يعلمان مكر اليهود وما يكنون من عداوة للإسلام والمسلمين فنزلت هذه الآية تحذر المسلمين وتنذرهم أن يتخذوا من الكافرين أولياء.

[سورة آل عمران (3) : آية 29]

قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (29)

الإعراب :

(قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (إن) حرف شرط جازم (تخفوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم))

(151/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 152

حذف النون والواو فاعل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في صدور) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما و(كم) ضمير مضاف إليه (أو) حرف عطف (تبدوا) مضارع مجزوم معطوف على فعل الشرط ويعرب مثله و(الهاء) ضمير مفعول به (يعلم) مضارع مجزوم جواب الشرط و(الهاء)

مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) استئنافيّة (يعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (ما) مثل الأول (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (في الأرض) مثل في السموات ويعطف عليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدير) (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر المبتدأ مرفوع.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ان تخفوا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تبدوه » في محلّ نصب معطوفة على جملة تخفوا.

وجملة : « يعلمه اللّه » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يعلم ما في السموات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه على كلّ شي ء قدير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(تخفوا) ، فيه حذف الهمزة تخفيفا ، وأصله تؤخفيوا ..

وفيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف ، سكّنت الياء لاستثقال الضمّة عليها ثمّ حذفت لالتقاء الساكنين ، سكون الياء وسكون واو الجماعة ، وزنه تفعوا بضمّ التاء (انظر البقرة 271).

(تبدوه) ، جرى فيه ما جرى في (تخفوا) من حذف الهمزة وإعلال بالتسكين وإعلال بالحذف.

(152/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 153

الفوائد

1 – الواو في قوله تعالى : « وَيَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ » واو الاستئناف. وقد جي ء بالكلام مستأنفا لا معطوفا لأن علم اللّه تعالى غير متوقف على شرط وهو من باب ذكر العام بعد الخاص. فقد ذكر علمه بما في صدور الناس ثم أردف ذلك فذكر علمه بكل شي ء.

[سورة آل عمران (3) : آية 30]

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (30)

الإعراب :

(يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 1 » ، (تجد) مضارع مرفوع (كلّ) فاعل مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (عملت) فعل ماض .. و(التاء) تاء

التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (من خير) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من مفعول عملت المقدّر (محضرا) حال منصوبة من ما ، والعامل فيه تجد « 2 » ، (الواو) عاطفة (ما عملت من سوء) مثل ما عملت من خير « 3 » ، (تودّ) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (لو) حرف شرط غير جازم امتناع لامتناع « 4 » ، (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (بين)

---

(1) أو متعلّق بـ (تودّ) وهو ما اختاره أبو حيّان ، وضعّف تعليقه بـ (قدير) لأن قدرته على كلّ شي ء لا تختصّ بيوم دون يوم.

(2) يجوز أن يكون مفعولا ثانيا لفعل تجد إذا قدّر قلبيا.

(3) لا يجوز أن تكون ما شرطيّة جوابها جملة تودّ بتقدير الفاء أي فهي تودّ.

(4) الأصل في (لو) إذا أتت بعد فعل ودّ وما في معناه أن تكون مصدريّة ، ويمتنع ذلك هنا لوجود الحرف المصدريّ (أنّ). [.....]

ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و(ها) ضمير مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (بين) مثل الأول ومعطوف عليه و(الهاء) ضمير مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أمدا) اسم أنّ مؤخّر منصوب (بعيدا) نعت لـ (أمدا) منصوب مثله.

والمصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، أي ثبت حصول الأمد البعيد بينها وبينه.

(الواو) استئنافيّة (يحذّر) مضارع مرفوع و(كم) ضمير متّصل مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (نفس) مفعول به ثان منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (رؤف) خبر مرفوع (بالعباد) جارّ ومجرور متعلّق برؤوف.

جملة : « تجد كلّ نفس » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « عملت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « عملت (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الجملة الأولى الصلة.

وجملة : « تودّ ... » في محلّ نصب حال ، والعامل تجد.

وجملة : « (ثبت حصول) المقدّرة » في محلّ نصب مفعول به لفعل تودّ « 1 » .

وجملة : « يحذّركم اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

(1) قال أبو حيّان في البحر : جواب لو محذوف ، ومفعول تودّ محذوف والتقدير : تودّ تباعد ما بينهما لو أنّ بينها وبينه أمدا بعيدا لسرّت بذلك ... والذي يقتضيه المعنى أنّ : لو أنّ وما يليها هو معمول لـ (تودّ) في موضع المفعول به.

(154/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 155

وجملة : « اللّه رؤف بالعباد » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(محضرا) ، فيه حذف الهمزة للتخفيف وأصله مؤحضرا ، وهو اسم مفعول من فعل أحضر الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(أمدا) ، اسم لمنتهى الشي ء أي غايته ، وزنه فعل بفتحتين.

(بعيدا) ، صفة مشتقّة وزنها فعيل من بعد يبعد باب كرم (انظر الآية 176 من سورة البقرة).

الفوائد

1 – يمكننا اعتبار فعل « تجد » في هذه الآية على وجهين : الأول أنه متعدّ لمفعول واحد فيكون الاسم الموصول « ما » مفعولا لها و « محضرا » حالا من المفعول.

والثاني : اعتباره متعديا لمفعولين الأول الاسم الموصول والثاني « محضرا » .

2 – قوله : وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ : هذا التعبير يطلق عليه المشاكلة : لأن اللّه يخاطب الناس بما يشابه لغتهم ونفوسهم كقوله تعالى « وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ » فإن اللّه لا يمكر ولكن التعبير مشاكل حالة الكفار ومثل ذلك كثير في القرآن الكريم وهو من الخصائص العربية المألوفة.

[سورة آل عمران (3) : آية 31]

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31)

الإعراب :

(قل إن) مرّ إعرابهما « 1 » ، (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ

---

(1) في الآية (29) من هذه السورة.

(155/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 156

على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان في محلّ رفع (تحبّون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اتّبعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (يحبب) مضارع مجزوم جواب الطلب و(كم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (يغفر) مضارع مجزوم معطوف على (يحبب) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يغفر) ، (ذنوب) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (غفور) خبر مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إن كنتم تحبّون .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تحبّون اللّه » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « اتّبعوني » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « يحببكم » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي انّ تتّبعوني يحببكم اللّه.

وجملة : « اللّه غفور .. » لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.

البلاغة

1 - « يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » أي يرضى عنكم ، فيقربكم من جناب عزه ، ويبوئكم في جوار قدسه. عبر عنه بالمحبّة بطريق الاستعارة أو المشاكلة.

[سورة آل عمران (3) : آية 32]

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ (32)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 157

الإعراب :

(قل) فعل أمر والفاعل أنت (أطيعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الرسول) معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله (الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (تولّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط .. والواو فاعل « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (لا) نافية (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الكافرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب

الياء.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أطيعوا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن تولّوا » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه لا يحبّ .. » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

جملة : « لا يحبّ ... » في محلّ رفع خبر إنّ ..

الفوائد

1 – قوله تعالى : « فَإِنْ تَوَلَّوْا » يشكل على المرء إعراب هذا الفعل وذلك لوحدة اللفظ بين أن يكون فعلا ماضيا من فعل « تولّى » وقد أسند إلى واو الجماعة وبين أن يكون فعلا مضارعا من الأفعال الخمسة « تتولون » وقد حذفت إحدى التائين لتخفيف اللفظ وجزم بحرف الشرط « إن » فحذفت نون الرفع فأصبح « تولوا » ويصح معنى الآية على كلا الاعتبارين ، والفرق بينهما محصور في وجود « الالتفات أو عدمه » .

---

(1) يجوز أن يكون مضارعا حذفت منه إحدى التاءين ، مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.

---

2 – قوله تعالى « لا يحب » فإن حب اللّه مغاير لحب العباد وهو من المجاز المرسل وللحب أبعاد ومدارك فهو لدى الإنسان العادي ناموس من نواميس الخلق أودعه اللّه في طبيعة الإنسان ، لتستمر الخليقة التي اتخذها سبحانه خليفة له في أرضه ، وهو لدى الفلاسفة على درجات أعلاها محبة المعبود الحق وهي التي تبعث على حب الطاعات والموافقات.

وهو لدى الصوفية سكر المشاهدة والاستغراق لدى الاشراق والفناء في اللّه ساعة التجلّي والاتصال.

واللّه أعلم.

[سورة آل عمران (3) : آية 33]

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ (33)

الإعراب :

(إنّ اللّه) مرّ إعرابها « 1 » ، (اصطفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (آدم) مفعول به منصوب ، وامتنع من التنوين للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة

في المواضع الثلاثة (نوحا ، آل ، ال) أسماء معطوفة على آدم منصوبة مثله (إبراهيم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف ومثله (عمران) ، (على العالمين) جارّ ومجرور متعلّق بفعل اصطفى ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

جملة : « إنّ اللّه اصطفى » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اصطفى » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) في الآية السابقة.

الصرف :

(عمران) ، اسم علم قيل أعجميّ ، وقيل مشتقّ من العمر والألف والنون فيه مزيدتان.

(نوحا) ، اسم أعجميّ لا اشتقاق له عند المحقّقين النحويّين ، ويزعم بعضهم أنه مشتقّ من النوح والبكاء ، وهو منصرف لأنه ثلاثيّ ساكن الوسط.

البلاغة

1 – في الآية فن التوشيح وهو كما يقول ابن قدامة في نقد الشعر : أن يكون في أول الكلام معنى إذا علم علمت منه القافية فإن معنى اصطفاء المذكورين في الآية يعلم منه الفاصلة ، لأن المذكورين صنف مندرج في العالمين.

[سورة آل عمران (3) : آية 34]

ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34)

الإعراب :

(ذرّيّة) حال من آدم وما عطف عليه على تأويل مشتق « 1 » منصوبة (بعض) مبتدأ مرفوع و(ها) مضاف إليه (من بعض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ بعض (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (سميع) خبر مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « بعضها من بعض » في محلّ نصب نعت لذريّة.

وجملة : « اللّه سميع » لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

1 – قوله تعالى « ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ » .

(1) أي اصطفاهم حال كونهم متشعبا بعضهم من بعض .. ويجوز أن يكون بدلا من نوح أو من آلين .. وبعضهم يجعله بدلا من آدم ، وذلك بحسب اختلاف العلماء في تأويل كلمة ذرّيّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 160

لفظ « بعض » يضاف إلى الظاهر والمضمر وفي كلا الحالتين يجرد من أل حسب قاعدة المضاف. إذ لا يجوز تعريف المضاف بأل إذا كان مفردا فلا يصح القول « الكتاب الأستاذ ولا القلم تلميذ » ولكن يجوز دخول « أل » على المثنى كقولك « المكرما سليم » وعلى جمع المذكر السالم كقولك « المكرمو علي » « 1 » .

[سورة آل عمران (3) : آية 35]

إِذْ قالَتِ امْرَأَتُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قال) فعل ماض و(التاء) للتأنيث (امرأة) فاعل مرفوع (عمران) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (ربّ) منادى مضاف منصوب ، حذف منه أداة النداء ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة و(ياء المتكلّم) المحذوفة ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الياء) ضمير اسم إنّ (نذرت) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(التاء) فاعل ، (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نذرت) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في بطن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) ضمير مضاف إليه (محرّرا) حال منصوبة من اسم الموصول (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب – أو رابطة لجواب شرط مقدّر – (تقبّل) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (من) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تقبّل) ،

(1) راجع جامع الدروس العربية ج 3 ص 210

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 161

(إنّك) مثل إنّي (أنت) ضمير فصل « 1 » ، (السميع) خبر إنّ مرفوع (العليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « قالت امرأة عمران .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي نذرت » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « نذرت لك. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تقبّل منّي » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّي نذرت ، أو في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن رضيت عنّي فتقبّل منّي.

وجملة : « إنّك أنت السميع » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(امرأة) ، اسم جامد ذات مؤنّث امرئ ، جمعه نساء أو نسوة من غير لفظها ، وتدخل (ال) التعريف نادرا على امرأة فيقال (المرأة) وزنه افعلة بفتح العين.

(محرّرا) ، اسم مفعول من فعل حرّر الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

[سورة آل عمران (3) : آية 36]

فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ (36)

---

(1) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره لسميع ، والخبر خبر إنّ.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 162

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (قالت) ، (وضعت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث (ها) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (قالت) مثل وضعت (ربّ إنّي وضعت) مثل ربّ إنّي نذرت في الآية السابقة و(ها) ضمير مفعول به (أننى) حال منصوبة من ضمير الغائبة (الواو) اعتراضيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) ، (وضعت) مثل الأول (الواو) عاطفة (ليس) فعل ماض ناقص جامد (الذكر) اسم ليس مرفوع (كالأنثى) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليس (الواو) عاطفة

إنّي سميت) مثل في نذرت و(ها) ضمير مفعول به (مريم) مفعول به ثان منصوب وامتنع لتنوين للعلميّة والتأنيث (الواو) عاطفة (إني أعيذ) مثل إنّي نذرت ، (ها) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ذرّيّة) معطوف على ضمير النصب في عيذها و(ها) ضمير مضاف إليه (من الشيطان) جارّ ومجرور متعلّق بفعل أعيذ (الرجيم) نعت للشيطان مجرور مثله.

جملة : « وضعتها » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالت .. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي وضعتها .. » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « وضعتها أنثى » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اللّه أعلم » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « وضعت لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ليس الذكر كالأنثى » لا محلّ لها معطوفة على.

(162/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 163

النداء « 1 » .

وجملة : « إنّي سمّيتها .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء « 2 » .

وجملة : « سمّيتها مريم » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّي أعيذها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « أعيذها » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(أعلم) ، صفة مشتقّة على وزن أفعل وليست للتفضيل ، وهي بمعنى عالم أو عليم.

(الرجيم) ، صفة مشتقّة على وزن فعيل بمعنى مفعول أي المرجوم بمعنى المطرود من رحمة اللّه.

(الذكر) ، صفة مشتقّة على وزن فعل بفتحتين.

البلاغة

1 – « قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى » فائدة الخبر للتحسر فليس الغرض من هذا الكلام الإخبار لأنه إما للفائدة أو للازمها ، وعلم اللّه تعالى محيط بهما ، فيكون لمجرد التحسر والتحزن.

2 – المراد بالخبر في قوله تعالى « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ » لازم الفائدة ، وليس المراد الرد عليها في

إخبارها بما هو سبحانه أعلم به كما يتراءى من السياق بل الجملة « اعتراضية » سيقت لتعظيم المولود الذي وضعته وتفخيم شأنه والتجهيل لها بقدرة – أي واللّه أعلم بالشي ء الذي وضعته وما علق به من عظائم الأمور ودقائق الأسرار وواضح الآيات ، وهي غافلة عن ذلك كله.

(1 ، 2) أو معطوفة على الاعتراضيّة إذا كانت من تمام قول اللّه المعترض.

(163/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 164

3 – « وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ » أتى هنا بخبر إن فعلا مضارعا دلالة على طلبها استمرار الاستفادة دون انقطاعها هذا بخلاف « وضعتها ، وسميتها » حيث أتى بالخبرين ماضيين لانقطاعهما وقدم المعاذ به على المعطوف الآتي اهتماما به.

4 – « وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى » اعتراض آخر مبين لما اشتمل عليه الأول من التعظيم وليس بيانا لمنطوقه حتى يلحق بعطف البيان الممتنع فيه العطف 5 – الإطناب : في قوله تعالى « وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ » . وغرضها من عرضها على علام الغيوب التقرب إليه تعالى واستدعاء العصمة لها – فإن مريم في لغتهم بمعنى العابدة وقال القرطبي : معناه خادم الرب – وإظهار أنها غير راجعة عن نيتها وإن كان ما وضعته أنثى وأنها وإن لم تكن خليقة بسدانة بيت المقدس فلتكن من العابدات فيه.

6 – قوله « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ » التفات من الخطاب إلى الغيبة إظهارا لغاية الإجلال.

الفوائد

1 – اسم مريم في لغتهم آنئذ هي « العابدة » وقد سميت بنت عمران بهذا الاسم أملا وطمعا بأن تكون من العابدات. وقولها : إني سميتها مريم هذا الخبر لازم الفائدة وليس المقصود إخبار اللّه بالتسمية لأنه أعلم بذلك.

2 – في قوله تعالى : « قالَتْ رَبِّ » ..

إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم أبا أو أما جاز فيه ثلاث لغات : إحداها :

يا أب ويا أمّ بحذف الياء ، والثانية يا أبي ويا أمي ، والثالثة يا أبا ويا أما. ويجوز فيهما أيضا حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء التأنيث : نحو يا أبت ويا أمت ويا أبت ويا أمت ويجوز إبدال هذه التاء بهاء الوقف نحو يا أبه ويا أمّه. وقريب من ذلك اضافة لفظ « الرب » إلى ياء المتكلم فتقول : يا ربّ ، ويا ربّ ، ويجوز حذف ياء النداء فتقول : ربّ وربّ فالأولى على لغة من لا ينتظر والثانية على من ينتظر ،

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 165

و إذا قلنا يا ربّ فهي على لغة من ينتظر اضافتها لغير ياء المتكلم. مثل « يا ربّ العباد » .

[سورة آل عمران (3) : آية 37]

فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (37)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (تقبّل) فعل ماض و(الهاء) ضمير في محلّ نصب مفعول به ، (ربّ) فاعل مرفوع و(ها) مضاف إليه (الباء) حرف جرّ زائد « 1 » ، (قبول) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في الاشتقاق (حسن) نعت لقبول مجرور مثله لفظا (الواو) عاطفة (أنبتها) مثل تقبّلها (نباتا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في الاشتقاق (حسنا) نعت لـ (نباتا) منصوب مثله (الواو) عاطفة (كفّلها) مثل تقبّلها (زكريّا) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (كلّما) ظرف شرطيّ متعلّق بالجواب وجد « 2 » .. وما حرف مصدريّ (دخل) فعل ماض (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (دخل) ، (زكريّا) فاعل ومرفوع وعلامة الرفع

---

(1) أو حرف جرّ أصلي ، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (تقبّلها) والباء للاستعانة .. قال أبو حيّان : والقبول اسم لما يقبل به الشي ء كالسعوط لما يسعط به.

(2) يجوز أن يكون الجواب قال ، وجملة وجد حال.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 166

الضمّة المقدّرة على الألف (المحراب) مفعول به على التوسّع « 1 » ، (وجد) مثل دخل (عند) ظرف مكان متعلّق بـ (وجد) « 2 » ، و(ها) مضاف إليه (رزقا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما دخل) في محلّ جرّ مضاف إليه أي : كلّ وقت دخول.

(قال) مثل دخل (يا) أداة نداء (مريم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (أنّي) اسم استفهام في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (اللام) حرف جرّ و(الكاف)

ضمير في محلّ جرّ متعلّق بالخبر المحذوف (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (قالت) فعل ماض و(التاء) للتأنيث (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (يرزق) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مثل يرزق (بغير) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال « 3 » ، (حساب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « تقبّلها ربّها » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنبتها » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كفّلها » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

---

(1) لأن (دخل) يتعدّى بالحرفين (في) أو (إلى).

(2) يجوز تعليقه بمحذوف حال من (رزقا).

(3) انظر الآية (27) من هذه السورة واحتمالات تعليق الجارّ والمجرور المختلفة.

وجملة : « دخل عليها » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة : « وجد » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا مريم .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنّي لك هذا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هو من عند اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه يرزق ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « يرزق من يشاء » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(قبول) ، هو بلفظ اسم المصدر ، ويصحّ فتح القاف وضمّها .. أو هو مصدر قبل الثلاثيّ ، وزنه فعول

بفتح الفاء.

(حسن) ، صفة مشبّهة ، وزنه فعل بفتحتين ، فعله حسن يحسن باب كرم (انظر البقرة – 245).

(نباتا) ، اسم مصدر من أنبت ، مصدره القياسيّ إنبات ، وزن نبات فعال بفتح الفاء.

(زكريّا) ، هو مقصور زكرياء وهمزته للتأنيث.

(المحراب) ، اسم مكان على غير القياس ، وزنه مفعال بكسر الميم ، وفعله حارب وهو كلّ مكان يحارب فيه الشيطان خاص بالعبادة.

---

(1) يحتمل أن تكون الجملة من تمام قول مريم ، ويحتمل أن تكون من كلام اللّه تعالى. [.....]

(167/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 168

البلاغة

1 – الجناس المغاير : في قوله « فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ » وفي قوله « وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً » وقوله « رزقا » . و « يرزق » .

2 – « فتقبلها » أي رضي بمريم في النذر مكان الذكر.

ففيه تشبيه النذر بالهدية ورضوان اللّه تعالى بالقبول.

3 – « و أنبتها » مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها. فهو مجاز مرسل بعلاقة اللزوم فإن الزارع يتعهد زرعه بسقيه عند الاحتياج وحمايته عن الآفات وقلع ما يخنقه من النبات.

4 – الإشارة : وهو التعبير باللفظ الظاهر عن المعنى الخفي في قوله « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » أي هو رزق لا يأتي به في ذلك الوقت إلا اللّه.

5 – التنكير : في قوله « رزقا » لإفادة الشيوع والكثرة ، وأنه ليس من جنس واحد بل من أجناس كثيرة.

الفوائد

1 – « كلّما » : إذا اتصلت « ما » بلفظ « كل » تعرب « ما » مصدرية ظرفية وهذا الوصل وارد في قواعد رسم اللغة أثناء الكتابة ومنه وصل « ما الاسمية » بكلمة « سيّ » مثل « أحب أصدقائي ولا سيما زهير » إذا كسرت عينها مثل « نعمّا يعظكم به » فإذا سكنت عينها وجب الفصل مثل « نعم ما تفعل » وقد وصلوا « ما » الحرفية الزائدة أيا كان نوعها بما قبلها مثل « طالما نصحت لك » و « أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ » و « أتيت لكنما اسامة لم يأت » و « عند ما تجتهد تنجح » و « عَمَّا قَلِيلٍ

لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » و « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا » و « أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ » و « أينما تجلس اجلس » وإمّا تجتهد تنجح » و « إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » و « اجتهد كيما تنجح » وقد وصلوا ما المصدرية بكلمة « مثل » وكلمة « ريث » وكلمة « حين » وكلمة « كل » وهي بعد كلمة « كل » خصوصا مصدرية ظرفية.

(168/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 169

[سورة آل عمران (3) : آية 38]

هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ (38)

الإعراب :

(هنا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة خروجا على حقيقته المكانيّة متعلّق بـ (دعا) وهو فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدر على الألف (زكريّا) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (ربّ) مفعول به منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (قال) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ربّ) منادى مضاف منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة و(الياء) المحذوفة ضمير مضاف إليه (هب) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (هب) ، (من) حرف جرّ (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بـ (هب) « 1 » ، و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (ذريّة) مفعول به منصوب (طيّبة) نعت لذريّة منصوب مثله (انّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الكاف) اسم إنّ (سميع) خبر إنّ مرفوع (الدعاء) مضاف إليه مجرور.

جملة : « دعا زكريّا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قال. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « النداء .. رب » لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة : « هب لي » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنك سميع » لدعاء لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من ذرّيّة.

(169/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 170

الصرف :

(دعا) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله دعو ، جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وهو من باب نصر.

(هب) فيه إعلال بالحذف ماضيه وهب معتلّ مثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر ، وزنه على بفتح العين (وانظر الآية 8 من هذه السورة).

(سميع) ، صفة مشبّهة – من صفات اللّه – أو مبالغة اسم الفاعل لأنه من المتعدّيّ سمع يسمع باب فرح ، وزنه فعيل (انظر الآية 127 من سورة البقرة).

(الدعاء) ، فيه إبدال لام الكلمة ، وهي الواو ، همزة لتطرّفها بعد ألف زائدة ساكنة ، أصله الدعا وفهو من فعل دعا يدعو ، وزنه فعال بضمّ الفاء (انظر الآية 171 من سورة البقرة).

[سورة آل عمران (3) : آية 39]

فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (نادت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(التاء) تاء التأنيث و(الهاء) ضمير في محلّ نصب مفعول به (الملائكة) فاعل مرفوع (الواو) حاليّة (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (قائم) خبر مرفوع (يصلّي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (في المحراب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يصلّي) أو باسم الفاعل قائم (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (يبشّر) مضارع مرفوع و(الكاف) ضمير في محلّ نصب مفعول به (بيحيى) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يبشّر) بحذف مضاف أي بولادة يحيى.

(170/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 171

و المصدر المؤوّل (أنّ اللّه يبشّرك) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (نادته) ، أي : نادته الملائكة بأنّ اللّه يبشّرك.

(مصدّقا) حال منصوبة من يحيى (بكلمة) جارّ ومجرور متعلّق باسم الفاعل (مصدّقا) « 1 » ، (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لكلمة (الواو) عاطفة (سيّدا) معطوفة على (مصدّقا) منصوب مثله وكذلك (حصورا ، نبيّا) معطوفان بحرفي العطف منصوبان (من الصالحين) جارّ ومجرور متعلّق

بمحذوف نعت لـ (نبيّا) ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « نادته الملائكة » لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف الأول في الآية السابقة.

وجملة : « هو قائم .. » في محلّ نصب حال إمّا من الضمير المفعول في نادته ، وإمّا من الملائكة.

وجملة : « يصلّي في المحراب » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ هو »

.

وجملة : « يبشّرك » في محلّ رفع خبر أنّ.

الصرف :

(نادته) ، فيه إعلال بالحذف ، حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين وهي المنقلبة عن ياء ، وزنه فاعته.

(قائم) ، اسم فاعل من قام يقوم ، وقلب حرف العلّة الواو همزة قياسا في اسم الفاعل للأجوف حيث يقلب حرف العلّة دائما إلى همزة بعد

---

(1) الكلمة : يعني عيسى عليه السلام أي مصدّقا بعيسى ، وكان يحيى أول من صدّق به.

(2) يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير في قائم – وحينئذ يصحّ تعليق (في المحراب) بقائم – كما يجوز أن يكون حالا من الضمير المفعول في نادته.

ألف فاعل (انظر الآية 18 من هذه السورة).

(يحيى) ، فيه قولان : الأول أنه منقول من المضارع يحيا لأن العرب تسمّي بالأفعال كثيرا مثل يعيش ويعمر ، وقال بعضهم سمّوه يحيى لأن اللّه أحياه بالإيمان .. وعلى ذلك فهو ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل. والقول الثاني أنّه أعجميّ لا اشتقاق له – وهذا هو الظاهر – فامتناعه للعلميّة والعجمة.

(كلمة) ، اسم لما ينطق به الإنسان مفردا أو مركّبا ، وزنه فعلة بفتح فكسر ، وقد يقرأ على وزن فعلة بكسر فسكون (انظر الآية 37 من سورة البقرة).

(سيّدا) ، صفة مشبّهة من ساد يسود على وزن فيعل ، وأصله سيود ، التقت الياء والواو في الكلمة وجاءت الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية.

(حصورا) صفة مشتقّة فهي مبالغة اسم الفاعل وزنه فعول بمعنى الفاعل ، والحصور هو الذي لا يأتي النساء وهو القادر على ذلك.

[سورة آل عمران (3) : آية 40]

قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عاقِرٌ قالَ كَذلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ (40)

الإعراب :

(قال ربّ) مضى إعرابها « 1 » ، (أنّى) اسم استفهام بمعنى كيف في محلّ نصب حال ، أو ظرف بمعنى من أين متعلّق بـ (يكون) التامّ أو بخبره إن كان ناقصا (يكون) مضارع تامّ مرفوع (اللام) حرف جرّ

---

(1) في الآية (38) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 173

و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يكون) « 1 » ، (غلام) فاعل يكون مرفوع « 2 » ، (الواو) حاليّة (قد) حرف تحقيق (بلغ) فعل ماض و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (الكبر) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (امرأة) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء) ضمير مضاف إليه (عاقر) خبر مرفوع (قال) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (كذا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يفعل « 3 » ، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يفعل) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع والفاعل هو أي اللّه.

جملة : « قال .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول « 4 » .

وجملة : « أنّى يكون لي غلام » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « بلغني الكبر » في محلّ نصب حال.

وجملة : « امرأتي عاقر » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة : « قال (الثانية) » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « اللّه يفعل .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يفعل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

---

(1) أو بخبر يكون المحذوف إن كان ناقصا.

(2) أو اسم يكون الناقص و(لي) خبره.

(3) أو متعلّق بمحذوف خبر ، والمبتدأ مقدّر أي : الأمر كذلك.
(4) أوجملة النداء وحدها دعائية اعتراضيّة لا محلّ لها ، وجملة : أنّى يكون هي مقول القول.

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
الصرف :
(عاقر) ، اسم فاعل من عقرت تعقر باب ضرب وكرم ، وزنه فاعل ، وهو على معنى المفعول أي المعقورة.
(غلام) ، اسم جامد ذات ، وزنه فعال بضمّ الفاء.
[سورة آل عمران (3) : آية 41]
قالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ (41)
الإعراب :
(قال ربّ) مرّ إعرابها « 1 » ، (اجعل) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (آية) مفعول به أوّل منصوب (قال) فعل ماض والفاعل هو (آية) مبتدأ مرفوع و(الكاف) ضمير مضاف إليه (أن) حرف مصدري ونصب (لا) نافية (تكلّم) مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الناس) مفعول به منصوب.
والمصدر المؤوّل (ألّا تكلّم الناس) في محلّ رفع خبر المبتدأ آيتك.
(ثلاثة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تكلّم) ، (أيّام) مضاف إليه مجرور (إلّا) أداة استثناء (رمزا) مستثنى منصوب على الاستثناء المنقطع – الإشارة ليست كلاما – أو المتّصل – الإشارة من بعض الكلام – (الواو) عاطفة (اذكر) فعل أمر والفاعل أنت (ربّ) مفعول به منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (كثيرا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته

---

(1) في الآية (37) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 175

(الواو) عاطفة (سبّح) مثل اذكر (بالعشيّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (سبّح) ، (الواو) عاطفة (الإبكار) معطوف على العشيّ مجرور مثله.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ربّ اجعل (الندائيّة) » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اجعل » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « قال (الثانية) » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « آيتك ألا تكلّم الناس » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اذكر » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول الثانية.

وجملة : « سبّح » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول الثانية.

الصرف :

(رمزا) ، مصدر سماعيّ لفعل رمز يرمز باب ضرب وباب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(العشيّ) ، مفرد ، أو جمع مفرده عشيّة ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله عشيو – لأن فعله عشا يعشو مصدر عشو ، فلمّا التقت الياء والواو متطرفتين في الكلمة والأولى كانت ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية فقيل عشيّ .. وزنه فعيل.

(الإبكار) ، مصدر قياسيّ للفعل الرباعيّ أبكر ، وزنه إفعال.

البلاغة

1 – في قوله تعالى « رمزا » فن الإشارة ، لأنه دل على ما في نفس البشر من خلجات ومعان.

(175/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 176

الفوائد

– قوله تعالى « إِلَّا رَمْزاً » في هذا اللفظ اشارة إلى فنّ الإيماء والإيحاء بواسطة الهيئة والحركة ، وقد ألمح إلى هذا الاتجاه شعراؤنا فيما غبر من الزمن قال أبو تمام!

توحي بأسرارنا حواجبنا وأعين بالوصال ترتشق

و قال أيضا :

كلّمته يجفون غير ناطقة فكان من رده ما قال حاجبه

و قال غيره :

إذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع البوادر

و مما يجدر ذكره أنه نحا هذا النحو بعض المؤلفين من علماء الغرب فألف في فنّ الإيماء ودوره في التعبير كتبا ، لها قيمتها ورواجها

[سورة آل عمران (3) : آية 42]

وَإِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ (42)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) ظرف في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قال) فعل ماض و(التاء) للتأنيث (الملائكة) فاعل مرفوع (يا) أداة نداء (مريم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (اللّه) اسم إنّ منصوب

(176/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 177

(اصطفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(الكاف) ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة في الموضعين (طهّرك) مثل اصطفاك وكذلك اصطفاك الثاني (على نساء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اصطفاك) ، (العالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قالت الملائكة .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه اصطفاك » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اصطفاك » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « طهرك » في محلّ رفع معطوفة على جملة اصطفاك.

وجملة : « اصطفاك » في محلّ رفع معطوفة على جملة اصطفاك (الأولى).

[سورة آل عمران (3) : آية 43]

يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43)

الإعراب :

(يا مريم) مرّ إعرابها في الآية السابقة (اقنتي) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والياء ضمير مبنيّ في محلّ رفع فاعل (لربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اقنتي) و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة في الموضعين (اسجدي ، اركعي) مثل اقنتي (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل اركعي (الراكعين)

مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة « النداء وما في حيّزها » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اقنتي لربّك » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اسجدي » لا محلّ لها معطوفة على جملة اقنتي.

(177/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 178

وجملة : « اركعي » لا محلّ لها معطوفة على جملة اقنتي.

البلاغة

1 – « يا مَرْيَمُ » تكرير النداء للإيذان بأن المقصود بالخطاب ما يرد بعده وأن ما قبله من تذكير بالنعم كان تمهيدا لذكره وترغيبا في العمل بموجبه.

2 – « وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » التقديم : فقد قدم السجود على الركوع وذلك إما لكون الترتيب في شريعتهم كذلك وإما لكون السجود أفضل أركان الصلاة وأقصى مراتب الخضوع.

[سورة آل عمران (3) : آية 44]

ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (44)

الإعراب :

(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب و(اللام) للبعد (من أنباء) جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الغيب) مضاف إليه مجرور (نوحي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و(الهاء) ضمير مفعول به في محلّ نصب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره. نحن للتعظيم (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوحيه) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (كنت) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون .. و(التاء) اسم كان (لدي) ظرف مكان مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف خبر كان و(هم) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بالخبر المحذوف (يلقون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (أقلام) مفعول به منصوب و(هم) مضاف إليه (أيّ) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(هم) مضاف إليه (يكفل) مضارع مرفوع ، والفاعل

(178/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 179

ضمير مستتر تقديره هو (مريم) مفعول به منصوب ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (الواو) عاطفة (ما كنت لديهم إذ) مثل الأولى (يختصمون) مثل يلقون.

جملة : « ذلك من أنباء الغيب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نوحيه » في محلّ نصب حال من الغيب.

وجملة : « ما كنت لديهم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يلقون .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أيّهم يكفل .. » في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف.

وجملة : « يكفل .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ أيّهم.

وجملة : « ما كنت لديهم (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الأولى.

وجملة : « يختصمون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

الصرف :

(أنباء) ، جمع نبأ وهو اسم مصدر من أنبأ أو نبّأ ، والقياس في مصدر الفعلين أن يقال إنباء – بكسر الهمزة الأولى – أو تنبئ ، ووزن نبأ فعل بفتحتين.

(يلقون) ، فيه إعلال بالحذف جرى فيه مجرى تلفوا (انظر الآية 195 من سورة البقرة).

(أقلامهم) ، جمع قلم اسم جامد ذات ، وزنه فعل بفتحتين.

البلاغة

1 – « إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ » أي يرمونها ويطرحونها للاقتراع على سبيل الكناية أي كناية عن القرعة.

[سورة آل عمران (3) : آية 45]

إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 180

الإعراب :

(إذ قالت الملائكة يا مريم إنّ اللّه) سبق إعرابها « 1 » ، (يبشّر) مضارع مرفوع و(الكاف) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بكلمة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يبشّر) ، (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لكلمة (اسم) مبتدأ مرفوع و(الهاء) مضاف إليه ،

(المسيح) خبر مرفوع (عيسى) بدل من المسيح مرفوع مثله وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (ابن) نعت لعيسى أو بدل منه مرفوع مثله « 2 » ، (مريم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف للعلميّة والتأنيث (وجيها) حال منصوبة من لفظ كلمة (في الدنيا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (وجيها) لأنه صفة مشتقّة ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (الآخرة) معطوف على الدنيا مجرور مثله (الواو) عاطفة (من المقرّبين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال معطوفة على الحال الأولى ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قالت الملائكة .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يا مريم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه يبشّرك » لا محلّ لها جواب النداء.

---

(1) في الآية (42) من هذه السورة.

(2) قال العكبري : « ابن مريم خبر مبتدأ محذوف أي هو ابن ، ولا يجوز أن يكون بدلا ممّا قبله ولا صفة ، لأن ابن مريم ليس باسم ... » اه. ولكنّ المعنى في الآية قد يحتمل الإخبار وقد يحتمل الوصفيّة للفظ عيسى ، وإنّ إثبات الألف في (ابن) في الرسم القرآنيّ قد يكون المقصود منه اعتبار ابن خبرا لا صفة ولكنّ المبتدأ ليس لفظ عيسى بل الضمير المستتر هو.

وجملة : « يبشّرك » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اسمه المسيح » في محلّ جرّ نعت لكلمة.

الصرف :

(المسيح) ، قال بعضهم هو لفظ عبريّ معناه المبارك ، وقال آخرون هو مبالغة اسم الفاعل وزنه فعيل على أحد قولين لأنه مسيح الأرض بالسياحة أو لأنه يمسح ذا العاهة فيبرأ ، أو هو فعيل بمعنى المفعول على قول آخر لأنه مسح بالبركة ، أو لأنه مسيح القدم أو مسيح وجهه بالملاحة ثمّ نقل من الصفة إلى الاسم.

(عيسى) ، قيل هو مأخوذ من العيس وهو بياض تعلوه حمرة (وانظر الآية 87 من سورة البقرة).

(وجيها) ، صفة مشبّهة وزنه فعيل من فعل وجه يوجه باب كرم.

(المقرّبين) ، جمع المقرّب ، اسم مفعول من قرّب الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

الفوائد

– إذ تكون ظرفا للزمان نحو : « جئت إذ طلعت الشمس » وقد تكون ظرفا للمستقبل كقوله تعالى : « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ » وقد تقع موقع المضاف إليه فيضاف اسم زمان كقوله تعالى : رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وهي تلزم الإضافة إلى الجمل ، وقد يحذف جزء من الجملة أو كلها ويعوض عنها بتنوين العوض كقوله تعالى : « فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ » أي حين بلغت الروح الحلقوم تنظرون.

(181/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 182

و قد أضاف بعضهم أنها تكون للتعليل واستشهد بقول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد اللّه نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

و كذلك ورد كونها للمفاجاة وهي الواقعة بعد « بينا وبينما » كقول الشاعر :

استقدر اللّه خيرا وأرضينّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير

و في هذه الحالة يرجح كونها حرفا.

[سورة آل عمران (3) : آية 46]

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (يكلّم) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الناس) مفعول به منصوب (في المهد) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل يكلّم « 1 » ، (الواو) عاطفة (كهلا) معطوف على الحال المحذوفة منصوب (الواو) عاطفة (من الصالحين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من لفظ كلمة – في الآية السابقة – وعلامة الجرّ الياء ، وهذه الحال معطوفة على (وجيها).

جملة : « يكلّم الناس .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة اسمه المسيح « 2 » .

[سورة آل عمران (3) : آية 47]

قالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قالَ كَذلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ ما يَشاءُ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47)

---

(1) لا يجوز تعليق الجارّ والمجرور بفعل يكلّم لبعد المعنى.

(2) في الآية السابقة ، أو في محلّ نصب حال من لفظ كلمة لأنها وصفت بالجارّ والمجرور وبالجملة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 183

الإعراب :

(قالت) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي أي مريم .. و(التاء) للتأنيث (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف ، والياء المحذوفة ضمير مضاف إليه (أنّى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال عاملها فعل يكون التام « 1 » ، (يكون) مضارع تام مرفوع (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يكون) « 2 » ، (ولد) فاعل يكون « 3 » مرفوع (الواو) حاليّة (لم) جازمة نافية (يمسس) مضارع مجزوم و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (بشر) فاعل مرفوع (قال) فعل ماض والفاعل هو (الكاف) حرف جرّ و(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر أي : الأمر كذلك « 4 » ، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يخلق) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب (قضى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر ، والفاعل هو (أمرا) مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة لا عمل لها (يقول) مثل يخلق (له) مثل لي متعلّق بـ (يقول) ، (كن) فعل أمر تام ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الفاء) عاطفة سببيّة (يكون) مثل الأول.

جملة : « قالت .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو هو خبر إذا كان الفعل ناقصا. [.....]

(2) أو بمحذوف حال من ولد.

(3) أو اسمه إذا كان ناقصا.

(4) أو متعلّق بمفعول مطلق محذوف عامله يخلق أي : يخلق اللّه ما يشاء كذلك.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 184

وجملة النداء : « ربّ » لا محلّ لها اعتراضيّة .. أو هي وصلتها مقول القول.

وجملة : « يكون » في محلّ نصب مقول القول .. أو جواب النداء.

وجملة : « لم يمسسني بشر » في محلّ نصب حال.

وجملة : « قال .. » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « (الأمر) كذلك » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « اللّه يخلق » في محلّ نصب بدل من جملة (الأمر) كذلك.

وجملة : « يخلق ما يشاء » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قضى أمرا » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « إنّما يقول .. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كن » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكون » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والجملة الاسمية لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول.

الصرف :

(بشر) ، اسم جامد بمعنى الإنسان ذكرا أو أنثى واحدا وجمعا ، وزنه فعل بفتحتين.

(قضى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله قضي ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

[سورة آل عمران (3) : آية 48]

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ (48)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (يعلّم) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و(الهاء) ضمير مفعول به (الكتاب) مفعول به ثان

(184/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 185

منصوب (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الحكمة ، التوراة ، الإنجيل) ألفاظ معطوفة على الكتاب منصوبة مثله.

جملة : « يعلّمه الكتاب » في محلّ جرّ معطوفة على جملة اسمه المسيح « 1 » .

[سورة آل عمران (3) : آية 49]

وَرَسُولاً إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَما تَدَّخِرُونَ

فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (49)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (رسولا) مفعول به لفعل محذوف تقديره يجعله « 2 » ، (إلى بني) جار ومجرور متعلّق بـ (رسولا) لأنه صفة مشتقّة ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (قد) حرف تحقيق (جئت) فعل ماض وفاعله و(كم) ضمير مفعول به (بآية) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الفاعل أي محتجّا بآية (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لآية و(كم) ضمير مضاف إليه.

---

(1) في الآية (45) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون (رسولا) مصدرا في موضع الحال .. أو معطوفا على (الكتاب) في الآية السابقة أي ويعلّمه رسالة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 186

و المصدر المؤوّل (أنّي قد جئتكم ...) في محلّ جرّ بجارّ محذوف أي بأنّي قد جئتكم .. والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال من (رسولا) ، أي يجعله رسولا ناطقا بأنّي قد جئتكم.

(أنّي) مثل الأول (أخلق) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخلق) ، (من الطين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخلق) ، (الكاف) حرف جرّ « 1 » ، (هيئة) مجرور بالكاف متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المقدّر أي : أخلق شيئا كائنا كهيئة الطير ، (الطير) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أنّي أخلق ...) في محلّ جرّ بدل من المصدر المؤوّل السابق أو بدل من آية « 2 » .

(الفاء) عاطفة (أنفخ) مثل أخلق (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنفخ) ، والضمير يعود على المفعول المقدّر أو على الهيئة أي المهيّأ (الفاء) عاطفة (يكون) مضارع ناقص مرفوع (طيرا) خبر منصوب « 3 » ، (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (طيرا) « 4 » ، (الواو) عاطفة (أبرئ) مثل أخلق (الأكمه) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الأبرص) معطوف على الأكمه منصوب مثله (الواو) عاطفة (أحيي) مثل أخلق وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (الموتى)

مفعول به

---

(1) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب نعت لمفعول به محذوف. أي أخلق لكم شيئا مثل هيئة الطير.

(2) أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي.

(3) بعضهم يجعله حالا عامله الفعل التام يكون .. وفيه بعد.

(4) من يجعل (يكون) تاما يجيز تعليق الجارّ والمجرور به.

(186/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 187

منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (بإذن اللّه) مثل الأولى والجارّ والمجرور متعلّق بـ (أحيي) ، (الواو) عاطفة (أنبئ) مثل أخلق و(كم) ضمير مفعول به (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنبّئكم) ، (تأكلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (ما تدّخرون) مثل ما تأكلون (في بيوت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تدّخرون) ، و(كم) ضمير مضاف إليه. (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (في) حرف جرّ (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر إنّ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آية) اسم إنّ منصوب (لكم) مثل الأول متعلّق بمحذوف نعت لآية (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. (وتم) ضمير اسم كان (مؤمنين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « (يجعله) رسولا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يعلّمه في الآية السابقة.

وجملة : « جئتكم » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « أخلق » في محلّ رفع خبر أنّ الثاني.

وجملة : « أنفخ » في محلّ رفع معطوفة على جملة أخلق.

وجملة : « يكون » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنفخ.

وجملة : « أبرئ ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أخلق.

وجملة : « أحيي .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة أخلق.

وجملة : « أنبّئكم » في محلّ رفع معطوفة على جملة أخلق.

وجملة : « تأكلون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(187/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 188

وجملة : « تدّخرون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « إنّ في ذلك لآية » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إن كنتم » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي إن كنتم مؤمنين فهذه الخوارق آيات لكم نافعة هادية.

الصرف :

(هيئة) ، مصدر بمعنى المهيّأ ، كالخلق بمعنى المخلوق ، أو هو اسم لحال الشي ء وليس مصدرا.

(الطير) ، اسم جمع والطائر مفرده ، أو هو اسم جنس يراد به الواحد وما فوقه (البقرة – 260).

(الطين) ، اسم جامد ذات ، وقد اشتقّ منه فعل طان يطين باب ضرب شذوذا بمعنى طلا بالطين. وزنه فعل بكسر فسكون.

(الأكمه) ، صفة مشبّهة من كمه يكمه باب فرح وعمي ، وزنه أفعل.

(الأبرص) ، صفة مشبّهة من برص يبرص باب فرح وزنه أفعل.

(تدّخرون) ، فيه إبدال ، أصله تذتخرون ، جاءت تاء الافتعال بعد الذال قلبت دالا ثمّ قلبت الذال دالا وأدغمت مع الدال الأولى فأصبح تدّخرون ، وزنه تفتعلون.

(بيوتكم) ، جمع بيت ، اسم جامد ذات وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة آل عمران (3) : آية 50]

وَمُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (50)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (مصدّقا) معطوفة على محلّ آية وهو

(188/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 189

النصب لأنه حال أي جئتكم بآية من ربّكم ومصدّقا (اللام) حرف جرّ زائد للتقوية (ما) اسم موصول في محلّ جرّ – وهو المحلّ القريب – وفي محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل مصدق (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (يديّ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء .. و(الياء) ضمير مضاف إليه (من التوراة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الاسم الموصول ، والعامل فيه (مصدّقا) ، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (أحلّ) مضارع منصوب بـ (أنّ) مضمرة بعد اللام ، والفاعل

ضمير مستتر تقديره أنا (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أحلّ) (بعض) مفعول به منصوب (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (حرّم) ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حرّم).

والمصدر المؤوّل (أن أحلّ) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره أرسلت إليكم أو جئتكم « 1 » ، (الواو) عاطفة (جئتكم) فعل ماض وفاعله ومفعوله (بآية) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال تقديره مدعوما أو محمّلا (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لآية و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب « 2 » ، (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (أطيعون) مثل اتّقوا .. والنون للوقاية ، وياء المتكلّم المحذوفة مفعول به.

---

(1) في عطف هذا المصدر المؤوّل وما تعلّق به أقوال كثيرة أسهلها وأقربها للمعنى أن نقدّر معطوفا عليه يناسب المعنى أي : لأخفّف عنكم ولأحلّ لكم ..

(2) أو رابطة لجواب شرط مقدّر .. والجملة بعدها جواب شرط مقدّر أي : إن صدّقتم بذلك فاتّقوا اللّه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 190

وجملة : « أحلّ لكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « حرّم عليكم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « جئتكم بآية » في محلّ رفع معطوفة على جملة قد جئتكم في الآية السابقة تتبعها في المحلّ « 1 » .

وجملة : « اتّقوا اللّه » في محلّ رفع معطوفة على جملة جئتكم برابط السببيّة.

وجملة : « أطيعون » في محلّ رفع معطوفة على جملة اتّقوا اللّه.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « و أطيعون » نلاحظ أن الأصل « و أطيعوني » وقد حذفت ياء المتكلم بعد نون الوقاية مراعاة للفواصل بين الآيات ، وتحقيقا للجرس والإيقاع الذي هو إحدى سمات القرآن وإعجازه ، وهذه الخاصة يكثر ورودها في القرآن الكريم كقوله تعالى وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ نارٌ حامِيَةٌ.

2 – حيال هذه المعجزات التي خص اللّه بها السيد المسيح ذهب بعض العلماء إلى أن اللّه يؤيد رسله

بمعجزات تتناسب وما اشتهر به عصر كل نبي ، فموسى أيده اللّه بمعجزات تكبح جماح السحرة الذين كان لهم الصول والطول في زمانه ، وعيسى جاء إبّان ازدهار الطب فكانت معجزاته تحديا للأطباء.
ومحمد صلى اللّه عليه وسلم جاء والفصاحة والبلاغة وبلوغ الشعر أوجه لدى العرب فأيّده اللّه بالقرآن الكريم الذي تحدّى العرب أن يأتوا بمثله أو بمثل سورة من سوره فكرا وفصاحة وإعجازا.

[سورة آل عمران (3) : آية 51]

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (51)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (ربّ) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على

---

(1) يجوز جعل الواو استئنافيّة والجملة لا محلّ لها على الاستئناف.

الباء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ربّكم) معطوف على ربّي مرفوع مثله .. و(كم) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اعبدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (صراط) خبر مرفوع (مستقيم) نعت لصراط مرفوع مثله.

جملة : « إنّ اللّه ربّي » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اعبدوه » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر .. أي إذا أردتم الفوز والنجاح فاعبدوه.

وجملة : « هذا صراط » لا محلّ لها استئنافيّة في حكم التعليل.

[سورة آل عمران (3) : آية 52]

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قالَ مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (قال) ، (أحسّ) فعل ماض (عيسى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (من) حرف جرّ و(هم) ضمير متّصل في

محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من (الكفر) وهو مفعول به منصوب (قال) مثل أحسّ والفاعل هو (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أنصار) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الراء و(الياء) مضاف إليه (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير المتكلّم في أنصاري أي : ملتجئا إلى اللّه (قال) مثل أحسّ (الحواريّون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (نحن) ضمير منفصل مبنيّ

(191/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 192

على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ ، (أنصار) خبر مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (آمنّا) فعل ماض مبنيّ على السكون و(نا) ضمير فاعل (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنّا) ، (الواو) عاطفة (اشهد) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الباء) حرف جرّ (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (مسلمون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أنّا مسلمون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (اشهد).

جملة : « أحسّ عيسى .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « من أنصاري .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال الحواريّون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « نحن أنصار اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آمنّا باللّه » في محلّ نصب حال من أنصار « 1 » .

وجملة : « اشهد » في محلّ نصب معطوفة على جملة نحن أنصار.

الصرف :

(أنصار) ، جمع نصير زنة شريف ، وهو صفة مشتقّة مبالغة اسم الفاعل من باب نصر ينصر المتعدّي.

(الحواريّون) ، جمع الحواريّ ، والياء الأخيرة للنسبة ، واشتقاق الكلمة من الحور وهو البياض وقد كان الحواريون يقصرون الثياب ، وقيل هو من حار يحور أي رجع فكأنّهم الراجعون إلى اللّه ، وقيل هو مشتقّ من بياض الوجه والقلب وصفائهما ونقائهما.

---

(1) وذلك بتقدير قد ، ويجوز أن تكون في محلّ رفع خبرا ثانيا للضمير نحن.

(192/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 193

البلاغة

– « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » وأصل الإحساس الإدراك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة وقد أستعير استعارة تبعية للعلم بلا شبهه ، وقيل : إنه مجاز مرسل عن ذلك ، من باب ذكر الملزوم وإرادة اللازم. والداعي لذلك أن الكفر مما لا يحس.

الفوائد

– لما الحينية : هي الظرفية وتختص بالماضي ويكون جوابها فعلا ماضيا نحو : « فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ » أوجملة اسمية مقرونة بـ « إذا الفجائية » نحو « فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذا هُمْ يُشْرِكُونَ » أو بالفاء نحو « فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » وقد يحذف جوابها.

قال سيبويه : أعجب الكلمات « لما » إن دخلت على الماضي تكون ظرفا وإن دخلت على المضارع تكون حرفا وإلا فهي بمعنى « إلّا » .

[سورة آل عمران (3) : آية 53]

رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53)

الإعراب :

(ربّنا) منادى مضاف محذوف منه أداة النداء .. و(نا) ضمير مضاف إليه (آمنّا) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (آمنا) ، (أنزلت) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(التاء) فاعل (الواو) عاطفة (اتّبعنا) مثل آمنّا (الرسول) مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط المقدّر (اكتبنا) فعل أمر ..

و(نا) ضمير متّصل مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (اكتبنا) ، (الشاهدين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

(193/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 194

جملة النداء : « ربّنا » لا محلّ لها اعتراضيّة استرحاميّة.

وجملة : « آمنّا » في محل نصب بدل من جملة آمنّا في الآية السابقة تأخذ محلّها من الاعراب.

وجملة : « أنزلت » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اتّبعنا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنّا بما أنزلت.

وجملة : « اكتبنا » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن صدق قولنا فاكتبنا ..

الصرف :

(الشاهدين) ، جمع الشاهد ، اسم فاعل من شهد يشهد باب فرح وزنه فاعل.

[سورة آل عمران (3) : آية 54]

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (54)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (مكروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الواو) استئنافيّة (مكر) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (خير) خبر مرفوع (الماكرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

الجمل الثلاث : لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الماكرين) ، جمع الماكر ، اسم فاعل من مكر يمكر باب نصر ، وزنه فاعل.

البلاغة

1 – فن المشاكلة وهي : ذكر الشي ء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ، وقد وقعت المشاكلة في قوله تعالى وَمَكَرَ اللَّهُ والمكر من حيث إنه في الأصل حيلة يجلب بها غيره إلى مضرة فلا يمكن إسناده إليه سبحانه إلا بطريق المشاكلة.

الفوائد

1 – « وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ » هذه هي المشاكلة التي نوهنا عنها سابقا. وليعلم

(194/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 195

القارئ أن اللّه لا يمكر وإنما جرى الأسلوب مشاكلا لما اتخذ الكفار من أسلوب.

[سورة آل عمران (3) : آية 55]

إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قال) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (يا) أداة نداء (عيسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف في

محلّ نصب (انّ) حرف مشبّه بالفعل (الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (متوفّي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (رافعك) مثل متوفّيك بالعطف عليه (إلى) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق برافع (الواو) عاطفة (مطهّرك) مثل متوفّيك بالعطف عليه (من) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلق بمطهّر (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الواو) عاطفة « 1 » ، (جاعل) معطوف على متوفّيك مرفوع مثله (الذين) في محلّ جرّ مضاف إليه (اتّبعوا) مثل كفروا و(الكاف) ضمير مفعول به (فوق) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لجاعل (الذين) مثل السابق (كفروا) مثل الأول (إلى يوم) جارّ ومجرور متعلّق بجاعل ، (ثمّ) حرف عطف (إليّ) مثل الأول

---

(1) يجوز أن تكون الواو استئنافيّة ، والخطاب موجه إلى النبيّ صلى اللّه عليه وسلم ، و(جاعل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا ، والجملة على هذا استئنافيّة لا محلّ لها. [.....]

(195/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 196

متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مرجع) مبتدأ مؤخّر مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أحكم) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (أحكم) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (في) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أحكم) (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير اسم كان في محلّ رفع (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تختلفون) وهو مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. والواو فاعل.

جملة : « قال اللّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يا عيسى » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّي متوفّيك » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كفروا (الأولى) » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « اتّبعوك » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « كفروا (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة : « إليّ مرجعكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّي متوفّيك.

وجملة : « أحكم بينكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة إليّ مرجعكم.

وجملة : « كنتم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تختلفون » في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف :

(متوفّي) ، اسم فاعل من توفّاه اللّه ، وزنه متفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

(رافع) ، اسم فاعل من رفع وزنه فاعل.

(196/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 197

(مطهّر) ، اسم فاعل من طهّر الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

(مرجع) ، اسم مكان أو زمان من رجع على وزن مفعل بكسر العين لأن عينه في المضارع مكسورة فهو من باب ضرب ، وقد يصحّ أن يكون اللفظ مصدرا سماعيّا للفعل رجع ومستعملا في الآية على ذلك.

البلاغة

1 – أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إليّ ومتوفيك ، وهذا أحد تأويلات اقتضاها مخالفة ظاهر الآية للمشهور المصرح به في الآية.

وثانيها : أن المراد مستوفي أجلك ومميتك حتف أنفك لا أسلط عليك من يقتلك فالكلام كناية عن عصمته من الأعداء.

ثالثها : أن المراد بالوفاة هنا النوم لأنهما أخوان ويطلق كل منهما على الآخر.

[سورة آل عمران (3) : آية 56]

فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (56)

الإعراب :

(الفاء) تفريعيّة عاطفة (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أعذّب) مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا و(هم) ضمير مفعول به (عذابا) مفعول مطلق منصوب (شديدا) نعت لـ (عذابا) منصوب مثله (في الدنيا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اعذّب) ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف

(197/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 198

(الواو) عاطفة (الآخرة) معطوف على الدنيا مجرور مثله (الواو) عاطفة (ما) نافية مهملة (اللام) حرف

جرّ و(هم) ضمير متّصل في محلّ جر متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) حرف جرّ زائد (ناصرين) مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخّر.

جملة : « الذين كفروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة أحكم في السابقة.

وجملة : « أعذّبهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ما لهم من ناصرين » في محلّ رفع معطوفة على جملة أعذّبهم.

[سورة آل عمران (3) : آية 57]

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (57)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (أمّا الذين آمنوا) مثل أمّا الذين كفروا في الآية السابقة (الواو) عاطفة (عملوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ..

والواو فاعل (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (يوفّي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أجور) مفعول به ثان منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة ، (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (لا) نافية (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة النصب

(198/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 199

الياء.

وجملة : « الذين آمنوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين كفروا في الآية السابقة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يوفّيهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « اللّه لا يحبّ .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يحبّ الظالمين » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الفوائد

1 – أمّا : هي حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائما ، ثم التفصيل غالبا يدل على الأول لزوم الفاء

بعدها نحو « فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا » .

ويدل على الثاني : أنك إذا قصدت توكيد « زيد ذاهب » تقول : أمّا زيد فذاهب أي لا محالة ذاهب.

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ، وَأَمَّا الْغُلامُ .. وَأَمَّا الْجِدارُ » ومثله « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ » .

[سورة آل عمران (3) : آية 58]

ذلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآياتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (58)

الإعراب :

(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب ، (نتلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

---

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك ، وجملة نتلوه حال.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 200

(على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نتلوه) ، (من الآيات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الغائب في (نتلوه) « 1 » ، (الذكر) معطوف بالواو على الآيات مجرور مثله ، (الحكيم) نعت للذكر مجرور مثله.

جملة : « ذلك نتلوه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نتلوه » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ذلك).

الصرف :

(الذكر) مصدر ذكر يذكر باب نصر ، ولكنّه استعمل هنا استعمال الاسم الجامد لأنه بمعنى القرآن الكريم.

(الحكيم) ، صفة مشتقّة وزنه فعيل بمعنى المفعول أي المحكم بفتح الكاف (انظر البقرة – 32).

[سورة آل عمران (3) : آية 59]

إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (مثل) اسم إنّ منصوب (عيسى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة

المقدّرة (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف حال من مثل ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (كمثل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ (آدم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف للعلميّة والعجمة (خلق) فعل ماض و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من تراب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلق) ، (ثمّ) حرف عطف (قال)

---

(1) أو متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك ، وجملة نتلوه حال.

(200/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 201

مثل خلق (اللام) حرف جرّ ، و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال) ، (كن فيكون) مرّ إعرابها « 1 » .

جملة : « إنّ مثل عيسى .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلقه .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « قال .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقه.

وجملة : « كن » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكون » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسميّة معطوفة على جملة يقول.

الفوائد

– « إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ » :

نزلت هذه الآية في السنة التاسعة للهجرة « عام الوفود » وقد وفد عليه وفد نجران فعرض عليهم الإسلام فلم يسلموا وسألوه رأيه في المسيح فأنزل اللّه عليه هذه الآية. ولما جادلوا الرسول فأكثروا جداله طلبهم « للملاعنة » فتشاوروا فيما بينهم فألقى اللّه في قلوبهم الرعب فتهيبوا عاقبة الملاعنة ، وسألوا رسول اللّه إعفاءهم منها ، ثم عرضوا على الرسول صلى اللّه عليه وسلم أن يرسل معهم رجلا أمينا يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه فأشر أبت نفس عمر أن يكون هو الأمين ولكن الرسول صلى اللّه عليه وسلم نادى أبا عبيدة فأرسله مع القوم ليحكم بينهم ومنذئذ أصبح أبو عبيدة أمين هذه الأمة رضي اللّه عنهم جميعا.

[سورة آل عمران (3) : آية 60]

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60)

(1) في الآية (118) من سورة البقرة ، وفي الآية (47) من هذه السورة.
(2) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من آدم بتقدير قد ، هذا وقد جعلها أبو حيّان تفسير لمعنى – مثل آدم – .))

(201/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 202
الإعراب :
(الحقّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تكن) مضارع ناقص مجزوم ، واسم تكن ضمير مستتر تقديره (أنت) (من الممترين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر تكون ، وعلامة الجرّ الياء.
جملة : « الحقّ من ربّك » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « لا تكن ... لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير جازم أي :
إذا كان الأمر كذلك فلا تكن من الممترين.
البلاغة
– « فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » نهيه عن الامتراء – وجلّ رسول اللّه (ص) أن يكون ممتريا – من باب التهييج لزيادة الثبات والطمأنينة ، وأن يكون لطفا لغيره.
[سورة آل عمران (3) : آية 61]
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (61)
الإعراب :
(الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (حاجّ) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط و(الكاف) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (في) حرف

---

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي خبر عيسى أو أمر عيسى و(من ربّك) حال أو خبر ثان.

(202/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 203

جرّ (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (حاجّ) على حذف مضاف أي في أمره (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حاجّ) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه « 1 » ، (جاء) فعل ماض و(الكاف) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من العلم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في جاء (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قل) فعل أمر والفاعل أنت (تعالوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

والواو فاعل (ندع) مضارع مجزوم فهو جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (أبناء) مفعول به منصوب و(نا) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (أبناءكم ، نساءنا ، نساءكم أنفسنا ، أنفسكم) ألفاظ مركّبة من مضاف ومضاف إليه معطوفة بحروف العطف على (أبناء) منصوبة مثله (ثم) حرف عطف (نبتهل) مضارع مجزوم معطوف على ندع ، والفاعل نحن (الفاء) عاطفة (نجعل) مضارع مجزوم معطوف على (نبتهل) ، والفاعل نحن (لعنة) مفعول به منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (على الكاذبين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ (نجعل) .. أي نجعل لعنة اللّه واقعة على الكاذبين ...

جملة : « من حاجّك » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ مثل ... في الآية السابقة.

---

(1) منع أبو البقاء العكبريّ أن يكون (ما) مصدريّا – خلافا للأخفش – لأن الحرف المصدريّ لا يعود إليه ضمير – على رأي سيبويه والجمهور. وفي (حاجّك) ضمير فاعل إذ ليس بعده ما يصحّ أن يكون فاعلا ، والعلم لا يصحّ أن يكون فاعلا لأن (من) لا تزاد في الموجب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 204

وجملة : « حاجّك » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) »

.

وجملة : « جاءك » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « تعالوا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ندع » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء « 2 » .

وجملة : « نبتهل » معطوفة على جملة ندع.

وجملة : « نجعل » لا محلّ لها معطوفة على جملة نبتهل.

الصرف :

(تعالوا) ، فيه إعلال بالحذف ، حذفت الألف الساكنة قبل واو الجماعة الساكنة تخلّصا من التقاء الساكنين ، وفتح ما قبل الواو دلالة عليها « 3 » ، أو هو فعل جامد يأتي في الأمر بإسناد الضمائر إليه ، أو من غير إسناد الضمائر (تعال) ، وعلى ذلك فليس فيه حذف ولا إعلال.

(ندع) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، وزنه نفع.

(الكاذبين) ، جمع الكاذب ، اسم فاعل من كذب الثلاثيّ وزنه فاعل.

[سورة آل عمران (3) : آية 62]

إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (62)

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) يقول ابن هشام : في تأويل الشرط يجب أن نقول : تعالوا فإن تأتوا ندع ، ولا يجوز أن نقدّر فإن تتعالوا ، لأن (تعال) فعل جامد لا مضارع له ولا ماض ، حتى توهّم بعضهم – وهو الزمخشريّ – أنه اسم فعل.

(3) يجوز ضمّ الواو في (تعالوا) – في غير قراءة حفص – على لغة أهل الحجاز.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 205

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) لام المزحلقة (هو) ضمير فصل « 1 » ، (القصص) خبر إنّ مرفوع (الحقّ) نعت للقصص مرفوع مثله ، (الواو) عاطفة (ما) نافية مهملة (من) حرف جرّ زائد (اله) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ (إلّا) أداة حصر (اللّه) لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع « 2 » ، (الواو) عاطفة (إنّ) مثل الأول (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (لهو العزيز) مثل لهو القصص (الحكيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « إنّ هذا لهو القصص » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما من إله إلّا اللّه » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إنّ اللّه لهو العزيز » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف :

(القصص) ، مصدر قصّ يقصّ باب نصر .. وأصله تتّبع الأثر ، فالقاصّ يتتبّع خبرا بعد خبر ، وزن القصص فعل بفتحتين.

[سورة آل عمران (3) : آية 63]

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (63)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (تولّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم فعل الشرط « 3 » .. والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط

---

(1) يجوز أن يكون ضميرا منفصلا في محلّ رفع مبتدأ خبره القصص .. والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(2) يجوز أن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير : ما من إله لنا .. ف (إلّا) أداة استثناء ، ولفظ الجلالة بدل من موضع إله .. واختار أبو حيّان هذا التخريج.

(3) يجوز أن يكون الفعل مضارعا حذف منه إحدى التاءين .. فهو حينئذ مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.

(205/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 206

(إنّ اللّه عليم) حرف مشبّه بالفعل واسمه وخبره (بالمفسدين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عليم) وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « أن تولّوا » لا محلّ لها معطوفة على استئناف متقدّم.

وجملة « إنّ اللّه عليم » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء ...

ويجوز أن تكون الجملة تعليلا للجواب المقدّر أي فإن تولّوا فهم المفسدين لأن اللّه عليم بهم.

[سورة آل عمران (3) : آية 64]

قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (يا) أداة نداء (أهل) منادى مضاف منصوب (الكتاب) مضاف إليه مجرور (تعالوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (الى كلمة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تعالوا) ، (سواء) نعت لكلمة مجرور مثلها (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بسواء

فهو مصدر و(نا) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (بين) مثل الأول ومعطوف عليه ويتعلّق بما تعلّق به الأول و(كم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية (نعبد) مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (إلّا) أداة حصر (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ألّا نعبد ...) في محلّ جرّ بدل من كلمة سواء .. أي : تعالوا إلى ترك عبادة غير اللّه .. ويجوز أن يكون المصدر

(206/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 207

في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي ، والجملة تفسيريّة لسواء.

(الواو) عاطفة (لا) نافية (نشرك) مضارع منصوب معطوف على (نعبد) ، والفاعل نحن (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق (نشرك) ، (شيئا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا) نافية (يتّخذ) مضارع منصوب معطوف على (نعبد) ، (بعض) فاعل مرفوع و(نا) ضمير متّصل مضاف إليه (بعضا) مفعول به أوّل منصوب (أربابا) مفعول به ثان منصوب (من دون) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لأرباب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه. (الفاء) استئنافيّة (إن تولّوا) مرّ إعرابها في الآية السابقة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قولوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (اشهدوا) مثل قولوا (الباء) حرف جرّ (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(نا) ضمير اسم أنّ في محلّ نصب (مسلمون) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أنّا مسلمون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (اشهدوا).

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « يا أهل الكتاب » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تعالوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا نعبد إلّا اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لا نشرك .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا نعبد.

وجملة : « لا يتّخذ بعضنا » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا نعبد.

وجملة : « تولّوا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قولوا ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « اشهدوا ... » في محلّ نصب مقول القول

(207/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 208

الفوائد

– سواء : بمعنى مستو ، ويوصف بها المكان فيقال « فكانا سوى » وهو أحد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم « ماء روى » و « قوم عدى » وتأتي بمعنى الوسط كقوله تعالى : فِي سَواءِ الْجَحِيمِ وتأتي بمعنى « التامّ » كقولهم « هذا درهم سواء » .

ويخبر بـ سواء عن الواحد فأكثر نحو « ليسوا سواء » . وتكون « سواء » للتسوية وتأتى بعدها همزة التسوية ثم تليها كلمة أم نحو قوله تعالى : – « سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ » أي إنذارك وعدمه سواء.

قوله تعالى : « لِمَ تُحَاجُّونَ » إذا أتت ما متصلة في معرض الاستفهام وجب حذف ألفها وذلك في « علام وإلام وحتام ، وبم ، وعمّ وفيم ، وممّ وقالوا إن ذلك لأسباب منها التفرقة بينها وبين « ما » الحرفية ، واتصالها بحرف الجر ، وتخفيف اللفظ ، وتدلنا الفتحة على أن المحذوف « ألف » .

[سورة آل عمران (3) : آية 65]

يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْراهِيمَ وَما أُنْزِلَتِ التَّوْراةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (65)

الإعراب :

(يا أهل الكتاب) مرّ إعرابها في الآية السابقة (اللام) حرف جرّ (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تحاجّون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل (في إبراهيم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تحاجّون) وعلامة الجرّ الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (الواو) حاليّة (ما) نافية (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول و(التاء) للتأنيث (التوراة) نائب فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (الإنجيل) معطوف على التوراة مرفوع مثله (إلّا) اداة حصر (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزلت) و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تعقلون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل.

(208/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 209

جملة النداء : « يا أهل الكتاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تحاجّون » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أنزلت التوراة » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تعقلون » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

أغفلتم فلا تعقلون.

[سورة آل عمران (3) : آية 66]

ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (66)

الإعراب :

(ها) حرف تنبيه (أنتم) ضمير بارز منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ها) مثل الأول (أولاء) اسم إشارة مبنيّ على الضمّ المقدّر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصليّ في محلّ نصب على النداء ، وقد حذف منه أداة النداء « 1 » ، (حاججتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير في محلّ رفع فاعل (في) حرف جرّ (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (حاججتم) « 2 » ، (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (الباء) حرف

---

(1) هذا الإعراب لا يجوز عند البصريين وسيبويه لأنه لا يجوز حذف أداة النداء من اسم الإشارة ولكنّ العكبريّ والسيوطيّ وأبو حيّان .. ثمّ الجمل في حاشية الجلالين أوردوه على مذهب الكوفيّين ، وقد اخترناه لأنه لا يعارض المعنى وبعيد عن التأويل .. هذا ويجوز في اسم الإشارة أن يكون خبر المبتدأ وجملة حاججتم حاليّة .. أو مستأنفة مبيّنة للجملة الأولى ، وأجازوا في اسم الإشارة أن يكون بدلا أو عطف بيان والخبر جملة حاججتم ... (وانظر الآية 85 من سورة البقرة).

(2) يجوز أن يكون نكرة موصوفة ، والجملة بعدها صفة لها. [.....]

جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال محذوف من علم – وصف تقدّم على الموصوف – (علم) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة (لم تحاجّون) مرّ إعرابها في الآية السابقة (في ما) مثل الأول « 1 » ، (ليس) فعل ماض ناقص (لكم به علم) خبر ليس واسمه وحال من اسمه كما مرّ.

(الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة (أنتم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية (تعلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « أنتم ... » حاججتم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « النداء : « هؤلاء » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « حاججتم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

وجملة : « لكم به علم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لم تحاجّون » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « ليس لكم به علم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « اللّه يعلم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يعلم » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « أنتم لا تعلمون » لا محلّ لها معطوفة على جملة اللّه يعلم.

وجملة : « لا تعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

الفوائد

1 – قال أبو عمرو بن العلاء ، في قوله تعالى : « ها أنتم » إن هذه الهاء منقلبة عن همزة لتسهيل اللفظ ، وتخلصا من التكرار ، ولأن الهاء أخت الهمزة وهو رأي حسن وقليل الكلفة والتحمّل.

---

(1) يجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها.

[سورة آل عمران (3) : آية 67]

ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرانِيًّا وَلكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67)

الإعراب :

(ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (إبراهيم) اسم كان مرفوع (يهوديّا) خبر كان منصوب (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (نصرانيّا) معطوف على (يهوديّا) منصوب مثله (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك لا عمل له (كان) مثل الأول واسمه ضمير تقديره هو (حنيفا) خبر كان منصوب (مسلما) خبر ثان منصوب (الواو) عاطفة (ما كان) مثل الأولى واسم كان ضمير تقديره هو (من المشركين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان.

جملة : « ما كان إبراهيم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كان حنيفا » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « ما كان من المشركين لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 68]

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (68)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (أولى) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الناس) مضاف إليه مجرور (بإبراهيم) جارّ ومجرور متعلّق بأولى ، وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف

(اللام) هي المزحلقة وتفيد التوكيد (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر إنّ (اتبعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل

(211/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 212

و (الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع معطوف على الاسم الموصول (النبيّ) بدل من اسم الإشارة أو صفة له (الواو) عاطفة (الذين) مثل الأول ومعطوف عليه في محلّ رفع (آمنوا) مثل اتّبعوا (الواو) عاطفة أو استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (وليّ) خبر مرفوع (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « إنّ أولى الناس .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اتّبعوه » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « اللّه وليّ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة أو استئنافيّة.

الصرف :

(أولى) ، اسم تفضيل من ولي يلي باب ضرب وباب وثق ، وزنه أفعل ، والألف منقلبة عن الياء ففيه إعلال بالقلب.

[سورة آل عمران (3) : آية 69]

وَدَّتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَما يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ (69)

الإعراب :

(ودّ) فعل ماض و(التاء) تاء التأنيث (طائفة) فاعل مرفوع (من أهل) جارّ ومجرور نعت لطائفة (الكتاب) مضاف إليه مجرور (لو) حرف مصدريّ (يضلون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول

به.

والمصدر المؤوّل (لو يضلّونكم) في محلّ نصب مفعول به عامله

فعل ودّت.

(الواو) حاليّة (ما) نافية (يضلّون) مثل الأول (إلّا) أداة حصر (أنفس) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما يشعرون) مثل ما يضلّون.

جملة : « ودّت طائفة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يضلّونكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (لو).

وجملة : « ما يضلّون إلّا أنفسهم » في محلّ نصب حال.

وجملة : « ما يشعرون » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

الصرف :

(طائفة) ، مشتقّ من طاف يطوف باب نصر ، اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وزنه فاعلة ، وقد قلب حرف العلّة همزة شأنه مع كلّ فعل أجوف يشتقّ منه لفظ على وزن فاعل.

(يضلّون) ، فيه حذف همزة الماضي تخفيفا جرى فيه مجرى ينفقون ، والأصل يؤضللون (الآية 26 من البقرة).

[سورة آل عمران (3) : آية 70]

يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (70)

الإعراب :

(يا أهل الكتاب لم تكفرون) مثل نظيرها المتقدّمة « 1 » ، (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تكفرون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (تشهدون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

---

(1) في الآية (65) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 214

جملة : « يا أهل الكتاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لم تكفرون » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أنتم تشهدون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تشهدون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

[سورة آل عمران (3) : آية 71]

يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (71)

الإعراب :

(يا أهل الكتاب لم تلبسون) مثل نظيرها المتقدّمة « 1 » ، (الحقّ) مفعول به منصوب (بالباطل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تلبسون) بتضمين الفعل معنى تخلطون وتمزجون (الواو) عاطفة (تكتمون) مضارع مرفوع والواو فاعل (الحقّ) مفعول به منصوب (الواو) حاليّة (أنتم تعلمون) مثل أنتم تشهدون في الآية السابقة.

جملة : « يا أهل الكتاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لم تلبسون ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تكتمون » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « أنتم تعلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

[سورة آل عمران (3) : آية 72]

وَقالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72)

---

(1) في الآية (65) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 215

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (قالت) فعل ماض .. (التاء) التأنيث (طائفة) فاعل مرفوع (من أهل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لطائفة (الكتاب) مضاف إليه مجرور (آمنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون

والواو فاعل (الباء) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (آمنوا) ، (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وهو العائد (على الذين) مثل بالذي متعلّق بـ (أنزل) ، (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (وجه) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (آمنوا) ، (النهار) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (اكفروا آخره) مثل آمنوا وجه ... والظرف متعلّق بفعل اكفروا .. والهاء مضاف إليه (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي و(هم) ضمير متّصل اسم لعلّ في محلّ نصب (يرجعون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « قالت طائفة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنزل » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اكفروا » في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنوا الطلبيّة.

وجملة : « لعلّهم يرجعون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يرجعون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

[سورة آل عمران (3) : آية 73]

وَلا تُؤْمِنُوا إِلاَّ لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ أَوْ يُحاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (73)

(215/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 216

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تؤمنوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (إلا) أداة استثناء (اللام) حرف جرّ « 1 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بدل من المستثنى منه المقدّر على اعادة الجارّ ، والتقدير : لا تؤمنوا لأحد إلّا لمن تبع دينكم « 2 » (قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الهدى) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (هدى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أن) حرف مصدريّ ونصب (يؤتى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (أحد) نائب فاعل مرفوع (مثل) مفعول به منصوب (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أوتيتم) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون .. و(تمّ) ضمير نائب

فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يؤتى أحد) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي : بأن يؤتى « 3 » والجارّ والمجرور متعلّق بـ (تؤمنوا) بتضمينه معنى

---

(1) اختلف المفسّرون والمعربون في هذه الآية كثيرا ، وذكر منها أوجه تربو على التسعة ، ولكنّ أوضحها وأقربها للمعنى الظاهر ما أشرنا إليه أعلاه .. من هذه الأوجه أن اللام في (لمن) زائدة بتضمين فعل تؤمنوا معنى تصدقوا .. والمصدر المؤوّل (أن يؤتى ..) مفعول به عامله تؤمنوا .. إلخ.

(2) والمعنى الإجماليّ للآية يصبح على التقدير التالي : لا تقرّوا ولا تعترفوا لأحد بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلّا لمن تبع دينكم.

(3) جعل العكبري المصدر المؤوّل مفعولا لأجله على حذف مضاف أي : لا تؤمنوا إلّا لمن تبع دينكم خشية أن يؤتي أحد ...

(216/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 217

تقرّوا وتعترفوا « 1 » ، (أو) حرف عطف (يحاجّوا) مضارع منصوب معطوف على فعل يؤتى .. والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (يحاجّوكم) (ربّ) مضاف إليه مجرور و(كم) ضمير مضاف إليه (قل) مثل الأول (إنّ الفضل) مثل إنّ الهدى (بيد) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (يؤتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثان (يشاء) مضارع مرفوع والفاعل هو. (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (واسع) خبر مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « لا تؤمنوا » في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنوا الطلبيّة – في الآية السابقة – لأنها تتمّة لكلام الطائفة « 2 » .

وجملة : « تبع دينكم » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « قل ومعموله » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « إنّ الهدى هدى اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يؤتى أحد » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أوتيتم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(1) كما يجوز أن يكون المصدر المؤوّل خبرا لـ (إنّ) .. وهدى اللّه بدل من الهدى .. و(يحاجّوكم) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد أو التي بمعنى حتى.

(2) قال أبو حيّان : من المفسّرين من ذهب إلى أن ذلك من كلام اللّه يثبّت به قلوب المؤمنين لئلّا يشكّو عند تزوير اليهود .. ولا خلاف ولا شكّ أن قوله : « قل إنّ الهدى هدى اللّه » هو من كلام اللّه.

(217/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 218

وجملة : « يحاجّوكم » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤتى.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إنّ الفضل ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يؤتيه » في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ).

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة : « اللّه واسع » لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « إِنَّ الْهُدى هُدَى اللَّهِ » اعترضت هذه الجملة بين جملتين من كلام اليهود. فهم يوصون بعضهم أن لا يأتمنوا لأحد إذا لم يكن يهوديا. هذا هو الجزء الأول وأما الجزء الثاني فهو ألا يعترفوا بأنه قد يؤتى أحد مثلما أوتى بنو إسرائيل ، إذ في ذلك اعتراف بنبوّة محمد صلى اللّه عليه وسلم. وفي هذه الوصية التي يتواصون بها منتهى الجحود والكفر والحسد للرسول والمسلمين سواء بسواء.

[سورة آل عمران (3) : آية 74]

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (74)

الإعراب :

(يختصّ) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (برحمة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يختصّ) و(الهاء) ضمير مضاف إليه (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع والفاعل هو. (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (ذو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (الفضل) مضاف إليه مجرور (العظيم) نعت للفضل مجرور مثله.

جملة : « يختصّ » في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ الوارد في الآية

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 219

السابقة (اللّه) « 1 » .

وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « اللّه ذو الفضل » لا محلّ لها معطوفة على جملة (اللّه واسع) في الآية السابقة.

[سورة آل عمران (3) : آية 75]

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من أهل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (الكتاب) مضاف إليه مجرور (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخر (ان) حرف شرط جازم (تأمن) مضارع مجزوم فعل الشرط و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (بقنطار) جار ومجرور متعلّق بـ (تأمن) ، والباء بمعنى على (يؤدّ) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة من آخره و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يؤدّ) ، (الواو) عاطفة (منهم من .. لا

---

(1) يجوز أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 220

يؤدّه إليك) تعرب كصدر الآية (إلّا) أداة حصر « 1 » ، (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (دمت) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون .. و(التاء) اسم دام في محلّ رفع (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قائما) وهو خبر دمت منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما دمت ...) في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بـ (يؤدّه) المنفي « 2 » .

(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جرّ (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير اسم أنّ في محلّ نصب (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أنّهم قالوا ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ أي : ذلك النكوص عن أداء المال بسبب اعتقادهم المعبّر عنه.

(ليس) فعل ماض ناقص (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للفعل الناقص (في الأميّين) جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف « 3 » ، وعلامة الجرّ الياء (سبيل) اسم ليس مؤخّر مرفوع (الواو) استئنافيّة (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (على اللّه)

---

(1) أو أداة استثناء والمستثنى منه مقدّر وهو عموم الأوقات ، والمصدر المؤوّل الظرفيّ مستثنى.

(2) أجاز العكبريّ أن تكون (ما) مصدريّة فقط والمصدر المؤوّل منصوب على الحال فيكون ذلك استثناء من الأحوال لا من الأزمان أي : إلّا في حال ملازمتك له ، ويكون (قائما) حالا لا خبرا لأن دام أصبح تامّا.

(3) ويجوز تعليقه بحال محذوفة من سبيل لأنه صفة تقدّمت على موصوف نكرة.

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الكذب « 1 » ، (الكذب) مفعول به منصوب (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبتدأ (يعلمون) مثل يقولون.

جملة : « من أهل الكتاب من ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تأمنه (الأولى) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) « 2 » .

وجملة : « يؤدّه إليك » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « منهم من .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تأمنه (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني « 3 » .

وجملة : « لا يؤدّه إليك » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « دمت » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « ذلك بأنّهم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قالوا » في محلّ رفع خبر (أنّ).

وجملة : « ليس علينا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يقولون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هم يعلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(قنطار) ، اسم جامد وزنه فنعال (انظر الآية 14 من هذه السورة).

---

(1) يجوز تعليقه بـ (يقولون) بتضمينه معنى يفترون.

(2 ، 3) أي الجملة المكونة من فعل الشرط وجوابه .. وبعضهم يكتفي بجملة الشرط وحدها. [.....]

(دينار) ، أصله دنّار بنون مشدّدة ، فاستثقل اللفظ بهذه النون فأبدلت أولى النونين ياء للتخفيف ، وذلك لكثرة الاستعمال ، ويعود تضعيف النون في التكثير فيقال دنانير أو في التصغير فيقال دنينير .. والدينار معرّب.

(الكذب) ، مصدر سماعيّ لفعل كذب يكذب باب ضرب وزنه فعل بفتح فكسر ، ويأتي مكسور الفاء ساكن العين ، ويأتي على فعال بكسر الفاء وتخفيف العين وتشديدها.

الفوائد

1 – قول اليهود « لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ » هذا ما كان عليه اليهود إبان بعثة الرسول وهذا ما لا يزالون عليه حيال شعوب العالم أجمع فهم يعتقدون أن المال مالهم وقد اغتصب منهم ، ولهم أن يستعيدوه من أيدي الناس بمختلف الوسائل.

ويكاد يتسرب هذا المفهوم الخاطئ إلى العوام من المسلمين ، على حين أن الإسلام حرّم على المسلم أن يأخذ شيئا من مال ذوي الأديان الأخرى إلّا بحقه وما لم يكن في حالة حرب مع أولئك المخالفين لدينه.

2 – الفرق بين « ما دام وما زال » أن الأولى ملازمة لـ « ما » ولا تأتي إلا بصيغة الماضي. وأما الثانية فيمكن أن تكون بصيغة الماضي والمضارع كما يمكن أن تسبق بأحد أحرف النفي الأخرى نحو لم يزل ولا يزال.

[سورة آل عمران (3) : آية 76]

بَلى مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ وَاتَّقى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76)

الإعراب :

(بلى) حرف جواب ، وهو إيجاب لما نفوه من قولهم (ليس علينا في الأميّين سبيل) ، (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أوفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف في محلّ

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 223

جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بعهد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوفى) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اتّقى) مثل أوفي ومعطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (يحبّ) مضارع مرفوع والفاعل هو (المتّقين) مفعول به منصوب.

جملة : من أوفى ... لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أوفى » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « اتّقى » في محلّ رفع معطوفة على جملة أوفى.

وجملة : « إنّ اللّه يحب » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يحبّ المتّقين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(أوفى) ، في الفعل إعلال بالقلب ، قلبت الياء ألفا لمجيئها مفتوحة بعد فتح ، أصله أوفي – كلّ فعل فاؤه واو فإنّ لامه ياء – .

الفوائد

« بلى » حرف جواب وتختص بالنفي وتفيد إبطاله ، سواء أكان مجردا نحو « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ : بَلى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ » أم مقرونا بالاستفهام نحو « أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلى ! » والفرق بين « بلى ونعم » أن بلى لا تأتي إلا بعد نفي ، وأن نعم تأتي بعد النفي والإثبات فإذا قلت « ما قام علي » فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ...

[سورة آل عمران (3) : آية 77]

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (77)

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 224

الإعراب :

(انّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (يشترون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو ضمير في محلّ رفع فاعل (بعهد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يشترون) ضمّن معنى يستبدلون (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (أيمان) معطوف على عهد مجرور مثله و(هم) ضمير مضاف إليه (ثمنا) مفعول به منصوب (قليلا) نعت له منصوب مثله (أولاء) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (لا) نافية للجنس (خلاق) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لا (الواو) عاطفة (لا) نافية (يكلّم) مضارع مرفوع و(هم) ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به ، (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (لا) نافية (ينظر) مثل يكلّم ، والفاعل هو (إليهم) مثل لهم متعلّق بـ (ينظر) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ينظر) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (ولا يزكّيهم) مثل ولا يكلّمهم والفاعل هو (الواو) عاطفة (لهم) مثل الأول متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخر مرفوع (أليم) نعت له مرفوع (أليم) نعت له مرفوع مثله.

جملة : « إن الذين يشترون .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يشترون » لا محلّ لها صلة الموصول.

وجملة : « أولئك » لا خلاق لهم في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا خلاق لها » في محلّ رفع خبر أولئك.

وجملة : « لا يكلّمهم اللّه » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا خلاق.

(224/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 225

وجملة : « لا ينظر إليهم » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا خلاق.

وجملة : « لا يزكّيهم » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا خلاق.

وجملة : « لهم عذاب » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا خلاق.

الصرف :

(ثمنا) ، اسم لما كان عوض البيع فعله ثمن يثمن باب كرم وزنه فعل بفتحتين (الآية 79 – البقرة).

البلاغة

1 – الاستعارة المكنية : في الاشتراء ، أي أنهم يستبدلون بما عاهدوا عليه وبما حلفوا به من الإيمان متاع الدنيا ، ورأوا بذلك تحريفهم للتوراة وتبديل ما ورد فيها.

[سورة آل عمران (3) : آية 78]

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (اللام) لام التوكيد (فريقا) اسم إنّ مؤخّر منصوب (يلوون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (ألسنة) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (بالكتاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يلوون) « 1 » ، والباء بمعنى في أي في قراءة الكتاب (اللام) لام التعليل (تحسبوا) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام .. والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (من الكتاب) جارّ ومجرور

---

(1) يجوز تعليقه بمحذوف حال من الألسنة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 226

متعلّق بمحذوف مفعول به ثان أي معدودا من الكتاب « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أن تحسبوه ...) في محلّ جرّ متعلّق بـ (يلوون).

(الواو) حاليّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع اسم ما (من الكتاب) مثل الأول متعلّق بمحذوف خبر ما (الواو) عاطفة (يقولون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (هو) ضمير مثل الأول (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (وما هو من عند اللّه) مثل وما هو من الكتاب (الواو) عاطفة (يقولون على اللّه ... يعلمون) مرّ إعراب هذه الآية سابقا « 2 » .

جملة : « إنّ منهم لفريقا » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في الآية السابقة.

وجملة : « يلوون » في محلّ نصب نعت لـ (فريقا).

وجملة : « تحسبوه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ما هو من الكتاب » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يقولون .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة يلوون.

وجملة : « هو من عند اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما هو من عند اللّه » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يقولون على اللّه .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة يلوون.

وجملة : « هم يعلمون » في محلّ نصب حال.

---

(1) يجوز تعليق الجارّ بفعل حسب من غير تقدير المفعول.

(2) في الآية (75) من هذه السورة.

(226/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 227

وجملة : « يعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

الصرف :

(يلوون) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله يلويون ، استثقلت الضمّة على الياء فنقلت حركتها إلى الواو وحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فأصبح يلوون ، وزنه يفعون.

(ألسنة) ، جمع لسان ، اسم جامد وهو – على الغالب – مذكّر ، وبعضهم يجعله مؤنثا إن كان جمعه ألسن.

البلاغة

1 – التشبيه : في قوله « لتحسبوه » أي يعطفون ألسنتهم بشبه الكتاب لتحسبوا ذلك الشبه من الكتاب.

2 – وإظهار « الاسم الجليل » و « الكتاب » في محلّ الإضمار لتهويل ما أقدموا.

عليه في القول.

الفوائد

(لوى) الحبل فتله يلويه ليّا. ولوى رأسه وألوى برأسه أماله وأعرض. وقوله تعالى : « وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا » . قال ابن عباس رضي اللّه عنهما : هو القاضي يكون ليّه وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر ، وألوى بالكلام : خالف به عن جهته. وألوى بهم الدهر : أهلكهم قال الشاعر :

أصبح الدهر وقد ألوى بهم ، غير تقوالك من قيل وقال

[سورة آل عمران (3) : آية 79]

ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَبِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 228

الإعراب :

(ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (لبشر) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لفعل كان (أن) حرف مصدريّ ونصب (يؤتي) مضارع منصوب و(الهاء) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الكتاب) مفعول به ثان منصوب (الحكم ، النبوّة) اسمان معطوفان بحرفي العطف على الكتاب منصوبان مثله.

والمصدر المؤوّل (أن يؤتيه اللّه) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(ثمّ) حرف عطف (يقول) مضارع منصوب معطوف على (يؤتي) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يقول) ، (كونوا) فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون .. والواو اسم كونوا (عبادا) خبر كونوا منصوب (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لـ (عبادا) (من دون) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الياء في (لي) « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك لا عمل له (كونوا) مثل الأول (ربّانيّين) خبر كونوا منصوب وعلامة النصب الياء (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (كنت) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون و(تم) ضمير في محلّ رفع اسم كان (تعلّمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (الكتاب) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما كنتم تعلّمون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بربّانيّين لأن فيه معنى الفعل.

---

(1) أي منفردا من دون اللّه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 229

(الواو) عاطفة (بما كنتم تدرسون) مثل بما كنتم تعلّمون مفردات ومصدرا مؤوّلا.

جملة : « ما كان لبشر أن يؤتيه اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يؤتيه اللّه .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) وجملة : « يقول. » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤتيه اللّه.

وجملة : « كونوا عبادا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كونوا ربانيين » في محلّ نصب مقول القول لفعل مقدّر أي :

لكن يقول : « كونوا ربّانيّين .. والجملة المقدّرة لا محلّ لها معطوفة الاستئنافيّة.

وجملة : « كنتم تعلّمون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تعلّمون » في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : « كنتم تدرسون » لا محلّ لها معطوفة على جملة كنتم تعلّمون.

وجملة : « تدرسون » في محلّ نصب خبر كنتم الثاني.

الصرف :

(الحكم) ، مصدر حكم يحكم باب كرم بمعنى فهم وصار حكيما ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(النبوة) ، اسم مصدر لفعل تنبأ الخماسيّ ، وزنه فعولة بضمّ الفاء وفتح اللام.

(ربّانيّين) ، جمع ربّانيّ وهو إمّا منسوب إلى الربّ ، والألف والنون

(229/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 230

فيه زائدتان في النسب دلالة على المبالغة كرقبانيّ وشعرانيّ للغليظ الرقبة والكثير الشعر .. أو هو منسوب إلى ربّان وهو المعلّم للخير ومن يسوس الناس ويعرّفهم أمر دينهم ، فالألف والنون دالّان على زيادة الوصف كعطشان وريّان. وزنه فعلانيّ.

الفوائد

– الربانيّ : نسبة إلى الرب بزيادة الألف والنون ، وهذه القاعدة يمكن اطّرادها في كثير من النسب عند ما تقصد منها المبالغة ، مثل « علماني ، وروحاني ، وديراني ، وفوقاني ، وتحتاني » . وهذه القاعدة مستساغة لدى العامة أكثر منها لدى الخاصة فهم يقولون دوماني وفيجاني نسبة إلى دوما والفيجة وعقلاني ونفساني إلخ.

[سورة آل عمران (3) : آية 80]

وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْباباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لا) نافية (يأمر) مضارع منصوب معطوف على فعل يؤتي – في الآية السابقة – و(كم)

ضمير مفعول به ، والفاعل هو (أن) حرف مصدريّ ونصب (تتّخذوا) مضارع منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (الملائكة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (النبيّين) معطوف على الملائكة منصوب مثله وعلامة النصب الياء (أربابا) مفعول به ثان عامله تتخذوا وهو منصوب.
والمصدر المؤوّل (أن تتّخذوا ...) في محلّ نصب مفعول به ثان عامله يأمركم « 1 » .
(الهمزة) للاستفهام الانكاريّ (يأمر) مضارع مرفوع و(كم) ضمير

---

(1) أو مجرور بحرف جرّ محذوف أي بأن تتّخذوا .. وهو متعلّق بفعل يأمركم.

(230/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 231
مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بالكفر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأمركم) ، (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يأمركم) ، (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (مسلمون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.
جملة : « لا يأمركم » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ يؤتيه اللّه الكتاب .. » في الآية السابقة.
وجملة : « تتّخذوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أن.
وجملة : « أ يأمركم بالكفر » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « أنتم مسلمون » في محلّ جرّ مضاف إليه.
[سورة آل عمران (3) : آية 81]
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81)
الإعراب :
(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (أخذ) فعل ماض (اللّه) فاعل مرفوع (ميثاق) مفعول به منصوب (النبيّين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء – والظاهر أنه على حذف مضاف – أي أتباع النبيّين أو أولاد النبيّين « 1 » ،

---

(1) وهذا اختيار أبي حيّان في البحر حيث قال : « فيوافق صدر الآية ما بعدها ..

ويبيّن أن الميثاق كان على الأمم قوله فمن تولّى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ، ومحال هذا الفرض في حقّ النبيّين » .

(231/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 232

(اللام) موطّئة للقسم (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم عامله آتيتكم « 1 » ، (آتيت) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) فاعل و(كم) ضمير مفعول به أول (من كتاب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من (ما) أو تمييز له. (ثمّ) حرف عطف (جاء) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به (رسول) فاعل مرفوع (مصدّق) نعت لرسول مرفوع مثله (اللام) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمصدّق (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما و(كم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (اللام) واقعة في جواب قسم (تؤمننّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون – وقد حذفت لتوالي الأمثال – والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون نون التوكيد الثقلية لا محلّ لها (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تؤمننّ) (الواو) عاطفة (لتنصرنّ) مثل لتؤمننّ .. و(الهاء) ضمير مفعول به ، (قال) فعل ماض والفاعل هو أي اللّه (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (أقررتم) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (أخذتم) مثل أقررتم (على) حرف جرّ و(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الخطاب في قوله أخذتم و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب و(الميم) حرف لجمع الذكور (إصري) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة .. والياء ضمير مضاف إليه

---

(1) قال ابن كثير في تفسيره : « أي لمهما أعطيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جاء رسول من بعده لتؤمننّ به ولتنصرنّه » . ويجوز أن يكون (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ وصلته جملة آتيتكم والعائد محذوف تقديره آتيتكم إيّاه ، وخبر المبتدأ امّا قوله من كتاب وحكمة أوجملة قسم مقدّر جوابه لتؤمننّ به .. واللام في هذه الحال لام القسم لقسم مقدّر .. وهو اختيار أبي عليّ الفارسيّ وغيره.

(232/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 233

(قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (أقررنا) مثل أقررتم (قال) مثل الأول (الفاء) رابطة

لجواب شرط مقدّر (اشهدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (الواو) حاليّة (أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (معكم) مثل الأول متعلّق بمحذوف حال من الشاهدين (من الشاهدين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر أنا.

جملة : « أخذ اللّه .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « آتيتكم .. » لا محلّ لها تفسيريّة لأخذ الميثاق.

وجملة : « جاءكم رسول » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيتكم.

وجملة : « تؤمنن » لا محلّ لها جواب القسم. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم « 1 » .

وجملة : « تنصرنّه » لا محلّ لها معطوفة على جملة تؤمننّ.

وجملة : « قال .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أقررتم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أخذتم » في محلّ نصب معطوفة على جملة أقررتم.

وجملة : « قالوا .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أقررنا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أظهر أبو حيّان على هذا الإعراب بعض التحفّظ فقال : « و فيه – أي هذا التقدير – فيه خدش لطيف جدا لأن المقدّر يجب أن يكون من جنس المثبت ومتعلّقات هذا هي متعلّقات ذاك وهذا لا يستقيم مع جملة جاءكم رسول المعطوفة على جملة آتيتكم إذ ليس فيها ضمير يعود على اسم الشرط .. فإن كان الجواب هنا من غير جنس جواب القسم فكيف يدلّ عليه جواب القسم ..

(انظر البحر ج 2 ص 511).

(233/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 234

وجملة : « اشهدوا » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء أي إن أقررتم فاشهدوا. والشرط المقدر مع جوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنا معكم من الشاهدين » في محلّ نصب حال .. أو استئنافيّة لا محلّ لها.

الفوائد

1 – « لَما آتَيْتُكُمْ » اختلف القدامى في إعراب « ما » على وجوه أهمها وجهان الأول : رأي سيبويه والخليل أن « ما » بمعنى « الذي » وتقدير الكلام « الذي آتيتكموه » قد حذفت الهاء وهي العائد بقصد تخفيف اللفظ ، وقد قال الأخفش بهذا الرأي. وعلى هذا تكون اللام للابتداء و « ما » في محلّ رفع مبتدأ.

والثاني : رأي الكسائي والزجاج والمبرد ، ورأيهم أن « ما » شرطية واللام للتحقيق وهي موطئة للقسم لأن أخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف وجملة « تؤمننّ » جواب القسم وهو يغني عن جواب الشرط.

[سورة آل عمران (3) : آية 82]

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (82)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (تولّى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف في محلّ جزم فعل الشرط .. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تولّى) ، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولاء) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ (هم) ضمير فصل « 1 » لتأكيد صفة الخبر في الفاسقين (الفاسقون) خبر المبتدأ

---

(1) يجوز إعرابه ضميرا منفصلا مبتدأ ثانيا خبره الفاسقون ، والجملة الاسميّة هم الفاسقون خبر أولئك.

(234/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 235

أولئك وعلامة الرفع الواو.

جملة : « من تولّى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تولّى بعد ذلك » في محلّ رفع خبر المبتدأ من « 1 » .

وجملة : « أولئك .. » الفاسقون في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفوائد

1 – فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ « هم » ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب وضمير الفصل مثل « هو وأنا وأنت » يتوسط بين المبتدأ والخبر ليؤذن أن ما بعده خبر وليس نعتا ، وهو يضفي على الكلام نوعا من التوكيد للحكم زيادة في التأكيد.

]

سورة آل عمران (3) : آية 83]

أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة أو استئنافيّة (غير) مفعول به مقدّم منصوب (دين) مضاف إليه مجرور (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (يبغون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (الواو) حاليّة (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أسلم) وهو فعل ماض (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة من (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مجرور مثله (طوعا) مصدر في موضع الحال منصوب « 2 » ،

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) أو مفعول مطلق ناب عن المصدر لأنه مرادفه فالطوع مرادف للتسليم أو فعل أسلم بمعنى أطاع وانقاد.

(الواو) عاطفة (كرها) معطوف على (طوعا) منصوب مثله (الواو) عاطفة (إليه) مثل له متعلّق بـ (يرجعون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل.

جملة : « يبغون » لا محلّ لها استئنافيّة أو معطوفة على جملة مقدّرة استئنافيّة ، والتقدير أ يتولّون فغير دين اللّه يبغون ...

وجملة : « أسلم من في السموات » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يرجعون » في محلّ نصب معطوفة على جملة أسلم.

الصرف :

(يبغون) ، فيه إعلال بالتسكين وبالحذف ، أصله بيغيون ، استثقلت الضمّة على الياء فسكنت ونقلت حركتها إلى الغين ، ثمّ حذفت الياء لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة فأصبح يبغون.

(طوعا) ، مصدر سماعيّ لفعل طاع يطوع باب نصر ، وطاع يطاع باب فتح .. أو هو اسم مصدر لفعل أطاع الرباعيّ وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة آل عمران (3) : آية 84]

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَما أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ

مُوسى وَعِيسى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (84)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (آمنّا) فعل ماض وفاعله (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنّا) ، (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على لفظ الجلالة ، (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

(236/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 237

(على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (الواو) عاطفة (ما) مثل الأول ومعطوف عليه (أنزل على) مثل الأولى (إبراهيم) اسم مجرور وعلامة الجرّ الفتحة متعلّق بـ (أنزل) ، (إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب ، الأسباط) أسماء معطوفة على إبراهيم بحروف العطف مجرورة مثله (الواو) عاطفة (ما) اسم مثل الأول ومعطوف عليه (أوتي) مثل أنزل (موسى) نائب فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة في الموضعين (عيسى ، النبيّون) اسمان معطوفان على موسى مرفوعان مثله وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة والواو على التوالي (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدّر في (أوتي) أي ما أوتيه موسى ... منزلا من ربّهم « 1 » ، و(هم) ضمير مضاف إليه (لا) نافية (نفرّق) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (نفرّق) ، (أحد) مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لأحد (الواو) عاطفة (نحن) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (مسلمون) وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنّا باللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنزل علينا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « أنزل على إبراهيم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « أوتي موسى » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثالث.

---

(1) أو متعلّق بـ (أوتي).

(237/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 238

وجملة : « لا نفرّق » في محلّ نصب حال.

وجملة : « نحن له مسلمون » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

الصرف :

(الأسباط) ، جمع سبط اسم لابن البنت في علاقته مع جدّه ، ولكن استعمل في الآية بمعنى الأحفاد لأنهم أولاد يعقوب ، فهم أحفاد إبراهيم .. ووزن سبط فعل بكسر فسكون.

[سورة آل عمران (3) : آية 85]

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ (85)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يبتغ) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (غير) مفعول به منصوب « 1 » ، (الإسلام) مضاف إليه مجرور (دينا) تمييز لغير لأنه لفظ مبهم « 2 » منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يقبل) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يقبل) ، (الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بالخاسرين (من الخاسرين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ هو.

جملة : « من يبتغ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يبتغ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ من « 3 » .

---

(1) يجوز أن يكون حالا من (دينا) – نعت تقدّم على المنعوت – و(دينا) مفعول به عامله يبتغ.

[.....]

(2) يجوز أن يكون بدلا من المفعول به غير.

(3) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(238/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 239

وجملة : « لن يقبل منه » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وجملة : « هو ... » من الخاسرين في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

الصرف :

(يبتغ) فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، وزنه يفتع.

[سورة آل عمران (3) : آية 86]

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (86)

الإعراب :

(كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال وهو بمعنى الإنكار والاستبعاد (يهدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (قوما) مفعول به منصوب (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل () ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (كفروا) ، (إيمان) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (شهدوا) مثل كفروا (أنّ) حرف مشبّهة بالفعل للتوكيد (الرسول) اسم أنّ منصوب (حقّ) خبر أنّ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أنّ الرسول حقّ) في محلّ جرّ بباء محذوفة متعلّق بـ (شهدوا).

(الواو) عاطفة (جاء) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (البيّنات) فاعل مرفوع. (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (لا) نافية (يهدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (القوم) مفعول به منصوب (الظالمين) نعت للقوم منصوب مثله وعلامة النصب الياء.

جملة : « يهدي اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

(239/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 240

وجملة : « كفروا » في محلّ نصب نعت لـ (قوما).

وجملة : « شهدوا » في محلّ نصب معطوفة على جملة كفروا « 1 » .

وجملة : « جاءهم البيّنات » في محلّ نصب معطوفة على جملة شهدوا « 2 » .

وجملة : « اللّه لا يهدي .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يهدي .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الفوائد

2 – كيف ، هي كيف الاستفهامية ، وهي اسم مبهم غير متمكن يستفهم به عن حالة الشي ء مبنيّ على الفتح. والاستفهام بها على نوعين :

حقيقي : نحو « كيف حالك؟ » أو غير حقيقي ويكون لعدة اعتبارات. وهو في هذه الآية للنفي ، وقد يكون للتعجب والاستنكار كقوله تعالى : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟ » أما إعرابها فهو كما يلي :

– تقع خبرا عن مبتدأ نحو « كيف أنت » » ؟ أو خبرا مقدما لكان نحو « كيف كنت » أو مفعولا ثانيا مقدما لـ « ظنّ » وأخواتها نحو « كيف ظننت أخاك » أو مفعولا ثالثا ، « أعلم » وأخواتها نحو « كيف أعلمت فرسك » لأن ثاني مفعولي ظنّ وثالث مفعولات أعلم خبر أنّ في الأصل.

---

(1) يجوز أن تكون الجملة صلة الموصول لحرف مصدريّ مقدّر .. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ معطوف على المصدر الصريح إيمان .. أي بعد إيمانهم وشهادتهم بأنّ الرسول حقّ .. أمّا عطف جملة شهدوا على جملة كفروا فتقدير ذلك : كيف يهديهم بعد اجتماع الأمرين الكفر والشهادة بصدق الرسول .. هذا وأجاز بعضهم أن تكون الجملة حاليّة بتقدير قد.

(2) أو الواو حاليّة والجملة حال بتقدير قد.

(240/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 241

و قد تدخل على الباء من حروف الجر فتكون حرف جر زائد ، فتقول « كيف بخالد » فكيف في محل رفع خبر مقدم ، وبخالد : الباء زائدة وخالد مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا وقد تكون في محل نصب مفعولا مطلقا ، كما في قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ وتقع حالا نحو « كيف مضى أخوك » أي على أي حال مضى ...؟

[سورة آل عمران (3) : آية 87]

أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (87)

الإعراب :

(أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (جزاء) مبتدأ ثان مرفوع و(هم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ (أنّ) ، (لعنة) اسم أنّ مؤخّر منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) حرف عطف في الموضعين (الملائكة ، الناس) اسمان معطوفان على لفظ الجلالة مجروران مثله (أجمعين) توكيد معنويّ لما سبق مجرور وعلامة الجرّ الياء « 1 » والمصدر المؤوّل (أنّ عليهم لعنة اللّه) في محلّ رفع خبر المبتدأ جزاء.

جملة : « أولئك جزاؤهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جزاؤهم أنّ عليهم لعنة اللّه » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

---

(1) انظر الآية (161) من سورة البقرة.

[سورة آل عمران (3) : آية 88]

خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ (88)

الإعراب :

(خالدين) ، حال منصوبة من الضمير في (عليهم) – الآية السابقة – وعلامة النصب الياء (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخالدين ، والضمير يعود إلى اللعنة أو النار المدلول بها عليها (لا) نافية (يخفّف) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (عنهم) مثل فيها متعلّق بـ (يخفّف) ، (العذاب) نائب فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (لا) نافية مكرّرة لتأكيد النفي (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ، (ينظرون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب فاعل.

جملة : « لا يخفّف عنهم العذاب » في محلّ نصب حال من الضمير في خالدين أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هم ينظرون » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يخفّف .. أو لا محلّ لها.

وجملة : « ينظرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة آل عمران (3) : آية 89]

إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (89)

الإعراب :

(إلّا) أداة استثناء (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء (تابوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تابوا) ، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في

محلّ جرّ مضاف إليه و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الواو) عاطفة (أصلحوا) مثل تابوا (الفاء)

تعليليّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (غفور) خبر إنّ مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « تابوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أصلحوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « انّ اللّه غفور » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي فاللّه يغفر لهم إنّ اللّه غفور رحيم.

[سورة آل عمران (3) : آية 90]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (90)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم إنّ (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (كفروا) ، (إيمان) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير مضاف إليه (ثمّ) حرف عطف (ازدادوا) مثل كفروا (كفرا) تمييز منصوب (لن) حرف نفي ونصب (تقبل) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب (توبة) نائب فاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (أولئك هم الضالّون) مثل أولئك هم الفاسقون « 1 » .

جملة : « إنّ الذين كفروا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) في الآية (82) من هذه السورة.

وجملة : « ازدادوا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « لن تقبل توبتهم » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أولئك هم الضالون » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن تقبل.

الصرف :

(توبة) ، مصدر سماعيّ لفعل تاب يتوب باب نصر ، وزنه فعلة بفتح فسكون ، وثمّة مصادر أخرى هي توب من غير تاء مربوطة وتابة ومتابا – هو مصدر ميميّ – وتتوبة بكسر الواو.

الفوائد

1 – وقف المفسرون وقفة طويلة أمام قوله تعالى لن تقبل توبتهم مع أن اللّه قد فتح باب التوبة لعباده

مهما أساؤوا وأذنبوا ، وقد خرج بعضهم من هذا المأزق بحمل هذه الآية على ساعة الوفاة « لورود النص بهذا الخصوص فتوبة المحتضر لا تقبل بنص القرآن الكريم » .

2 – واو العطف التي تسبق الشرط تعطف هذا الشرط على شرط آخر للعلم – به كقولك « أكرم فلانا ولو أساء » فإكرام المسي ء يستدعي إكرام المحسن ، إذا هو أولى بالإكرام.

[سورة آل عمران (3) : آية 91]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (91)

الإعراب :

(انّ الذين كفروا) مرّ اعرابها في الآية السابقة (الواو) عاطفة (ماتوا) مثل كفروا ، (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل في محلّ

(244/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 245

رفع مبتدأ (كفّار) خبر مرفوع (الفاء) زائدة لدخولها على الخبر (لن) حرف ناصب (يقبل) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب (من أحد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يقبل) « 1 » و(هم) ضمير مضاف إليه (مل ء) نائب فاعل مرفوع (الأرض) مضاف إليه مجرور (ذهبا) تمييز منصوب (الواو) حاليّة (لو) حرف امتناع لامتناع متضمّن معنى الشرط (افتدى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (افتدى) (أولاء) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أليم) نعت لعذاب مرفوع مثله (الواو) عاطفة (ما) نافية مهملة (لهم) مثل الأول متعلّق بخبر مقدّم (من) حرف جرّ زائد لاعتماده على النفي (ناصرين) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر.

جملة : « إنّ الذين كفروا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ماتوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة كفروا.

وجملة : « هم كفّار » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لن يقبل .. مل ء » في محلّ رفع خبر انّ.

وجملة : « افتدى به » في محلّ نصب حال .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فلن يقبل منه.

وجملة : « أولئك لهم عذاب » لا محل لها استئنافيّة.

وجملة : « لهم عذاب » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة : « ما لهم من ناصرين » في محلّ رفع معطوفة على جملة لهم عذاب.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من (مل ء الأرض ذهبا) – نعت تقدّم على المنعوت –

(245/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 246

الصرف :

(مل ء) اسم جامد مما يأخذه الإناء إذا امتلأ ، والجمع أملاء بفتح الهمزة ، وزنه فعل بكسر الفاء.

(افتدى) ، فيه إعلال بالقلب أصله افتدي بالياء ، جاءت الياء متحركة بعد الفتح قلبت ألفا. وزنه افتعل.

(ناصرين) ، جمع ناصر ، اسم فاعل من نصر ينصر الباب الأول ، وزنه فاعل (انظر الآية 22 – آل عمران).

[سورة آل عمران (3) : آية 92]

لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْ ءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92)

الإعراب :

(لن) حرف نفي ونصب (تنالوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (البرّ) مفعول به منصوب (حتّى) حرف غاية وجرّ (تنفقوا) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد حتّى ، والواو فاعل (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تنفقوا) ، والعائد محذوف (تحبّون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن تنفقوا) في محلّ جرّ بـ (حتّى) ، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (تنالوا).

(الواو) عاطفة (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (تنفقوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ..

والواو فاعل (من شي ء) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ما « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة

---

(1) أو هو تمييز (ما).

(246/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 3 ، ص : 247

اسم إنّ منصوب (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عليم) (عليم) خبر إنّ مرفوع.

جملة : « لن تنالوا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تنفقوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تحبّون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ما تنفقوا .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « إنّ اللّه به عليم » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.)))))))

(247/3)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 248

الجزء الرابع

بقية سورة آل عمران

من الآية 93 – إلى الآية 200

[سورة آل عمران (3) : آية 93]

كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلاَّ ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (93)

الإعراب :

(كلّ) مبتدأ مرفوع (الطعام) مضاف إليه مجرور (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو (حلّا) خبر كان منصوب (لبني) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حلّا) ، وعلامة الجرّ الياء (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف (إلا) أداة استثناء (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء (حرّم) فعل ماض (إسرائيل) فاعل مرفوع (على نفس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حرّم) و(الهاء) ضمير مضاف إليه (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حرّم) ،))))))))))))))))

(248/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 249

(أن) حرف مصدري ونصب (تنزّل) مضارع منصوب مبنيّ للمجهول (للتوراة) نائب فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن تنزّل التوراة) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الفاء) رابطة لجواب مقدّر (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (بالتوراة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائتوا) ، (الفاء) عاطفة (اتلوا) مثل ائتوا و(ها) ضمير مفعول به (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (صادقين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « كلّ الطعام كان حلّا .. » في محلّ نصب مقول القول لفعل مقدّر « 1 » .

وجملة : « كان حلّا .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ كلّ.

وجملة : « حرّم إسرائيل .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ائتوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء « 2 » .

وجملة : « اتلوها » في محلّ جزم معطوفة على جملة ائتوا.

وجملة : « إن كنتم صادقين » لا محلّ لها تفسيريّة.

الصرف :

(حلّا) ، مصدر سماعي لفعل حلّ يحلّ باب ضرب وزنه

---

(1) أي قالت اليهود : كلّ الطعام ...

(2) أي : إن كنتم صادقين بقولكم فأتوا بالتوراة فاتلوها ... وجملة الشرط المقدّر في محلّ نصب مقول القول.))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 250

فعل بكسر فسكون ، وهو ممّا يوصف به فيلتقي مع الصفة المشبّهة بالوزن.

الفوائد

1 - كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ.

سبب نزول هذه الآية تعنت اليهود وجدالهم للنبي صلى اللّه عليه وسلّم. فمن الأسئلة التي وجهها اليهود للرسول قولهم « أخبرنا عن الطعام الذي حرمه يعقوب على نفسه فأخبرهم أنه نذر إذا شفاه اللّه

من مرضه فلسوف يحرم على نفسه أشهى الطعام لديه ، وكان لحم الإبل ولبنها هو المقصود ، فحرّم ذلك على نفسه قبل نزول التوراة على موسى عليه السلام.

2 – « أن تنزّل » أن والفعل يؤولان بمصدر في محل جر بإضافته إلى الظرف « قبل » و « قبل » مضاف والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة.

[سورة آل عمران (3) : آية 94]

فَمَنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (94)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف في محلّ جزم فعل الشرط (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (افترى) ، (الكذب) مفعول به منصوب (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (افترى) « 1 » ، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولاء) اسم إشارة مبنيّ على

---

(1) وأجاز أبو البقاء تعليقه بالكذب أي الكذب الواقع بعد ذلك.))

الكسر في محلّ رفع مبتدأ (هم) ضمير فصل « 1 » لا محل له (الظالمون) خبر المبتدأ أولئك مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « من افترى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل في السابقة « 2 » .

وجملة : « افترى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 3 » .

وجملة : « أولئك ... » الظالمون : في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(افترى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله افتري بالياء ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وزنه افتعل.

[سورة آل عمران (3) : آية 95]

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95)

الإعراب :

(قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والخطاب موجّه إلى الرسول صلى اللّه عليه وسلّم (صدق) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (اتّبعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (ملّة) مفعول به منصوب (إبراهيم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (حنيفا) حال من إبراهيم منصوبة « 4 » ،

---

(1) يجوز أن يكون ضميرا منفصلا مبتدأ خبره الظالمون ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ أولئك.

(2) أو هي استئنافية لا معطوفة.

(3) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا. [.....]

(4) أو حال من ملّة وهي بمعنى الدين.))

(الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من المشركين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « صدق اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتّبعوا » في محل نصب معطوفة على جملة صدق اللّه « 1 » .

وجملة : « ما كان من المشركين » في محلّ نصب معطوفة على الحال (حنيفا).

[سورة آل عمران (3) : آية 96]

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ (96)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (أول) اسم إنّ منصوب (وضع) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (وضع « 2 » (اللام) المزحلقة تفيد التوكيد (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر إن « 3 » ، (ببكّة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول ، وعلامة الجرّ الفتحة ممنوع من الصرف (مباركا) حال من نائب الفاعل منصوبة « 4 » ، (هدى) معطوفة بالواو على

---

(1) يجوز أن تكون جوابا لشرط مقدّر أي فان أردتم رضاء اللّه فاتّبعوا ملّة إبراهيم.

(2) وهو اختيار أبي حيّان ، ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من النائب الفاعل أي وضع متعبّدا للناس.
(3) الذي سوّغ مجي ء الخبر اسم موصول معرفة أنّ الاسم جاء نكرة مضافا موصوفا بالجملة ...
(4) ونائب الفاعل هو لفعل مقدّر لا للفعل المذكور حتّى لا يفصل بين الحال وصاحبها أجنبيّ وهو خبر أنّ ويجوز أن يكون العمل في الحال هو العامل في (ببكة) أي استقرّ أو وجد في حال بركته.

(252/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 253
الحال منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (للعالمين) جارّ ومجرور متعلّق بهدى لأنه مصدر.
جملة : « إنّ أول بيت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « وضع للناس » في محلّ نصب نعت لأول .. أو في محل جرّ نعت لبيت.
الصرف :
(بكّة) اسم جامد ، والباء منقلبة عن ميم لغة فيها ، وقيل سمّيت بكة لأنها تبكّ أعناق الجبابرة أي تدقّها ، وفعل بكّ يبكّ من باب نصر.
(مباركا) ، اسم مفعول من بارك الرباعيّ ، وزنه مفاعل بضم الميم وفتح العين.
[سورة آل عمران (3) : آية 97]
فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (97)
الإعراب :
(في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (آيات) مبتدأ مؤخّر (بينات) نعت لآيات مرفوع مثله (مقام) بدل اشتمال من آيات مرفوع مثله « 1 » ، والرابط مقدّر أي منها (إبراهيم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة ممنوع من الصرف (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (دخل)

---

(1) يجوز أن يكون مبتدأ مؤخّرا خبره محذوف أي منها مقام ... والجملة إما حال من آيات أو نعت لها. كما يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هي.

(253/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 254

فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (كان) فعل ماض ناقص في محلّ جزم جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (آمنا) خبر كان منصوب.

جملة : « فيه آيات ... » في محلّ نصب حال من الموصول في الآية السابقة « 1 » .

وجملة : « من دخله كان ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « دخله » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 2 » .

وجملة : « كان آمنا » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(الواو) استئنافيّة (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (على الناس) جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف (حجّ) مبتدأ مؤخّر مرفوع (البيت) مضاف إليه مجرور (من) بدل بعض من كلّ وهو الناس ، اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ ، والرابط مقدّر أي استطاع منهم « 3 » ، (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من (سبيلا) – نعت تقدّم على المنعوت – (سبيلا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (من كفر) مثل من دخل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) اسم إنّ منصوب (غنيّ) خبر مرفوع (عن العالمين) جارّ ومجرور متعلّق بغنيّ وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « للّه على الناس حجّ » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو لا محلّ لها استئنافيّة.

(2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(3) لا يجوز أن يكون (من) فاعلا للمصدر حج لفساد المعنى.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 255

وجملة : « استطاع » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « من كفر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » ..

وجملة : « إنّ اللّه غنيّ ... » في محلّ جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء أو هي تعليل للجواب المحذوف أي فاللّه مستغن عنه إنّ اللّه غنيّ عن العالمين.

الفوائد

قوله تعالى : « وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً » .

ذكر علماء النحو معان تدل عليها أخوات كان وهي : (آ) – ما يدل على التوقيت :

1 – أصبح وهي للتوقيت الصباحي مثال (أصبح الطير منتشرا في الحقل).

2 – أضحى – هي للتوقيت بالضحى – مثال (أضحى الجوّ صحوا) 3 – أمسى – هي للتوقيت بالمساء : مثال (أمسى الفلاح عائدا إلى بيته).

(ب) ما يدل على التحويل ، نحو : صار مثل (صار البرتقال عصيرا).

(ج) ما يدل على النفي ، نحو : ليس : مثل (ليس الشجر مثمرا).

(د) – ما يدل على الاستمرار : نحو (ما زال – ما برح – ما فتى – ما انفك) مثال (ما زال القمر منيرا). (هـ) ما يدل على بيان المدة وهي (ما دام) مثل (ينجح الطالب ما دام مجدا) أي (مدة دوامه مجدا).

[سورة آل عمران (3) : آية 98]

قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ (98)

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (يا) أداة نداء (أهل) منادى مضاف منصوب (الكتاب) مضاف إليه مجرور (اللام) حرف جرّ و(ما) اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (تكفرون) وهو مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بآيات) جارّ

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

و مجرور متعلّق بـ (تكفرون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) حاليّة – أو استئنافيّة – (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (شهيد) خبر مرفوع (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بشهيد (تعملون) مضارع مرفوع .. و(الواو) فاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا أهل الكتاب » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تكفرون » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اللّه شهيد » في محلّ نصب حال ، أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

[سورة آل عمران (3) : آية 99]

قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَها عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَداءُ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (99)

الإعراب :

(قل يا أهل ... سبيل اللّه) مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة مفردات وجملا .. (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آمن) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (تبغون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (ها) ضمير مفعول بـ (عوجا) مصدر في موضع الحال « 1 » ، (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شهداء) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (اللّه)

---

(1) قيل : البغي هنا هو التعدّي أي يتعدّون عليها أو فيها ... وقال الزّجاج والطبري يبغون : يطلبون لها اعوجاجا .. ف (عوجا) على هذا مفعول به.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 257

لفظ الجلالة اسم ما مرفوع (الباء) حرف جرّ زائد (غافل) مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما (عن) حرف جرّ (ما) اسم موصول « 1 » مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بغافل (تعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « آمن » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « تبغونها ... » في محلّ نصب حال من فاعل تصدون أو من السبيل أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنتم شهداء » في محلّ نصب حال من فاعل تبغون.

وجملة : « ما اللّه بغافل ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال « 2 » .

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف :

(عوجا) ، مصدر سماعيّ لفعل عاج يعوج باب نصع وزنه فعل بكسر فسكون ، وقد يأتي المصدر مفتوح الفاء ولكنّ العرب فرّقوا بينهما فخصّوا المكسور الفاء بالمعاني والمفتوح الفاء بالأعيان .. تقول في دينه

وكلامه عوج بالكسر ، وفي الجدار عوج بالفتح.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ » .

هذه « ما » النافية الحجازية. وهي لا تعمل عمل ليس إلا في لغة أهل الحجاز الذين جاء القرآن الكريم بلغتهم ، وبلغة أهل تهامة ونجد ، ولذلك سميت « ما النافية الحجازية » . أما في لغة تميم فهي مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر.

---

(1) أو نكرة موصوفة ، والجملة صفة لها ... ويجوز أن تكون مصدريّة والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ.

(2) أو استئنافيّة لا محلّ لها.

و « ما الحجازية » لا تعمل عمل ليس إلّا بأربعة شروط :

أ – أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

ب – أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

ج – أن لا تزاد بعدها « إن » .

د – أن لا ينتقض نفيها بـ « إلا » .

فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها كقوله تعالى : وَما أَمْرُنا إِلَّا واحِدَةٌ.

[سورة آل عمران (3) : آية 100]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ (100)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محلّ نصب و(ها) للتنبيه ، (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب – على المحلّ – بدل من أيّ أو نعت له (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (إن) حرف شرط جازم (تطيعوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (فريقا) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لـ (فريقا) ، (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ ... والواو نائب فاعل (الكتاب) مفعول به منصوب (يردّوا) مثل تطيعوا وهو جواب الشرط (الكاف) ضمير مفعول به (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يردّوكم) « 1 » ، (إيمان) مضاف إليه مجرور و(كم) مضاف

إليه (كافرين) حال منصوبة وعلامة النصب الياء « 2 » .

---

(1) أو متعلّق بكافرين. [.....]

(2) أو هو مفعول به ثان لفعل ردّ إذا كان من أفعال التحويل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 259

جملة النداء : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « ان تطيعوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « يردّوكم » لا محلّ لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

[سورة آل عمران (3) : آية 101]

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلى عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (101)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال « 1 » ، (تكفرون) مضارع مرفوع والواو فاعل (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (تتلى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تتلى) ، (آيات) نائب فاعل مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (فيكم) مثل عليكم متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (رسول) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يعتصم) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل هو (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعتصم) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (هدي) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى

---

(1) والاستفهام جاء للتوبيخ وحمل المؤمنين على التعجّب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 260

(من) ، (إلى صراط) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هدي) ، (مستقيم) نعت لصراط مجرور مثله.

جملة : « تكفرون » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء في الآية السابقة.

وجملة : « أنتم تتلى » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تتلى ... آيات » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

وجملة : « فيكم رسوله » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة : « من يعتصم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يعتصم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « هدي ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفوائد

1 – من تاريخ اليهود.

لا ينفك اليهود – كلما حانت لهم الفرصة – يلقون بذور الفتنة بين أفراد المجتمع ، كوسيلة لاضعاف شأن الناس وعلوّ شأن اليهود ، وقد كثر هذا النوع من الفساد في عصر الرسول ، وقد سعى أحد رجالاتهم في إفساد ذات البين في صفوف الأنصار بين الأوس والخزرج حتى كادوا يقتتلون لولا خروج الرسول إليهم وردهم إلى حظيرة المحبة والألفة ونبذ دعوى الجاهلية وراء ظهورهم.

[سورة آل عمران (3) : آية 102]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102)

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 261

الإعراب :

(يأيّها الذين آمنوا) مرّ اعرابها « 1 » ، (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (حقّ) مفعول مطلق منصوب (تقاته) مضاف إليه .. والهاء مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تموتنّ) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون نون التوكيد لا محلّ لها (الّا) أداة حصر (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (مسلمون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة النداء : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
وجملة : « اتّقوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « لا تموتنّ » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.
وجملة : « أنتم مسلمون » في محلّ نصب حال.
[سورة آل عمران (3) : آية 103]
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)

---

(1) في الآية (100) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 262
الإعراب :
(الواو) عاطفة (اعتصموا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (بحبل) جارّ ومجرور متعلق بـ (اعتصموا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (جميعا) حال منصوبة من الفاعل في (اعتصموا) (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تفرّقوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل ، وحذف من الفعل إحدى التاءين (الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (اذكروا) مثل اعتصموا (نعمة) مفعول به منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من نعمة (إذ) ظرف للماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بنعمة – لتضمّنها معنى المصدر – أو بدل من نعمة (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون (وتم) ضمير متّصل اسم كان في محلّ رفع (أعداء) خبر كنتم منصوب ، (الفاء) عاطفة (ألّف) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (ألّف) (قلوب) مضاف إليه مجرور و(كم) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أصبحتم) مثل كنتم (بنعمة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من (إخوانا) « 1 » ، و(الهاء) مضاف إليه (إخوانا) خبر أصبح منصوب.
جملة : « اعتصموا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء في السابقة.
وجملة : « لا تفرّقوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعتصموا.

وجملة : « اذكروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعتصموا أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

---

(1) أجاز العكبريّ أن يكون التعليق بمحذوف خبر أصبح و(إخوانا) حال من ضمير المخاطب ، أي أصبحتم متلبّسين بنعمته .. إخوانا .. أما تقريره بأن الفعل (أصبح) يجوز أن يكون تاما فبعيد.

وجملة : « كنتم أعداء » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ألّف » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كنتم.

وجملة : « أصبحتم ... إخوانا » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ألّف.

(الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (كنتم) مثل الأول (على شفا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كنتم ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (حفرة) مضاف إليه مجرور (من النار) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لحفرة (الفاء) عاطفة (أنقذ) مثل ألّف و(كم) ضمير مفعول به (من) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنقذ) ، (الكاف) حرف جرّ « 1 » ، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمفعول مطلق محذوف أي : يبيّن اللّه لكم آياته بيانا كذلك ، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب ، يبيّن مضارع مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لكم) مثل عليكم متعلّق بـ (يبيّن) ، (آيات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة و(الهاء) ضمير مضاف إليه (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي و(كم) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (تهتدون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

وجملة : « كنتم على شفا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كنتم الأولى ... أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أنقذكم » معطوفة على جملة كنتم على شفا تأخذ محلّها.

وجملة : « يبيّن اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لعلّكم تهتدون » لا محلّ لها تعليليّة.

---

(1) يجوز أن يكون الكاف اسما بمعنى مثل ، فهو نعت للمفعول المطلق المحذوف في محلّ نصب.

وجملة : « تهتدون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف :

(تفرّقوا) ، أصله تتفرّقوا ، حيث حذفت من الفعل إحدى التاءين تخفيفا.

(شفا) ، أصل الألف فيه واو ، مثنّاه شفوان ويجمع على أشفاء ...

وفي المصباح : شفا كلّ شي ء حدّه ، وهو اسم من شفا يشفو باب نصر ، وزنه فعل بفتحتين.

(حفرة) ، اسم لما يحفر من الأرض ، وزنه فعلة بضم فسكون ، جمعه حفر بضمّ ففتح.

البلاغة

1 – في الكلام استعارة تمثيلية : بأن شبهت الحالة الحاصلة للمؤمنين في استظهارهم بأحد ما ذكر ، ووثوقهم بحمايته ، بالحالة الحاصلة في تمسك المتدلي من مكان رفيع بحبل وثيق مأمون الانقطاع من غير اعتبار مجاز في المفردات ، وأستعير ما يستعمل في المشبّه به من الألفاظ للمشبّه.

2 – الطباق : بين أعداء واخوان.

الفوائد

1 – العصام والعصمة : الملاذ والملجأ. وقد ورد في فقه اللغة ، إذا وردت العين والصاد ، فاء وعينا للكلمة فهما تدلان على الشدة والمنعة وما هو على غرار ذلك ، مثل رجل عصامي وذو عصبية قوية ومن العصا والعصيان والعصر والمعصرة ، وعصفت الريح فهي عاصفة. وهذه إحدى أسرار لغتنا الفصحى لغة التنزيل ولغة جوامع الكلم.

2 – حَقَّ تُقاتِهِ ، وردت الصفة مضافة إلى موصوفها لتمكّن الصفة والمبالغة بها من جهة وللجرس الموسيقي من جهة ثانية ، ولا ينكر التعبير بالجرس في آياته

(264/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 265

تعالى لأن اللّه أراد أن يكون كتابه مشفوعا بسائر عناصر التأثير في قلب السامع وعقله فجعل الجرس الموسيقي أحد عناصر وعوامل هذا التأثير.

3 – شَفا حُفْرَةٍ « الشفا » يجوز تذكيره وتأنيثه ، وقد ورد العائد عليها مؤنثا « فأنقذكم منها » فإذا اعتبرنا « الشفا » مؤنثا فيكون العائد مطابقا لما عاد عليه وإذا اعتبرنا الشفا مذكرا فيكون قد اكتسب التأنيث مما أضيف إليه وهو « الحفرة » وهذا وجه مطرد في عالم النحو واللغة ، فقد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث كما يكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه المذكر ، فمن الأول قول الشاعر :

و ما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

[سورة آل عمران (3) : آية 104]

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104)

الإعراب :

(الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (اللام) لام الأمر (تكن) مضارع ناقص مجزوم – أو تام – (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من أمة – نعت تقدّم على المنعوت – « 1 » ، (أمّة) اسم تكن الناقص – أو فاعل تكن التام – (يدعون) مضارع مرفوع ...

والواو فاعل (إلى الخير) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يدعون) ، (الواو) عاطفة (يأمرون) مثل يدعون (بالمعروف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأمرون) ، (الواو) عاطفة (ينهون عن المنكر) مثل يدعون إلى الخير (الواو) استئنافيّة

---

(1) أو متعلّق بـ (تكن) إن كان تامّا ... وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لفعل تكن الناقص.

أو حاليّة (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (هم) ضمير فصل « 1 » ، (المفلحون) خبر المبتدأ أولئك مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « لتكن منكم أمّة » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعتصموا « 2 » ... أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يدعون » في محلّ نصب خبر تكن الناقص – أو في محلّ رفع نعت لأمة إن أعرب (تكن) تامّا « 3 » .

وجملة : « يأمرون ... » معطوفة على جملة يدعون تأخذ محلّها.

وجملة : « ينهون ... » معطوفة على جملة يدعون تأخذ محلّها.

وجملة : « أولئك ... المفلحون » لا محلّ لها استئنافيّة ... أو في محلّ نصب حال.

الصرف :

(الخير) ، مصدر سماعيّ لفعل خار يخير باب ضرب وزنه فعل بفتح فسكون وهو ضدّ الشرّ ، جمعه خيور بضمّ الخاء.

(المنكر) ، اسم مفعول من أنكر الرباعي بمعنى عابه ونهاه عنها ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين جمعه منكرات ومناكر.

البلاغة

1 – « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » العطف في الآية من باب عطف الخاص على العام لإظهار فضلهما على سائر الخيرات كعطف جبريل وميكال على الملائكة عليهم السلام.

---

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره المفلحون ، وجملة هم المفلحون خبر أولئك.

(2) في الآية (103) من هذه السورة.

(3) وكذلك هي نعت لأمة إن جعل الخبر الجارّ والمجرور (منكم).

(266/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 267

و تفصيل ذلك أن الدعوة إلى الخير عامة ، وإردافها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤذن باختصاصهما بمزيد من العناية ، وإظهار فضلهما على سواهما من الخيرات.

– المقابلة : فقد طابق بين الأمر والنهي وبين المعروف والمنكر.

الفوائد

1 – « وَلْتَكُنْ » لام الأمر مكسورة في الأصل ولكنها إذا وقعت بعد الواو والفاء فالأكثر تسكينها ، نحو « فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي » وقد تسكّن بعد ثمّ وتدخل لام الأمر على الفعل المخصوص به الغائب معلوما ومجهولا وعلى المخاطب غيره ، فدخولها عليه أهون وأيسر نحو : « وَلْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ » وذلك لأن الواحد لا يأمر نفسه ، فإن كان معه غيره هان الأمر لمشاركة غيره فيما يأمر به ، وأقل من ذلك دخول اللام على فعل المخاطب المعلوم لأن له صيغة خاصة وهي « افعل » .

ثمّ طلب الفعل أو تركه إذا كان من الأدنى إلى الأعلى سمي دعاء للتأدب وسميت « اللام أو لا » حرفي دعاء نحو « لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ » ونحو : « لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا » وكذلك الأمر بصيغة الأمر يسمّى فعل « دعاء » نحو : « رَبِّ اغْفِرْ لِي » وهذا الوجه من آداب التحدث وخصوصا مع اللّه.

[سورة آل عمران (3) : آية 105]

وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَأُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (105)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تكونوا) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو ضمير اسم كان (الكاف) حرف جرّ « 1 » ، (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلق بمحذوف

---

(1) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب خبر تكونوا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 268

خبر تكونوا (تفرّقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (الواو) عاطفة (اختلفوا) مثل تفرّقوا (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفرّقوا أو اختلفوا) ، (ما) حرف مصدريّ (جاء) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (البيّنات) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما جاءهم البيّنات) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الواو) استئنافيّة (أولاء) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عظيم) نعت لعذاب مرفوع مثله.

جملة : « لا تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لتكن منكم أمّة « 1 » .

وجملة : « تفرّقوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اختلفوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « جاءهم البيّنات » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة : « أولئك لهم عذاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لهم عذاب » في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك.

]

سورة آل عمران (3) : آية 106]

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106)

---

(1) في الآية السابقة (104).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 269

الإعراب :

(يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف للعذاب في الآية السابقة (تبيض) مضارع مرفوع (وجوه) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (تسود وجوه) مثل تبيضّ وجوه (الفاء) تفريعيّة استئنافيّة (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اسودّت) فعل ماض ... والتاء للتأنيث (وجوه) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه .. وخبر المبتدأ محذوف تقديره فيقال لهم ... (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (كفرتم) فعل وفاعل (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (كفرتم) ، (إيمان) مضاف إليه مجرور و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ذوقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ...

والواو فاعل (العذاب) مفعول به منصوب (الباء) حرف جرّ للسببيّة (ما) حرف مصدريّ (كنتم) فعل ماض ناقص واسمه (تكفرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما كنتم تكفرون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (ذوقوا).

وجملة : « تبيضّ وجوه » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تسودّ وجوه » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تبيضّ.

وجملة : « الذين اسودّت ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اسودّت وجوههم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أكفرتم ... » في محلّ نصب مقول القول لمقدّر هو الخبر ... أي : فيقول اللّه لهم أو تقول الملائكة أكفرتم.

وجملة : « ذوقوا » جواب شرط مقدّر أي : إن كفرتم فذوقوا.

(269/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 270

وجملة : « كنتم تكفرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تكفرون » في محلّ نصب خبر كنتم.

البلاغة

1 - وبياض الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف فيه ، وهذا أيضا فن من فنون البلاغة يدعى فن التدبيج ، وهو فن دقيق المسلك ، حلو المأخذ ، رشيق الدلالة وحده أن يذكر الشاعر أو الناثر لونين أو أكثر ، يقصد بذلك الكناية أو التورية عما يريد من أغراض ، وقد لا يقصد

غير الوصف.

2 – الاستعارة : في « ذوق العذاب » فقد شبهه بالمر مما يؤكل ، ثمّ حذف المشبّه به وأبقى شيئا من لوازمه وهو الذوق. ولا يخفي ما فيه من الشعور بالمرارة ، وذلك على طريق الاستعارة التبعية المكنية.

[سورة آل عمران (3) : آية 107]

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (107)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (أمّا الذين ابيضّت وجوههم) مثل أمّا الذين اسودّت وجوههم في الآية السابقة (الفاء) واقعة في جواب أمّا (في رحمة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الذين) « 1 » (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خالدون) وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

---

(1) أشار بعض المعربين إلى أن الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ... وهذه الجملة هي خبر المبتدأ (الذين).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 271

جملة : « الذين ابيضّت وجوههم » لا محلّ لها معطوفة على جملة اسودّت ... « 1 » .

وجملة : « ابيضّت وجوههم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « هم فيها خالدون » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

البلاغة

1 – « فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ » أي الجنة والنعيم المخلد ، عبر عنها بالرحمة تنبيها على أن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة اللّه تعالى فإنه لا يدخل الجنة إلا برحمته تعالى وهذا على سبيل المجاز المرسل والعلاقة فيه الحالية ، لأن الرحمة لا يحل فيها الإنسان وإنما يحل في مكانها ، وهو الجنة.

الفوائد

1 – في هاتين الآيتين تتجلّى البلاغة القرآنية بأجلى صورها ، فقد اشتملت على عدة فنون من الإعجاز ففيها الطباق المركب ، بين البياض والسواد ، وفيها التفصيل بعد « أمّا » ، وفيها المقابلة بالجزاء ، وفيها الإيجاز الذي هو من أصل سمات القرآن الكريم ، وأخيرا هذا الوضوح بواسطة تجسيم الأمور المعنوية وتجسيدها وإضفاء الحركة المشفوعة بالألوان عليها.

[سورة آل عمران (3) : آية 108]

تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ (108)

الإعراب :

(تي) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء

---

(1) في الآية السابقة. [.....]

(2) يجوز أن تكون خبرا ثانيا للمبتدأ الذين ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 272

المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (آيات) خبر مرفوع « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (نتلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو و(ها) ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نتلوها) ، (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل نتلو (الواو) استئنافيّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (اللّه) لفظ الجلالة اسم ما (يريد) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (ظلما) مفعول به منصوب (اللام) زائدة للتقوية (العالمين) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به للمصدر (ظلما).

جملة : « تلك آيات اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نتلوها ... » في محلّ نصب حال من آيات.

وجملة : « ما اللّه يريد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يريد ظلما » في محلّ نصب خبر ما.

الصرف :

(ظلما) ، مصدر سماعيّ لفعل ظلم يظلم باب ضرب وزنه فعل بضمّ فسكون ، وثمّة مصادر أخرى هي ظلما بفتح أوّله ، ومظلمة بفتح الميم وكسر اللام.

البلاغة

1 - « تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ » اسناد ذلك إليه تعالى مجاز ، إذ التالي جبريل عليه السلام بأمره سبحانه وتعالى. وفي عدوله عن الحقيقة مع الالتفات إلى التكلم بنون العظمة ما لا يخفي من العناية بالتلاوة والمتلو عليه.

(1) يجوز أن تكون بدلا من اسم الإشارة ... وجملة نتلوها خبر.

(272/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 273

2 – « وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ » الالتفات إلى الاسم الجليل إشعارا بعلة الحكم بيان لكمال نزاهته عزّ وجلّ عن الظلم بما لا مزيد عليه ، أي ما يريد فردا من أفراد الظلم لفرد من أفراد العالمين.

[سورة آل عمران (3) : آية 109]

وَلِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (109)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما الأول (الواو) عاطفة (ما) مثل الأول ومعطوف عليه (في الأرض) مثل في السموات ، متعلّق بصلة ما الثاني (الواو) عاطفة (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ترجع) وهو فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (الأمور) نائب فاعل مرفوع.

جملة : « للّه ما في السموات ... » لا محلّ لها معطوفة على الجملة الاستئنافيّة في الآية السابقة.

وجملة : « ترجع الأمور » لا محلّ لها معطوفة على جملة للّه ما في السموات.

البلاغة

– « وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » الإظهار في مقام الإضمار لتربية المهابة.

[سورة آل عمران (3) : آية 110]

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ (110)

(273/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 274

الإعراب :

(كنتم) فعل ناقص واسمه (خير) خبر كان منصوب (أمّة) مضاف إليه مجرور (أخرجت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ

(أخرجت) (تأمرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بالمعروف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تأمرون) ، (الواو) عاطفة (تنهون عن المنكر) مثل تأمرون بالمعروف والتعليق بـ (تنهون) ، (الواو) عاطفة (تؤمنون باللّه) مثل تأمرون بالمعروف ، والتعليق بـ (تؤمنون). (الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (آمن) فعل ماض (أهل) فاعل مرفوع (الكتاب) مضاف إليه مجرور (اللام) واقعة في جواب لو (كان) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي الإيمان (خيرا) خبر منصوب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خيرا) ، (منهم) مثل لهم متعلّق بخبر محذوف (المؤمنون) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الواو (الواو) عاطفة (أكثر) مبتدأ مرفوع – أو خبر مقدّم – و(هم) ضمير مضاف إليه (الفاسقون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو – أو مبتدأ مؤخّر – جملة : « كنتم خير أمّة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أخرجت للناس » في محلّ جرّ نعت لأمة « 1 » .

وجملة : « تأمرون بالمعروف » في محلّ نصب خبر ثان للفعل الناقص « 2 » .

وجملة : « تنهون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تأمرون.

---

(1) أو في محلّ نصب نعت لخير ... ، ويجوز أن تكون في محلّ نصب خبرا ثانيا للفعل الناقص.

(2) أو في محلّ نصب حال من (خير أمة) – لأن النكرة هنا وصفت بالجملة – أو نعت لـ (خير أمّة) أو استئناف بياني.

وجملة : « تؤمنون .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة تأمرون ...

وجملة : « آمن أهل الكتاب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كان خيرا لهم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « منهم المؤمنون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أكثرهم الفاسقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم المؤمنون.

الصرف :

(الفاسقون) ، جمع الفاسق ، اسم فاعل من فسق يفسق من البابين الأول والثاني ، ومن الباب الخامس ، وزنه فاعل.

البلاغة

1 – المقابلة : في الآية فن المقابلة ، فقد تعدّد الطباق بين « تأمرون » و « تنهون » وبين « المعروف » و « المنكر » وبين « المؤمنون » و « الفاسقون » .

الفوائد

1 – « لكان » اللام واقعة في أول جواب شرط « لو » الشرطية ، فكما أن الفاء تقع في جواب أدوات الشرط الجازمة فإن اللام تقع في جواب لو ولو لا غير الجازمتين وهي تفيد التوكيد.

[سورة آل عمران (3) : آية 111]

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذىً وَإِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (111)

الإعراب :

(لن) حرف نفي ونصب (يضرّوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (إلّا) أداة حصر « 1 » (أذى) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر أي إلّا

---

(1) أجاز بعضهم أن (إلّا) أداة استثناء و(أذى) مستثنى من مفعول مطلق مقدّر أي :

لن يضرّوكم ضررا الّا ضرر أذى.

ضرر أذى ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (ان) حرف شرط جازم (يقاتلوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (يولّوكم) مثل يقاتلوكم ، جواب الشرط (الأدبار) مفعول به ثان منصوب (ثمّ) حرف استئناف « 1 » ، (لا) نافية (ينصرون) مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول ... والواو نائب فاعل.

جملة : « لن يضرّوكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « إن يقاتلوكم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يولّوكم الأدبار » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا ينصرون » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الأدبار) جمع دبر بضمّتين ، اسم جامد وزنه فعل بضمّتين أو بضمّ فسكون والفعل من باب نصر.

البلاغة

1 – في هذه الآية فن يقال له « فن الإيضاح » وهو أن يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس ثمّ يوضحه

في بقية كلامه ، والإشكال الذي يحله الإيضاح يكون في معاني البديع من الألفاظ وفي إعرابها ، فإن في ظاهر الآية إشكالين :

أحدهما : من جهة الإعراب ، والآخر من جهة المعنى.

فأما الذي من جهة الإعراب فعطف ما ليس بمجزوم على المجزوم ،

---

(1) ليس بعيدا أن يكون (ثمّ) حرف استئناف ، كما سنرى ذلك في سورة العنكبوت ، لأن الكلام مستأنف ... أو هي حرذ عطف ، عطفت الجملة بعدها على جملة الشرط والجواب المعطوفة على جملة لن يضرّوكم

و الذي من جهة المعنى أن صدر الآية يغني عن فاصلتها ، لأن توليهم عند المقاتلة دليل على الخذلان ، والخذلان والنصر لا يجتمعان ، والجواب أن اللّه سبحانه أخبر المؤمنين بأن عدوهم هذا إن قاتلهم انهزم ، ثمّ أراد تكميل العدة بإخبارهم أنه مع توليه الآن لا ينصر أبدا في الاستقبال فهو مخذول أبدا ما قاتلهم.

2 – ونرى في الآية « فن التعليق » وهو أن يتعلق الكلام إلى حين ، ولذلك اختير لفظ « ثمّ » دون حروف العطف ، لأنه يدل على المهلة الملائمة لدلالة الفعل المضارع على الاستقبال.

3 – فن المطابقة المعنوية بين نصر المؤمنين وخذلان الكافرين.

[سورة آل عمران (3) : آية 112]

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَباؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ (112)

الإعراب :

(ضربت) فعل ماض مبنيّ للمجهول .. والتاء للتأنيث (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ضربت) ، (الذلّة) نائب فاعل مرفوع (أينما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بـ (ثقفوا) أو بالجواب المقدّر (ثقفوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب فاعل (إلا) أداة استثناء (بحبل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل جواب الشرط ، وهو مستثنى من جميع الأحوال ، أي : ذلّوا في كل الأحوال إلا في حالهم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 278

متمسّكين بعهد اللّه (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لحبل (الواو) عاطفة (باءوا) فعل ماض مبنيّ على الضم .. والواو فاعل (بغضب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الفاعل في (باءوا) أي :

متلبّسين بغضب من اللّه (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لغضب (الواو) عاطفة (ضربت عليهم المسكنة) مثل ضربت عليهم الذلّة ، (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جرّ (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (كانوا) فعل ناقص ... والواو اسم كان (يكفرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يكفرون) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يقتلون) مثل يكفرون (الأنبياء) مفعول به منصوب (بغير) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يقتلون) « 1 » ، (حقّ) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أنّهم كانوا ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك.

(ذلك) مثل الأول (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (عصوا) مثل باءوا (الواو) عاطفة (كانوا) مثل الأول (يعتدون) مثل يكفرون.

والمصدر المؤوّل (ما عصوا) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك (الثاني).

جملة : « ضربت عليهم الذلّة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ثقفوا » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : أينما ثقفوا ذلّوا.

وجملة : « باءوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ضربت ...

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من الأنبياء أي ظالمين أو جائرين.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 279

وجملة : « ضربت .. المسكنة » لا محلّ لها معطوفة على جملة ضربت (الأولى).

وجملة : « كانوا يكفرون ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « يكفرون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة : « يقتلون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يكفرون.

وجملة : « ذلك بأنّهم (في المرّتين) » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « عصوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة : « كانوا يعتدون » لا محلّ لها معطوفة على جملة عصوا.

وجملة : « يعتدون » في محلّ نصب خبر كانوا.

الصرف :

انظر الآية (61) من سورة البقرة ففيها معظم حالات الصرف للكلمات الواردة في هذه الآية.

البلاغة

1 – « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ » هذا من ضرب الخيام والقباب.

ففيه استعارة مكنية تخييلية وقد يشبه إحاطة الذلة واشتمالها عليهم بذلك على وجه الاستعارة التبعية.

2 – « إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ » أي لا يسلمون من الذلة بحال من الأحوال إلا في حال أن يكونوا معتصمين باللّه تعالى أو كتابه الذي أتاهم وذمة المسلمين فإنهم بذلك يسلمون.

فقد شبه التمسك بأسباب السلامة بالتمسك بالحبل الوثيق وقد تدلى من مكان عال. وهذا على سبيل الاستعارة التمثيلية.

الفوائد

1 – قوله تعالى : إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ لا يستقيم الكلام إلا بواسطة التقدير ، إذ

لا بد لنا أن نتساءل عن سبب وجود الباء وعلة هذا الاستثناء ، ورغم أن علماء النحو قد أكثروا من الكلام في هذا الشأن فإن وجود الباء يستقيم بمجرد هذا التقدير « إلا إذا ثقفوا معصومين بحبل من اللّه أو داخلين في ذمة من المسلمين » ففي هذا الحالة ترفع عنهم الذلة والمسكنة وينجون من غضب اللّه.

[سورة آل عمران (3) : آية 113]

لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113)

الإعراب :

(ليس) فعل ماض ناقص جامد و(الواو) ضمير في محلّ رفع اسم ليس « 1 » ، (سواء) خبر ليس منصوب (من أهل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (الكتاب) مضاف إليه مجرور (أمّة) مبتدأ

مؤخّر مرفوع (قائمة) نعت لأمة مرفوع مثله (يتلون) مضارع مرفوع ..
والواو فاعل (آيات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (آناء) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يتلون) ، (الليل) مضاف إليه مجرور ، (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يسجدون) مثل يتلون.
جملة : « ليسوا سواء » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « من أهل الكتاب أمّة » لا محلّ لها استئناف بيانيّ أو تفسيريّة « 2 » .

---

(1) والضمير يعود على أهل الكتاب المتقدّم ذكرهم.
(2) تبيّن كيفيّة عدم تساويهم.

وجملة : « يتلون » في محلّ رفع نعت لأمّة أو في محلّ نصب حال.
وجملة : « هم يسجدون » في محلّ نصب حال من الواو في يتلون.
وجملة : « يسجدون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.
الصرف :
(قائمة) ، مؤنّث قائم ، اسم فاعل من قام يقوم باب نصر ، وفيه إبدال حرف العلّة همزة بعد ألف فاعل اطرادا. (انظر الآية 18 سورة آل عمران).
(آناء) ، جمع أنى بفتح الهمزة والنون ، زنة عصا أو إنى بكسر الهمزة وفتح النون زنة معى أو أني بفتح فسكون زنة ظبي أو إني بكسر فسكون زنة حمل أو إنو بكسر والسكون مع الواو زنة جرو ... ففي آناء إعلال بالقلب حيث قلبت الياء – أو الواو – همزة لمجيئها متطرّفة بعد ألف ساكنة ، وهو اسم جامد يدلّ على وقت أو زمن.
البلاغة
1 – المجاز المرسل : في قوله تعالى « أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ » أي : وهم يصلون لأن التلاوة منهي عنها في السجود الحقيقي ، فلا يصح المدح بما نهى عنه فعبّر بالجزء وهو السجود ، وأراد الكل وهو الصلاة. فعلاقة المجاز هنا جزئية.
الفوائد
1 – ليسوا سواء : يخبر بـ « سواء » عن الواحد فما فوق ، وهي بمعنى مستو ، وتأتي « سواء »

للتسوية وتأتي بعدها همزة التسوية نحو « سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ » ويؤول ما بعد الهمزة بمصدر وتقديره هنا : إنذارك وعدمه سواء عليهم ، فالمصدر مبتدأ وسواء خبر وتكون « سواء » بمعنى مستو إذا وصف بها المكان ، والأفصح بها في هذه الحالة أن تقصر فتقول : فكان « سوى » على وزن « فعل » مثل ماء روى وقوم عدى.

(281/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 282

[سورة آل عمران (3) : آية 114]

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَأُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114)

الإعراب :

(يؤمنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يؤمنون) ، (الواو) عاطفة (اليوم) معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله (الآخر) نعت لليوم مجرور (الواو) في المواضع الثلاثة عاطفة (يأمرون بالمعروف ، ينهون عن المنكر ، يسارعون في الخيرات) مثل يؤمنون باللّه وحروف الجرّ متعلّقة بالأفعال قبلها. (الواو) استئنافيّة (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (من الصّالحين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ أولئك ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « يؤمنون باللّه » في محلّ رفع نعت آخر لأمّة في الآية السابقة ، أو في محلّ نصب حال من أمّة ...

وجملة : « يأمرون بالمعروف » معطوفة على جملة يؤمنون باللّه تأخذ محلّها.

وجملة : « ينهون عن المنكر » معطوفة على جملة يؤمنون باللّه تأخذ محلّها.

وجملة : « يسارعون في الخيرات » معطوفة على جملة يؤمنون باللّه تأخذ محلّها.

وجملة : « أولئك من الصّالحين » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 115]

وَما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)

(282/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 283

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (يفعلوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (من خير) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من (ما) ، أو هو تمييز له (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يكفروا) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو ضمير في محلّ رفع نائب فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به بتضمين الفعل معنى يحرموا جزاءه. (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (عليم) خبر مرفوع (بالمتّقين) جارّ ومجرور متعلّق بعليم.

جملة : « يفعلوا من خير » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية في السابقة.

وجملة : « لن يكفروه » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « اللّه عليم » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 116]

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (116)

الإعراب :

(إن) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إن (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضم ... والواو فاعل (لن) حرف نفي ونصب (تغني) مضارع منصوب (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تغني) ، (أموال) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (أولاد) معطوف على أموال مرفوع مثله و(هم) مثل السابق (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 284

بمحذوف حال من أموال أو أولاد بتقدير مضاف محذوف أي : بديلا من عذاب اللّه (شيئا) مفعول به منصوب « 1 » ، (الواو) عاطفة (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (أصحاب) خبر مرفوع (النّار) مضاف إليه (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خالدون) وهو الخبر المرفوع.

جملة : « إنّ الذين كفروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لن تغني » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أولئك أصحاب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن تغني.

وجملة : « هم فيها خالدون » في محلّ نصب حال من أصحاب ، والعامل فيه الإشارة.

[سورة آل عمران (3) : آية 117]

مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117)

الإعراب :

(مثل) مبتدأ مرفوع (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (ينفقون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (في) حرف جرّ (ها)

---

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي : لن تغني عنهم من اللّه إغناء يسيرا أو كثيرا.

حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينفقون) ، (الحياة) بدل من ذه أو صفة له مجرور مثله (الدّنيا) نعت للحياة مجرور مثله وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (كمثل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ريح) مضاف إليه مجرور (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (صرّ) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أصاب) فعل ماض و(التاء) للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (حرث) مفعول به منصوب (قوم) مضاف إليه مجرور (ظلموا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (أنفس) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الفاء) حرف عطف (أهلك) مثل أصاب و(الهاء) مفعول به ، والفاعل هي أي الريح (الواو) استئنافيّة – أو حاليّة – (ما) نافية (ظلمهم) فعل ماض ومفعوله (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك (أنفس) مفعول به مقدّم و(هم) ضمير مضاف إليه (يظلمون) مثل ينفقون.

جملة : « مثل ما ينفقون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ينفقون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « فيها صرّ » في محلّ جرّ نعت لريح.

وجملة : « أصابت ... » في محلّ جرّ نعت ثان لريح.

وجملة : « ظلموا ... » في محلّ جرّ نعت لقوم.

وجملة : « أهلكته » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أصابت.

وجملة : « ما ظلمهم اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة – أو في محلّ نصب حال من فاعل ظلموا.

وجملة : « يظلمون » معطوفة على جملة ما ظلمهم اللّه تأخذ محلها من الإعراب.

(285/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 286

الصرف :

(صرّ) حرّ شديد محرق أو برد شديد مهلك أو صوت لهيب النار تكون في الريح ، من صرّ الشي ء يصرّ باب ضرب ، فهو اسم على وزن فعل بكسر فسكون ، وقد يستعمل استعمال الصفة فيقال ريح صرّ أي ريح باردة.

البلاغة

1 – التشبيه التمثيلي : فقد شبه ما أنفقوا في ضياعه وذهابه بالكلية من غير أن يعود إليهم نفع ما بحرث كفار ضربته صر فاستأصلته ولم يبق لهم فيه منفعة ما بوجه من الوجوه وهو من التشبيه المركب.

2 – يها صِرٌّ »

صفة بمعنى بارد إلا أن موصوفه محذوف أي برد بارد فهو من الاسناد المجازي كظل ظليل.

3 – التتميم : وهو أن يأتي المتكلم بكلمة إذا طرحت من الكلام نقص معناه في ذاته أو صفاته ، والتتميم هنا في كلمةِيها صِرٌّ »

فإنها أفادت المبالغة كما أفادت التجسيد والتشخيص ، كما تقول برد بارد وليلة ليلاء.

الفوائد

1 – مرّ معنا ذكر التمثيل المشتمل على الحركة والتشخيص ويبدو هنا على أشده في قوله تعالى : َ ثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ »

و هكذا نجد أن الأسلوب القرآني قد استخدم وسائل كثيرة تخاطب عقول الناس مرة وحواسهم مرة وقد تجمع بين سائر ملكات السامع فذلك أدعى للاقناع وأقوى في التأثير ، وهذا وجه يحسن تخصيصه ببحث ضاف يجلي فضائله ويوضح تأثيره.

[سورة آل عمران (3) : آية 118]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 287

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أيّ أو نعت له (آمنوا) فعل ماض وفاعله (لا) ناهية جازمة (تتّخذوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (بطانة) مفعول به منصوب (من دون) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لبطانة و(كم) ضمير مضاف إليه ، والمفعول الثاني محذوف ، والتقدير أصفياء (لا) نافية (يألون) مضارع مرفوع. والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به بتضمين يألونكم معنى يمنعونكم « 1 » ، (خبالا) مفعول به ثان منصوب بحسب التضمين السابق « 2 » ، (ودّوا) مثل آمنوا (ما) حرف مصدريّ (عنتّم) فعل ماض وفاعله.

والمصدر المؤول (ما عنتّم) في محلّ نصب مفعول به عامله ودّوا.

(قد) حرف تحقيق (بدت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء للتأنيث (البغضاء) فاعل مرفوع (من أفواه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بدت) ، و(هم) ضمير مضاف إليه ، (الواو) عاطفة أو حالية (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ

---

(1) ألا في الأمر : إذا قصّر فيه ، ثمّ استعمل متعدّيا إلى مفعولين في قولهم : لا آلوك نصحا أو جهدا على تضمين الفعل معنى أمنعك أو أنقصك .. (عن الزمخشري).

(2) إذا لم يضمّن الفعل معنى الفعل المتعدّي فضمير الخطاب في يألونكم منصوب على نزع الخافض ، وكذلك (خبالا) ، والتقدير : لا يألون لكم في الخبال ...

وأجازوا نصب (خبالا) على التمييز أو هو مصدر في موضع الحال ، والفعل متعدّ لواحد وهذا اختيار العكبريّ.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 288

(تخفي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (صدور) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (أكبر) خبر مرفوع (قد) مثل الأول (بيّنا) فعل ماض وفاعله (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بيّنا) ، (الآيات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (إن) حرف شرط جازم (كنتم)

فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط ، والضمير (تم) اسم كان (تعقلون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة النداء : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تتّخذوا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا يألونكم خبالا » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « ودّوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « عنتّم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « بدت البغضاء ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 3 » .

وجملة : « ما تخفي صدورهم » أكبر لا محلّ لها معطوفة على جملة بدت ... « 4 » .

(1 ، 2 ، 3) هذا الإعراب اختيار أبي حيّان ... وأجازوا في هذه الجمل ومنهم ابن هشام أن تكون نعتا أو حالا بحسب ما يعود عليه الضمير فيها ، ولكنّ أبا حيّان ردّ هذا التخريج فقال : ومن ذهب إلى أنها صفة للبطانة أو حال ممّا تعلّقت به (من) فبعيد عن فهم الكلام الفصيح لأنهم نهوا عن اتّخاذ بطانة كافرة ، والتقييد بالوصف أو الحال يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفاء الأشياء التي نبّه إليها في الجمل.

(4) يجوز أن تكون الواو حالية والجملة في محلّ نصب حال بعدها. [.....]

(288/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 289

وجملة : « تخفي صدورهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قد بيّنا لكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة – أو تعليلية – .

وجملة : « كنتم تعقلون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعقلون في محلّ نصب خبر كنتم ... وجواب الشرط محذوف تقديره فلا توالوهم أو فلا تتّخذوا منهم أصدقاء.

الصرف :

(بطانة) ، الخاصة الذين يباطنهم المرء في الأمور ، مشتقّة من البطن والباطن دون الظاهر وفعله من باب نصر وزنه فعالة بكسر الفاء ، اسم جامد وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه.

(خبالا) ، مصدر بمعنى الفساد ، وأصله ما يلحق الحيوان من مرض وفتور فيورثه فسادا أو اضطرابا ،

وفعله خبل يخبل من باب ضرب وهو بالتخفيف على وزن فعال بفتح الفاء أو بالتشديد.

(البغضاء) ، مصدر كالسرّاء والضرّاء من بغض يبغض باب نصر وباب كرم وباب فرح ، وزنه فعلاء بفتح الفاء.

(أفواه) ، جمع فم وأصله فوه فلامه هاء ، يدلّ على ذلك جمعه على ذلك وتصغيره فويه ، وزنه فعل بضمّ فسكون ووزن أفواه أفعال.

(صدور) ، جمع صدر ، اسم ذات جامد ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 – « لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً » بطانة الرجل ووليجته من يعرفه أسراره ثقة به ، شبه ببطانة الثوب كما شبه بالشعار قال صلى اللّه عليه وسلم : الأنصار شعار والناس دثار.

2 – الانفصال : وهو أن يقول المتكلم ما يوهم أنه معلوم ظاهر ، ولكنه ينطوي على أمر وراء ذلك ، وهو أبعد غاية ، وأسمى متناولا وذلك في قوله « مِنْ

(289/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 290

أَفْواهِهِمْ »

فإن المعلوم أن المرء يعبر عما يكنه بفمه ، والانفصال في ذلك التسجيل عليهم بأنهم لا يتمالكون أن تند عن ألسنتهم ألفاظ تنم على الشعور بالبغضاء والموجدة.

3 – الطباق : بين بدت وتخفي.

الفوائد

قوله تعالى : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ » .

1 – تقدم معنا أنه يتوصل بـ « أي » إلى نداء المعرف بأل والأسماء الموصولة فتصبح أي هي المنادي والاسم الذي يليها يعرب بدلا منها ، وتجوز البدلية على اللفظ كما تجوز على المحل ، وأما فحوى الآية ، فهو التحذير من موالاة اليهود لما كانوا يضمرون من الشر والكيد للمؤمنين ولعلّ هذه الآية تنطبق على حال المؤمنين في كل عصر ، وهم بحاجة للعمل بمضمونها حيال كل معتد أثيم أو مغتصب دخيل. وقليل هم الذين يعملون بفحوى كلام اللّه ويعملون بمقتضاه.

[سورة آل عمران (3) : آية 119]

ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَإِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (119)

الإعراب :

(ها) حرف تنبيه (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (أولاء) اسم إشارة منادى معرفة مبنيّ على الضمّ المقدّر على آخره منع ظهوره حركة البناء الأصليّ في محلّ نصب « 1 » ، (تحبّون) مضارع

---

(1) انظر الآية (85) من سورة البقرة ، فثمّة أوجه أخرى في إعراب اسم الإشارة والجمل التي تليه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 291

مرفوع ... والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (لا) نافية (يحبّونكم) مثل تحبّونهم (الواو) عاطفة (تؤمنون) مثل تحبّون (بالكتاب) جرّ ومجرور متعلّق بـ (تؤمنون) ، (كلّ) توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب قالوا في محلّ نصب (لقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (قالوا) مثل لقوا (آمنّا) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (إذا خلوا) مثل إذا لقوا .. والضمّ مقدّر على الألف المحذوفة قبل الواو لالتقاء الساكنين (عضّوا) مثل لقوا (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من فاعل عضوا أي حانقين عليكم (الأنامل) مفعول به منصوب (من الغيظ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عضّوا) ومن للسببيّة. (قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (موتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (بغيظ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (موتوا) والباء للسببيّة « 1 » ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (عليم) خبر إنّ مرفوع (بذات) جارّ ومجرور متعلّق بعليم (الصّدور) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « أنتم ... تحبّونهم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء : « أولاء » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « تحبّونهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

وجملة : « لا يحبّونكم » في محلّ رفع معطوفة على جملة تحبّونهم.

وجملة : « تؤمنون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة

---

(1) يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال تقديره متلبّسين بغيظكم.

تحبّونهم.

وجملة : « لقوكم » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وأداة الشرط وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع معطوفة على جملة تحبّونهم.

وجملة : « قالوا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « آمنّا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « خلوا » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وأداة الشرط وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع معطوفة على جملة تحبّونهم.

وجملة : « عضّوا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « موتوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه عليم » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الأنامل) ، جمع أنملة ، اسم جامد رأس الأصبع وزنه أفعلة بضمّ الهمزة وضمّ العين أو بفتحهما أو بكسرهما ، وبضمّ الهمزة وفتح العين أو كسرها ، وبفتح الهمزة وضمّ العين أو كسرها ، وبكسر الهمزة وفتح العين – أي بتثليث الهمزة والعين – ويجوز جمعه على أنملات أيضا بتثليث الحرفين.

(الغيظ) ، مصدر سماعيّ لفعل غاظ يغيظ باب ضرب ، واسم مصدر لفعل غيظ الرباعي المشدّد العين وأغاظ الرباعيّ وغايظ ، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 – « عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ » عض الأنامل عادة النادم الأسيف العاجز ،

و لهذا أشير به إلى حال هؤلاء وليس المراد أن هناك عضا بالفعل وهذا على سبيل الكناية عن صفة.

(2) وفي الآية خروج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معنى الدعاء عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف قوة الإسلام وأهله إلى أن يهلكوا به أو باشتداده إلى أن يهلكهم.

الفوائد

– من غريب الإعراب ما ذهب إليه الكوفيون أن أسماء الإشارة إذا أريد منها التقريب أصبحت من

أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر فيعربون اسم الإشارة اسما ناقصا والمرفوع اسم التقريب والمنصوب خبر التقريب ، وقد يكون الحق في جانبهم إذ لكل مجتهد نصيب فاختر ما تراه أقرب إلى الحق.

[سورة آل عمران (3) : آية 120]

إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (120)

الإعراب :

(إن) حرف شرط جازم (تمسس) مضارع مجزوم فعل الشرط و(كم) ضمير مفعول به (حسنة) فاعل مرفوع (تسؤ) مضارع مجزوم جواب الشرط و(هم) ضمير متّصل مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الواو) عاطفة (تصبكم سيّئة) مثل تمسسكم حسنة (يفرحوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الباء) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يفرحوا) ، (الواو) حرف عطف (إن تصبروا) حرف شرط جازم وفعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (تتّقوا) مثل تصبروا ومعطوف عليه (لا) نافية

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 294

(يضرّ) مضارع مرفوع « 1 » والفاء مقدّرة و(كم) ضمير مفعول به (كيد) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب أي شيئا من الضرر (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول »

مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحيط (يعملون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (محيط) خبر إنّ مرفوع.

جملة : « تمسسكم حسنة » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تسؤهم » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « تصبكم سيّئة » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يفرحوا بها » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تتّقوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبروا.

وجملة : « لا يضرّكم كيدهم » في محلّ جزم جواب الشرط بتقدير الفاء « 3 » .

وجملة : « إنّ اللّه ... محيط » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) هذا الإعراب هو خير ما نأخذ به في مثل هذا التعبير حين يأتي المضارع مرفوعا وهو جواب الشرط – وهو قول المبرّد – لأن هذه الفاء قد ترد في مواضع أخرى ، كقوله تعالى : فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً [الجنّ – 13]. أمّا سيبويه فيجعله مرفوعا لأنه دليل جواب الشرط على نيّة التقديم.

(2) أو حرف مصدريّ ، المصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء.

(3) الذي سوّغ جعل الجملة في محلّ جزم لا في محلّ رفع خبرا لمبتدأ محذوف كما هو المألوف – أنّ الجملة مسبوقة بحرف النفي (لا) ، وهذا يقارب سبق الفعل بـ (لن) أو (ما) النافيتين حين اقتران الجملة بالفاء.

(294/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 295

وجملة : « يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

الصرف :

(كيد) مصدر سماعيّ لفعل كاد يكيد باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(محيط) ، اسم من أحاط الرباعيّ وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين وسكّن حرف العلّة للثقل ، وفي اللفظ إعلال ، أصله محوط بسكون الحاء وكسر الواو ، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت حركتها إلى الحاء فأصبح محوط بكسر الحاء وسكون الواو ، ثمّ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأصبح (محيط) (انظر البقرة – 19).

البلاغة

1 – التعبير هنا بالمسّ مع الحسنة وبالإصابة مع السيئة لمجرد التفنن في التعبير على سبيل الاستعارة المكنية. وهذا من بديع الكلام الذي تتقطع دونه الأعناق.

الفوائد

1 – قوله تعالى « لا يَضُرُّكُمْ » فهو مجزوم بجواب الشرط وقاعدة الفعل المضعف إذا جزم فلحركته ثلاثة أوجه : الأول أن يحرك حركة موافقة لحركة عين الفعل ، الثاني أن يتحرك بالفتح لخفة الفتحة ، وهناك قراءة ثالثة للفعل « يضركم » بكسر الضاد وظهور السكون على آخر الفعل. وهذه القراءة على « فك إدغام الفعل المضعف لدى جزمه » .

[سورة آل عمران (3) : آية 121]

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (121)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 296

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر. (غدوت) فعل ماض مبنيّ على السكون (التاء) فاعل ، (من أهل) ، جارّ ومجرور متعلّق بـ (غدوت) و(الكاف) ضمير مضاف إليه (تبوّئ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (المؤمنين) مفعول به أوّل منصوب « 1 » (مقاعد) مفعول به ثان منصوب (للقتال) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبوّئ) « 2 » ، (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (سميع) خبر مرفوع (عليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « غدوت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تبوّئ ... » في محلّ نصب حال من فاعل غدوت « 3 » .

وجملة : « اللّه سميع » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(مقاعد) ، جمع مقعد وهو اسم مكان من قعد يقعد باب نصر ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين لأن العين في مضارع مضمومة.

الفوائد

1 – هناك بعض الأفعال يمكن أن تأتي ناقصة فترفع الاسم وتنصب الخبر ويمكن أن تأتي تامة فتكتفي بفاعلها ومنها الفعل « غد » فيمكن أن يستعمل بمعنى الذهاب بالصباح فيكون فعلا تاما. وقد يأتي بمعنى صار كقولك « لقد غدا فلان صديقا » « فيكون فلان اسمها وصديقا خبرها » .

---

(1) أو هو منصوب على نزع الخافض وهو اللام ، وقد ورد في قوله تعالى : وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ.

(2) أو بمحذوف نعت لمقاعد.

(3) وهي حال مقدّرة لاختلاف زمني الغدوّ والتبوّء ، وقد تكون مقارنة أي قاصدا تبوّء المؤمنين مقاعد.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 297

[سورة آل عمران (3) : آية 122]

إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُما وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (122)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب بدل من إذ الوارد في الآية السابقة « 1 » ، (همّت) فعل ماض ... والتاء للتأنيث (طائفتان) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لـ (طائفتان) ، (أن) حرف مصدري ونصب (تفشلا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... و(الألف) ضمير مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن تفشلا) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء ، والجارّ متعلّق بـ (همّت).

(الواو) استئنافيّة أو حاليّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (وليّ) خبر مرفوع و(هما) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يتوكّل) « 2 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر « 3 » .

(اللام) لام الأمر (يتوكّل) مضارع مجزوم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « همّت طائفتان » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تفشلا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(1) أو هو ظرف للزمن الماضي متعلّق بعليم في الآية السابقة.

(2) قدّم الجارّ هنا للاهتمام به.

(3) والتقدير : إن فشل بعض الناس فليتوكّل المؤمنون على اللّه.

وجملة : « اللّه وليّهما » لا محلّ لها استئنافيّة – أو في محلّ نصب حال – .

وجملة : « يتوكّل المؤمنون » جواب شرط مقدّر « 1 » ، وجملة الشرط المقدّرة معطوفة على جملة اللّه وليّهما.

[سورة آل عمران (3) : آية 123]

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (نصر) فعل ماض و(كم) ضمير

مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ببدر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نصركم) والباء بمعنى في « 2 » (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أذلّة) خبر مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجي و(كم) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (تشكرون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « نصركم اللّه ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « أنتم أذلّة » في محلّ نصب حال.

وجملة : « اتّقوا اللّه » جواب شرط مقدّر « 3 » .

---

(1) والتقدير : إن فشل بعض الناس فليتوكّل المؤمنون على اللّه.

(2) يجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف حال من مفعول نصر أي : نصركم موجودين ببدر.

(3) أي : إن فعل اللّه بكم ذلك فاتّقوه. [.....]

وجملة : « لعلّكم تشكرون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تشكرون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف :

(أذلّة) ، جمع ذليل ، صفة مشبّهة من ذلّ يذلّ باب ضرب ، وزنه فعيل ، وثمّة جمعان آخران له هما : أذلّاء وذلال بكسر الذال.

البلاغة

1 – « وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » الكلام كناية عن قلة عددهم وعدتهم وما كان بهم من ضعف الحال ، وذلك أنهم خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد ، وما كان معهم إلا فرس واحد.

[سورة آل عمران (3) : آية 124]

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ (124)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ متعلّق بـ (نصركم) في الآية السابقة « 1 » ، (تقول) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

(1) يجوز أن يكون بدلا من قوله إِذْ هَمَّتْ في الآية (122) لأن القصّة فيهما واحدة على هذا الرأي ... وثمّة خلاف كبير بين المفسّرين في تفسير هذه الآية أنقل ملخّصا له من البحر المحيط لأبي حيّان ، قال : ظاهر هذه الآية اتصالها بما قبلها لأنّها من قصة بدر وهو قول الجمهور فيكون (إذ) معمولا لـ (نصركم) ، وقيل هذا من تمام قصة أحد فيكون قوله : ولقد نصركم اللّه ببدر معترضا بين الكلامين لما فيه من التحريض على التوكّل والثبات للقتال ، وحجة هذا القول أنّ يوم بدر كان المدد فيه من الملائكة ألفا وهنا بثلاثة آلاف وخمسة آلاف ... وقال :

يأتوكم من فورهم أي الإمداد – يعني إمداد الكفار – ويوم بدر ذهب المسلمون إليهم.

(299/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 300

(للمؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقول) وعلامة الجرّ الياء (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (لن) حرف نفي ونصب (يكفي) مضارع منصوب و(كم) ضمير مفعول به (أن) حرف مصدريّ ونصب (يمدّ) مضارع منصوب و(كم) ضمير مفعول به (ربّ) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يمدّكم ربّكم) في محلّ رفع فاعل يكفي.

(بثلاثة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يمدّكم) ، (آلاف) مضاف إليه مجرور « 1 » ، (من الملائكة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت للتمييز المقدّر وهو ملك (منزلين) حال من الملائكة منصوبة وعلامة النصب الياء « 2 » .

جملة : « تقول ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « لن يكفيكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يمدّكم ربّكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف :

(منزلين) ، جمع منزل – بفتح الزاي – اسم مفعول من أنزل الرباعيّ وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين ، وفي اللفظ حذفت الهمزة من أوله كما حذفت من الفعل.

الفوائد

– قوله تعالى : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » الهمزة للاستفهام الاستنكاري وقد أحالت النفي إلى إيجاب وقد مرّ معنا أن الهمزة تخرج عن معناها الأصلي الذي وضعت له وهو

---

(1) المعروف ان تميز المائة والألف ومضاعفاتهما هو مفرد مجرور بالاضافة ، فلفظ العدد لا يكون منونا الّا بحذف المضاف إليه كهذه الآية ، والتمييز المقدّر في هذه الآية : ثلاثة آلاف ملك من الملائكة.

(2) أي يمدّكم اللّه بالعون في حال هبوط الملائكة إلى الأرض ...))

(300/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 301

الاستفهام ، ولتمكين ذلك من أذهان القراء نعود لتقرير ذلك بالتفصيل فهي ترد لثمانية معان :

1 – همزة التسوية : وهي التي تكون ما بعد كلمة سواء أو ما في معناها يقع بعدها جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : « سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ » 2 – الإنكار الابطالي : وهي تقضي أن ما بعدها – إذا أزيل الاستفهام – غير واقع كقوله تعالى : أَفَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إناثاً.

3 – الإنكار التوبيخي وهي التي ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو : « أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ » .

4 – التقرير : وهو حملك المخاطب على الإقرار الاعترافي بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه.

5 – التهكم نحو « قالُوا يا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا » 6 – الأمر نحو : « أَأَسْلَمْتُمْ » أي أسلموا.

7 – التعجب نحو : أَلَمْ تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ؟ 8 – الاستبطاء نحو : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ؟!

[سورة آل عمران (3) : آية 125]

بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (125)

الإعراب :

(بلى) حرف جواب إيجاب السؤال المنفيّ : أ لن يكفيكم .. (إن) حرف شرط جازم (تصبروا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (تتّقوا) مثل تصبروا ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (يأتوا) مثل تصبروا ومعطوف عليه و(كم) ضمير مفعول به (من فور) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأتوا) ، و(هم)

(301/4)

ضمير مضاف إليه (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جر نعت لفور أو عطف بيان له (يمدد) مضارع مجزوم جواب الشرط و(كم) ضمير مفعول به (ربّ) فاعل مرفوع و(كم) مضاف إليه (بخمسة آلاف من الملائكة) مثلها في الآية السابقة (مسوّمين) حال منصوبة من الملائكة ، وعلامة النصب الياء.

جملة : « إن تصبروا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تتقوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبروا.

وجملة : « يأتوكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبروا.

وجملة : « يمددكم ربّكم » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

الصرف :

(الفور) ، مصدر سماعيّ لفعل فار يفور باب نصر بمعنى أسرع وعجل ومنه فارت القدر أي اشتدّ غليانها وسارع ما فيها إلى الخروج .. أو هو اسم بمعنى الوقت الآنيّ أو الحال التي لا بطء فيها ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(مسوّمين) ، جمع مسوّم – بكسر الواو – اسم فاعل من سوّم الرباعيّ المشدّد العين ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

الفوائد

1 – بلى حرف جواب مثل نعم وأحرف الجواب هي :

« لا ، نعم ، بلى ، إي ، أجل ، جلل ، جير ، إنّ » .

ولكل من هذه الأحرف خصائص يمكن أن نتعرض لها افراديا كلما حان حين اداة منها.

[سورة آل عمران (3) : آية 126]

وَما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

(302/4)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) نافية (جعل) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير مفعول به وهو الإمداد (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (إلا) أداة حصر (بشرى) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف « 1 » ، (اللام) حرف جرّ

و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لبشرى (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (تطمئن) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام (قلوب) فاعل مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من القلوب « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أن تطمئنّ قلوبكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه فعل جعل المذكور ، أو معطوف على بشرى وقد جرّ باللام لاختلال شرط النصب.

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (النصر) مبتدأ مرفوع (إلّا) أداة حصر (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (العزيز) نعت للّه مجرور مثله ومثله الحكيم.

جملة : « ما جعله اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في السابقة.

وجملة : « تطمئنّ قلوبكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « جعل المقدّرة » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعله الظاهرة.

وجملة : « ما النّصر إلّا » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو مفعوله لأجله إذا كان (جعل) متعدّيا لواحد.

(2) أو متعلّق بـ (تطمئنّ).

[سورة آل عمران (3) : آية 127]

لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ (127)

الإعراب :

(اللام) للتعليل (يقطع) مضارع منصوب بـ (إن) مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (طرفا) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لـ (طرفا) ، (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يقطع) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به (من عند) في الآية السابقة ، أي النّصر كائن من عند اللّه لقطع طرف من الذين كفروا « 1 » .

(أو) حرف عطف (يكبت) مثل يقطع ومعطوف عليه و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الفاء) عاطفة (ينقلبوا) مضارع منصوب معطوف على (يكبتهم) وعلامة النصب حذف النون

..

والواو فاعل (خائبين) حال منصوبة وعلامة النصب الياء.

جملة : « يقطع ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ المقدّر (أن).

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يكبتهم لا محلّ لها معطوفة على جملة يقطع وجملة : « ينقلبوا لا محلّ لها معطوفة على جملة يكبتهم.

الصرف :

(طرفا) ، اسم بمعنى طائفة أو قسم ، وزنه فعل بفتحتين.

---

(1) يجوز تعليقه بالمصدر (النصر) في الآية السابقة ، أو بفعل مقدّر أي نصركم ليقطع أو أمدّكم أو بالفعل نصركم المذكور في الآية (123) وما بينهما اعتراض.

(خائبين) ، جمع خائب ، اسم فاعل من خاب يخيب باب ضرب وزنه فاعل ، وفيه قلب حرف العلّة همزة بعد ألف فاعل اطّرادا.

البلاغة

« لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا » أي ليهلك طائفة منهم بالقتل والأسر ، فقد شبه من قتل منهم وتفرق بالشي ء المقتطع الذي تفرقت أجزاؤه واختل نظامه وهذا من قبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

[سورة آل عمران (3) : آية 128]

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ (128)

الإعراب :

(ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للناقص (من الأمر) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شي ء – نعت تقدّم على المنعوت – (شي ء) اسم ليس مؤخّر مرفوع (أو) حرف عطف بمعنى إلى (يتوب) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد أو ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يتوب) ، (أو) عاطفة (يعذّب) مضارع منصوب معطوف على (يتوب) ، و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الفاء) تعليليّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (ظالمون) خبر مرفوع

وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أن يتوب ...) في محلّ رفع معطوف على شي ء والتقدير : ليس شي ء من أجلهم منك أو توبة عليهم من اللّه.

(305/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 306

جملة : « ليس لك من الأمر شي ء » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يتوب ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ المقدّر (أن).

وجملة : « يعذّبهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة يتوب.

وجملة : « إنّهم ظالمون » لا محلّ لها تعليليّة.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » منصوب بأن مضمرة جوازا بعد « أو » وقد اختصت « أن » من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تنصب ظاهرة ومضمرة ونصبها مضمرة على وجهين « جائز وواجب » فأما الجائز فهو في ست مواضع أو بعد ستة أحرف ، الأول لام كي وهي لام التعليل ، والثاني لام العاقبة التي يكون ما بعدها علة لما قبلها ، وتسمى لام الصيرورة ولام النتيجة ، والثالث والرابع والخامس والسادس هي « الواو والفاء وثمّ وأو العاطفات » وشرط نصبه بعدهن بأن مضمرة : إذا لزم عطفه على اسم محض أي جامد غير مشتق. وأما كونها مضمرة وجوبا فهو بعد خمسة أحرف :

الأول : لام الجحود وسماها بعضهم لام النفي. والثاني فاء السببية. والثالث واو المعية. والرابع : حتى الجارة التي بمعنى إلى أو لام التعليل. الخامس أو التي يصح في موضعها « إلى أو إلّا » كقول الشاعر :

لاستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر.

و كان بودّي أن استشهد لكل موضع من مواضع الجواز والوجوب لو لا أن ذلك قد يخرجنا عن القصد والاعتدال فيما نحن بصدده.

[سورة آل عمران (3) : آية 129]

وَلِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129)

(306/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 307

الإعراب :

(الواو) عاطفة (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في السموات) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (ما في الأرض) مثل ما في السّموات ومعطوف عليه (يغفر) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يغفر) ، (يشاء) مثل يغفر (الواو) عاطفة (يعذّب من يشاء) مثل يغفر لمن يشاء ، ومن مفعول به (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (غفور) خبر مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « للّه ما في السّموات » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في السابقة.

وجملة : « يغفر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يشاء (الأولى) » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « يعذّب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يغفر.

وجملة : « يشاء (الثانية) لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « اللّه غفور » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 130]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (130)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب ... وها التنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت لأي – على المحلّ – أو بدل منه (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (لا) ناهية جازمة (تأكلوا) مضارع مجزوم وعلامة

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 308

الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الرّبا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (أضعافا) مصدر في موضع الحال منصوبة (مضاعفة) نعت لأضعاف منصوب مثله (الواو) عاطفة (اتّقوا) أمر وفاعله (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي و(كم) ضمير اسم لعلّ (تفلحون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : يأيّها الذين ... لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : آمنوا ... لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تأكلوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « اتّقوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تأكلوا.

وجملة : « لعلّكم تفلحون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تفلحون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف :

(مضاعفة) ، مؤنّث مضاعف ، اسم مفعول من ضاعف الرباعيّ وزنه مفاعل بضمّ الميم وفتح العين.

البلاغة

1 – المجاز المرسل : في قوله تعالى : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَوا » .

ومعنى لا تأكلوا الربا : لا تأخذوا الربا فعبّر بالأكل لأنه مسبب عن الأخذ فعلاقة المجاز هنا المسببية.

الفوائد

1 – نبذة تاريخية : كان العرب في الجاهلية يقولون إذا حلّ أجل الدين إما أن تقضي وإما أن تربى فإن قضاه والا زاده في المدة وزاده الآخر في قدر الفائدة ، وهكذا كل عام فربما تضاعف القليل حتى يصبح كثيرا مضاعفا.

وقد حارب الإسلام كل وسيلة تجعل المال دولة بين الأغنياء ، مرة بتحريم الربا ومرة بتشجيع الإحسان والصدقات ، ومرة بتحريم الاحتكار ، إلى آخر ما هنالك من

الوسائل التي تكون سببا للعدل وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع.

[سورة آل عمران (3) : الآيات 131 إلى 133]

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (131) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (132) وَسارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (اتّقوا النار) مثل اتّقوا اللّه في الآية السابقة (الّتى) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للنار (أعدّت) فعل ماض مبنيّ للمجهول ... والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (للكافرين) جار ومجرور متعلّق بـ (أعدّت) وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « اتّقوا النّار » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تأكلوا الرّبا في الآية السابقة.

وجملة : « أعدّت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).
(الواو) عاطفة (أطيعوا اللّه) مثل اتّقوا اللّه « 1 » ، (الواو) عاطفة (الرّسول) معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله (لعلّكم ترحمون) مثل لعلّكم تفلحون « 2 » ، والفعل مبنيّ للمجهول ... والواو نائب فاعل.
جملة : « أطيعوا اللّه » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تأكلوا « 3 » .
وجملة : « لعلّكم ترحمون » لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة : « ترحمون » في محلّ رفع خبر لعلّ.
(الواو) عاطفة (سارعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (إلى مغفرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (سارعوا) ، (من ربّ) جارّ

(1 ، 2 ، 3) في الآية (130) من هذه السورة.

و مجرور متعلّق بمحذوف نعت لمغفرة و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (جنّة) معطوف على مغفرة مجرور مثله (عرض) مبتدأ مرفوع و(ها) ضمير مضاف إليه (السّموات) خبر مرفوع على حذف مضاف أي سعة السموات أو عرض السموات (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مرفوع مثله (أعدّت للمتّقين) مثل أعدّت للكافرين.
جملة : « سارعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تأكلوا « 1 » .
جملة : « عرضها السموات .. » في محلّ جرّ نعت لجنّة.
وجملة : « أعدّت .. » في محلّ جرّ نعت ثان لجنّة « 2 » .
الصرف :
(عرضها) اسم ضد الطول أو مقابله وزنه فعل بفتح فسكون .. وانظر الآية (21) من سورة الحديد.
البلاغة
1 – اشتملت هذه الآية الكريمة على فن جليل القدر وهو التنكيت في التشبيه ، وحدّه أن يقصد المتكلم إلى شي ء بالذكر دون غيره مما يسد مسده لأجل نكتة ، وإذا وقع في التشبيه فقد بلغ الغاية ، وهو هنا في قوله تعالى « عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ » والمراد كعرض السموات والأرض والعرض أقصر الامتدادين ، وفي ذكره دون ذكر الطول مبالغة ، وزاد في المبالغة بحذف أداة التشبيه وتقدير

المضاف.

الفوائد

(و) الجماعة : واو تتصل بالفعل للدلالة على الجمع. فتكون ضميرا متّصلا مبنيا على السّكون في محلّ رفع. لأنّها إمّا فاعل أو نائب فاعل ، مثل : كتبوا يكتبون.

---

(1) في الآية (130) من هذه السورة.

(2) أو في محلّ نصب حال من جنّة لأنها وصفت ... أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.))

اكتبوا. سارعوا. ضربوا. ينصرون.

[سورة آل عمران (3) : آية 134]

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)

الإعراب :

(الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للمتّقين « 1 » ، (ينفقون) مضارع مرفوع. والواو فاعل (في السرّاء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينفقون) على حذف مضاف أي في حال اليسر (الضرّاء) معطوف على السرّاء بحرف العطف مجرور مثله (الواو) عاطفة (الكاظمين) معطوف على اسم الموصول تبعه في إحدى حالتي الجرّ والنصب والياء علامة لهما (الغيظ) مفعول به لاسم الفاعل الكاظمين منصوب (الواو) عاطفة (العافين) معطوف على الكاظمين – أو على الموصول – مجرور أو منصوب (عن النّاس) جارّ ومجرور متعلّق بالعافين (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ينفقون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اللّه يحبّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحبّ المحسنين » في محلّ رفع خبر المبتدأ اللّه.

---

(1) يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هم لأنه نعت مقطوع للمدح أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح.

الصرف :

(السرّاء) ، مصدر سماعيّ بمعنى المسرّة ، والهمزة زائدة للتأنيث ، وزنه فعلاء ، والفعل سرّ يسرّ باب نصر.

(الكاظمين) ، جمع الكاظم ، اسم فاعل من كظم يكظم باب ضرب ، وزنه فاعل.

(العافين) ، جمع العافي ، اسم فاعل من عفا يعفو باب نصر ، وزنه فاعل ، وفي الكلمة إعلال ، أصلها العافو ، جاءت الواو ساكنة – الحركة مقدّرة عليها – مكسور ما قبلها قلبت ياء ، وفي لفظ العافين إعلال آخر هو حذف حرف العلّة لالتقاء الساكنين ، سكون حرف العلّة الياء وسكون الياء علامة الإعراب.

[سورة آل عمران (3) : آية 135]

وَالَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (الذين) معطوف على الموصول في الآية السابقة يأخذ محلّه من الإعراب (إذا) ظرف شرطيّ متعلّق بالجواب ذكروا (فعلوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (فاحشة) مفعول به منصوب (أو) حرف عطف (ظلموا) مثل فعلوا (أنفس) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (ذكروا) مثل فعلوا (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (استغفروا) مثل فعلوا (لذنوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استغفروا) ، و(هم) مضاف إليه ضمير (الواو) اعتراضيّة أو حاليّة (من) اسم استفهام في معنى النفي في محلّ رفع مبتدأ (يغفر) مضارع مرفوع ،

(312/4)

و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الذنوب) مفعول به منصوب (إلا) أداة حصر (اللّه) لفظ الجلالة بدل من الضمير المستتر في (يغفر) مرفوع (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يصرّوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يصرّوا) ، (فعلوا) مثل الأول (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يعلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « الشرط وفعله وجوابه. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « فعلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ظلموا .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فعلوا.

وجملة : « ذكروا .. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « استغفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة : « من يغفر .. » لا محلّ لها اعتراضيّة « 1 » .

وجملة : « يغفر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « لم يصرّوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب « 2 » .

وجملة : « فعلوا (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « هم يعلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(فاحشة) ، مؤنّث الفاحش ، وكذلك هي بمعنى الفحشاء ..

وزنها فاعلة.

---

(1) أو في محلّ نصب حال ، لأن الاستفهام في معنى النفي فالجملة خبريّة لا إنشائيّة.

(2) يجوز أن تكون هذه الجملة حالا من الواو في (استغفروا) ، أي : استغفروا غير مصرّين.

(313/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 314

[سورة آل عمران (3) : آية 136]

أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (136)

الإعراب :

(أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (جزاء) مبتدأ ثان مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (مغفرة) خبر المبتدأ جزاء (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمغفرة و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (جنّات) معطوف على مغفرة مرفوع مثله (تجري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تجري) ، و(ها) ضمير مضاف إليه (الأنهار) فاعل مرفوع ، (خالدين) حال من الضمير في (جزاؤهم) لأنه المفعول في المعنى ، وعلامة

النصب الياء (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخالدين (الواو) استئنافيّة (نعم) فعل ماض جامد لإنشاء المدح (أجر) فاعل نعم مرفوع (العاملين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء ، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره الجنّة.

جملة : « أولئك جزاؤهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جزاؤهم مغفرة » في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك.

وجملة : « تجري ... » الأنهار في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة : « نعم أجرّ العاملين » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(العاملين) ، جمع العامل ، اسم فاعل من عمل يعمل باب فرح ، وزنه فاعل.

[سورة آل عمران (3) : آية 137]

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (137)

(314/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 315

الإعراب :

(قد) حرف تحقيق (خلت) فعل ماض .. والتاء للتأنيث (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلت) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (سنن) فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سيروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (سيروا) ، (الفاء) عاطفة (انظروا) مثل سيروا (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب خبر مقدّم (كان) فعل ماض ناقص (عاقبة) اسم كان مرفوع (المكذّبين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « خلت سنن .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سيروا .. » جواب شرط مقدّر أي : إن شككتم فسيروا.

وجملة : « انظروا .. » معطوفة على جملة سيروا ..

وجملة : « كان عاقبة المكذّبين » في محلّ نصب مفعول به لفعل انظروا المعلّق بالاستفهام (كيف) ، وهذا المفعول مقيّد بالجار « 1 » .

الصرف :

(سنن) ، جمع سنّة بمعنى الطريقة والعادة من فعل سنّ يسنّ باب نصر وهو اسم على وزن فعلة بضمّ الفاء وسكون العين.

(عاقبة) ، مؤنّث عاقب بلفظ اسم الفاعل ومعنى المصدر أي الجزاء ، وزنه فاعل من عقب يعقب باب نصر وباب ضرب وهو مصدر سماعيّ للفعل ، وثمّة مصادر أخرى هي عقب بفتح فسكون وعقوبة بضمّ العين.

---

(1) أي أن معنى الجارّ ملاحظ فيها لأنك تقول : فكّرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه .. (انظر إعراب الجمل في المغني لابن هشام ..).

(315/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 316

البلاغة

1 – إن الأمر بالسير والنظر وإن كان خاصّا بالمؤمنين لكن العمل بموجبه غير مختص بواحد دون واحد ففيه حمل للمكذبين أيضا على أن ينظروا في عواقب من قبلهم من أهل التكذيب ويعتبروا وهذا من قبيل المجاز والعلاقة في هذا المجاز ما يؤول إليه أمر السير في الأرض.

[سورة آل عمران (3) : آية 138]

هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (138)

الإعراب :

(ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بيان) خبر مرفوع (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لبيان « 1 » ، (الواو) عاطفة في الموضعين (هدى ، موعظة) معطوفان على بيان مرفوعان مثله ، وعلامة الرفع في هدى الضمّة المقدّرة على الألف (للمتّقين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هدى) أو بموعظة فهما مصدران.

والجملة ... لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(بيان) مصدر سماعيّ لفعل بان يبين باب ضرب وزنه فعال بفتح الفاء ، وثمّة مصادر أخرى هي تبيان بفتح التاء وكسرها.

[سورة آل عمران (3) : آية 139]

وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (تهنوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل

(الواو) عاطفة (لا تحزنوا) مثل لا تهنوا (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الأعلون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم

---

(1) أو متعلّق ببيان فهو مصدر. [.....]

(316/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 317

فعل الشرط ... و(تم) ضمير اسم كان (مؤمنين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « لا تهنوا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا تحزنوا » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « أنتم الأعلون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « كنتم مؤمنين » لا محلّ لها استئنافيّة ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله. أي : فلا تهنوا ولا تحزنوا ...

الصرف :

(تهنوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله توهنوا جرى فيه الحذف مجرى وجد ووصل في المضارع وزنه تعلوا.

(الأعلون) ، فيه إعلال بالحذف ، حذف حرف العلّة الألف لمجيئه ساكنا قبل الواو الساكنة ثمّ فتح ما قبل الواو دلالة على الألف المحذوفة ، وزنه الأفعون بفتح العين.

[سورة آل عمران (3) : آية 140]

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140)

الإعراب :

(إن) حرف شرط جازم (يمسس) مضارع مجزوم فعل الشرط و(كم) ضمير مفعول به (قرح) فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (مسّ) فعل ماض (القوم) مفعول به مقدّم منصوب (قرح) فاعل مرفوع (مثل) نعت لقرح مرفوع و(الهاء) ضمير مضاف إليه. (الواو) استئنافيّة (تي) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الأيام) بدل من تلك تبعه في حال

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 318

الرفع (نداول) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم ، و(ها) ضمير مفعول به (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (نداول) ، (الناس) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (يعلم) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام (اللّه) فاعل مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يعلم اللّه) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (نداولها) ، وهذا الجارّ معطوف على جارّ مقدّر أي : ليتّعظوا وليعلم اللّه ...

(الواو) عاطفة (يتّخذ) مضارع منصوب معطوف على فعل يعلم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يتّخذ) « 1 » ، (شهداء) مفعول به منصوب (الواو) اعتراضيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (لا) نافية (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يمسسكم قرح » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد مسّ القوم قرح » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء « 2 » .

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من شهداء – نعت تقدّم على المنعوت –

(2) قال أبو حيّان في البحر : « جواب الشرط محذوف تقديره فتأسّوا فقد مسّ .. لأن الماضي معنى يمتنع أن يكون جوابا للشرط ، ومن زعم أن جواب الشرط هو فقد مسّ .. فهو ذاهل » أ هـ. هذا الاعتراض لا مسوّغ له لأن الجملة قد اقترنت بالفاء وسبق الفعل بقد التي تقرّبه من الحال القريب من الاستقبال.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 319

وجملة : « تلك الأيام نداولها » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نداولها ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ تلك « 1 » .

وجملة : « يعلم اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول ، (الذين).

وجملة : « يتّخذ ... » في محلّ لها معطوفة على جملة يعلم.

وجملة : « اللّه لا يحبّ الظالمين » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « لا يحبّ الظالمين » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الصرف :

(قرح) ، مصدر سماعيّ لفعل قرحته أقرحه باب فرح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

1 - وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ.

أجاز بعضهم إعراب « الأيام » خبرا لاسم الاشارة « تلك » التي هي في محلّ رفع مبتدأ. والخطأ بيّن في هذا الاتجاه ، لأن الاسم المعرف بـ « ال » بعد اسم الإشارة لا يعرب إلا عطف بيان أو بدل وفي ذلك يقول ابن مالك :

و كل اسم معرّف بأل بعد اسم إشارة فعطف أو بدل

و في هذه الآية إعراب الأيام على البدلية هو الوجه الواضح والصحيح وفيه انسياق المعنى ووضوحه.

[سورة آل عمران (3) : آية 141]

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ (141)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ليمحّص ... آمنوا) مثل ليعلم اللّه الذين آمنوا في الآية السابقة.

---

(1) يجيز بعضهم أن تكون الجملة حالا ، وخبر المبتدأ لفظ الأيام.

و المصدر المؤوّل (أن يمحص اللّه) في محلّ جرّ باللام متعلّق بما تعلّق به ليعلم في الآية السابقة فهو معطوف عليه.

(الواو) عاطفة (يمحق) مضارع منصوب معطوف على يمحّص ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

(الكافرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يمحّص اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يمحق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يمحّص.

[سورة آل عمران (3) : آية 142]

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل (حسبتم) فعل ماض مبنيّ على السكون و(تم) ضمير فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (تدخلوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل (الجنّة) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن تدخلوا ...) في محلّ نصب مفعول به أوّل لفعل حسب « 1 » . أمّا المفعول الثاني فمحذوف ، والتقدير حسبتم دخولكم الجنّة حاصلا.

(الواو) حاليّة (لمّا) حرف نفي وجزم وقلب (يعلم) مضارع مجزوم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (جاهدوا) فعل ماض مبنيّ

---

(1) أو سدّ مسدّ مفعولي حسب – على رأي سيبويه. –))

على الضمّ ... والواو فاعل (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل (الواو) واو المعيّة (يعلم) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد واو المعيّة « 1 » ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الصابرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يعلم) معطوف على مصدر متصيّد من الكلام قبله ، أي ... وليس ثمّة علم بمن جاهد وعلم بمن صبر.

جملة : « حسبتم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تدخلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يعلم اللّه ... » في محلّ نصب حال أي أ حسبتم أن تدخلوا الجنّة وحالكم هذه الحالة « 2 » .

وجملة : « جاهدوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يعلم الصابرين » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المقدّر.

[سورة آل عمران (3) : آية 143]

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (143)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون .. وتم ضمير اسم كان (تمنّون) مضارع مرفوع – حذف منه احدى التاءين –

---

(1) شذور الذهب لابن هشام ... وخرّج بعضهم الفتحة بقوله : ان الفعل مجزوم – ليس منصوبا – عطفا على يعلم الأول ، وحرّك بالفتح لالتقاء الساكنين لأن الفتحة أخفّ الحركات.

(2) انظر شذور الذهب لابن هشام ص 375 طبعة ثالثة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 322

و الواو فاعل (الموت) مفعول به منصوب (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تمنّون) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (تلقوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به.

والمصدر المؤوّل (أن تلقوه) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الفاء) عاطفة (قد) مثل الأول (رأيتم) فعل ماض وفاعله – والرؤية بصريّة أو قلبيّة – « 1 » ، و(الواو) زائدة من إشباع ضمّة الميم و(الهاء) ضمير مفعول به (الواو) حاليّة « 2 » ، (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (تنظرون) مثل تمنّون.

جملة : كنتم تمنّون ... لا محلّ لها جواب قسم مقدّر ... والقسم معطوف على الاستئنافيّة في الآية السابقة.

وجملة : « تمنّون الموت » في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : « تلقوه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « رأيتموه » لا محلّ لها معطوفة على جملة كنتم تمنّون.

وجملة : « أنتم تنظرون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تنظرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

الصرف :

(تمنّون) ، فيه حذف إحدى التاءين تخفيفا وأصله تتمنّون ، وفيه إعلال بالحذف أيضا ، حذف منه لامه وهو الألف لمجيئه ساكنا قبل واو الجماعة الساكن ، وفتح ما قبل الواو دلالة على الألف.

(1) قال أبو حيّان : قوله تنظرون بعد قوله رأيتموه أن الرؤية هنا قلبيّة ، والمفعول الثاني محذوف تقديره حاضرا. والرؤية البصريّة للموت تكون برؤية آثاره ، والفعل ينصب مفعولا واحدا.

(2) إن كان المعنى : تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب فالواو استئنافيّة والجملة مستأنفة بعده

وزنه تفعّون.

(تلقوه) ، فيه إعلال بالحذف جرى فيه مجرى (تمنّون) (انظر الآية 37 من سورة آل عمران).

[سورة آل عمران (3) : آية 144]

وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (محمّد) مبتدأ مرفوع (إلّا) أداة حصر (رسول) خبر المبتدأ مرفوع (قد) حرف تحقيق (خلت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والتاء للتأنيث (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خلت) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الرسل) فاعل مرفوع (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (مات) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أو) حرف عطف (قتل) ماض مبنيّ للمجهول في محلّ جزم معطوف على مات ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (انقلب) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم جواب الشرط و(تم) ضمير فاعل (على أعقاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (انقلبتم) و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ينقلب) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (على عقبي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينقلب) وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يضرّ)

مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (شيئا) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر أي لن يضرّه شيئا من الضرر. (الواو) استئنافيّة (السين) حرف استقبال (يجزي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الشاكرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ما محمّد إلّا رسول » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلت ... الرسل » في محلّ رفع نعت لرسول.

وجملة : « إن مات ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « قتل ... » لا محلّ لها معطوفة على مات.

وجملة : « انقلبتم .. » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « من ينقلب ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة – أو استئنافيّة.

وجملة : « ينقلب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « لن يضرّ اللّه » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « سيجزي اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(محمّد) ، اسم علم مشتق من الحمد على وزن اسم المفعول من (حمّد) الرباعي وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشددة.

البلاغة

1 – في قوله تعالى « وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ » فن القصر وهو في اللغة الحبس ، وفي الاصطلاح تخصيص أحد أمرين على الآخر ونفيه عما عداه وهو يقع للموصوف على الصفة وبالعكس والآية من النوع الأول أي

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا

قد خلت من قبله أمثاله فسيخلو كما خلوا. والقصر قلبي فإنهم لما انقلبوا على أعقابهم فكأنهم اعتقدوا أنه عليه الصلاة والسلام رسول لا كسائر الرسل في أنه يخلو كما خلوا ، ويجب التمسك بدينه

بعده كما يجب التمسك بدينهم بعدهم فرد عليهم بأنه ليس إلا رسولا كسائر الرسل ، فسيخلو كما خلوا ، ويجب التمسك بدينه كما يجب التمسك بدينهم وقيل هو قصر إفراد فإنهم لما استعظموا عدم بقائه عليه الصلاة والسلام لهم نزلوا منزلة المستبعدين لهلاكه ، كأنهم يعتقدون فيه وصفين الرسالة والبعد عن الهلاك ، فرد عليهم بأنه مقصور على الرسالة لا يتجاوزها إلى البعد عن الهلاك.

[سورة آل عمران (3) : آية 145]

وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (لنفس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان مقدم (أن) حرف مصدري ونصب (تموت) مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

والمصدر المؤوّل (أن تموت) في محلّ رفع اسم كان.

(الّا) أداة حصر (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل تموت « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (كتابا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره كتب ذلك (مؤجلا) نعت منصوب (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يرد) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ثواب) مفعول به منصوب

---

(1) أي تموت منتهيا أجلها بإذن اللّه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 326

(الدنيا) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (نؤت) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (من) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نؤته) (الواو) عاطفة (من يرد ... نؤته منها) مثل المتقدّمة (الواو) عاطفة (السين) حرف استقبال (نجزي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل نحن للتعظيم (الشاكرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ما كان لنفس أن تموت » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في السابقة.

وجملة : « تموت » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « من يرد » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يرد ثواب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « نؤته منها » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « من يرد (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة من يرد (الأولى).

وجملة : « يرد ثواب (الثانية) » في محلّ رفع خبر (من) « 2 » .

وجملة : « نؤته (الثانية) » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « سنجزي ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف :

(كتابا) ، مصدر سماعيّ فعله كتب يكتب باب نصر بمعنى فرض وقضى ، وزنه فعال بكسر الفاء.

(مؤجلا) ، اسم مفعول من فعل أجّل الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ

(1 ، 2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(326/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 327

الميم وفتح العين المشدّدة.

(ثواب) ، اسم مصدر من فعل أثاب أو ثوّب الرباعيين ، وزنه فعال بفتح الفاء ، أو هو اسم لما يثاب به.

(يرد) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم وأصله يريد ، والياء منقلبة عن واو لأن مجرّده راد يرود ، مضارعه في الرباعيّ أصله يرود بسكون الراء وكسر الواو ، استثقلت الحركة على الواو ونقلت إلى الراء ، أصبح ما قبل الواو مكسورا فقلبت الواو إلى الياء فقيل يريد .. ووزن يرد يفل بضمّ ياء المضارعة.

(نؤته) ، فيه حذف الهمزة من أوّله للتخفيف ، جرى فيه مجرى ننفق ، وأصله نؤأته كما كان نؤنفق ، وفيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم وأصله نؤتيه ، وزنه نفعه بضمّ النون وكسر العين (البقرة – 247).

[سورة آل عمران (3) : آية 146]

وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (كأيّ) اسم كناية عن عدد مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من نبيّ) جارّ ومجرور تمييز (قاتل) فعل ماض (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (قاتل) و(الهاء) ضمير مضاف إليه (ربّيّون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو « 1 » ، (كثير) نعت لـ (ربّيّون) مرفوع مثله « 2 » ، (الفاء) عاطفة (ما) نافية

(وهنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ.

---

(1) يجوز أن يكون فاعل قاتل ضميرا مستترا تقديره هو يعود على نبيّ ، وحينئذ يكون (ربّيّون) مبتدأ مؤخّر خبره الظرف معه ، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير الفاعل في قاتل.
(2) بقي (كثير) مفردا لأنه صفة على وزن فعيل يستوي فيه الأفراد والجمع.

(327/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 328
و الواو فاعل (اللام) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (وهنوا) « 1 » ، (أصاب) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، (هم) ضمير في محلّ نصب مفعول به (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أصابهم) « 2 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ما ضعفوا) مثل ما وهنوا (الواو) عاطفة (ما استكانوا) مثل ما وهنوا (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الصابرين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.
جملة : « كأيّ من نبيّ قاتل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « قاتل معه ربّيّون » في محلّ رفع خبر المبتدأ كأيّ « 3 » .
وجملة : « ما وهنوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة قاتل « 4 » .
وجملة : « أصابهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « ما ضعفوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة ما وهنوا.
وجملة : « ما استكانوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة ما وهنوا.
وجملة : « اللّه يحبّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) يجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة في محلّ جرّ والجملة بعدها نعت لها. [.....]
(2) أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير الغائب في (أصابهم) ، أي أصابهم مجاهدين في سبيل اللّه.
(3) يجوز أن تكون الجملة نعتا لنبيّ في محلّ جرّ ، وخبر كأيّ جملة معه ربّيّون ... أو الخبر محذوف تقديره مضى أو صبر ... إلخ وجملة معه ربّيّون تصبح نعتا ثانيا لنبيّ.
(4) هذه الجملة تأخذ محلا من الإعراب ، كما تأخذ الجملة المعطوف عليها وهي جملة قاتل في الحالة الأخرى الواردة في الحاشية رقم (5).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 329

وجملة : « يحبّ الصابرين » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الصرف :

(كأيّ ، كأيّن) ، من غير نون أو بنون ، كناية عن عدد يرجع إلى أحوالها المختلفة والآراء الكثيرة حولها إلى كتب النحو ومراجع اللغة.

(ربّيّون) ، جمع ربّي منسوب إلى الربّ ، وقيل هو منسوب إلى الربة بكسر الراء وهي الجماعة.

(وانظر الآية 79 من هذه السورة).

(استكانوا) ، فيه إعلال بالقلب أصله استكينوا بفتح الياء ثمّ نقلت حركتها إلى الكاف ثمّ قلبت ألفا لتحركها في الأصل.

الفوائد

1 - « كأي » مثل كم الخبرية معنى ، نحو « وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ » وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و « أيّ » ولأن التنوين صار جزءا من تركيبها كتبت بالنون ، فهي الآن كلمة واحدة ، ويجوز أن تكتب « كأيّ » بحسب أصلها وفيها لغة اخرى حيث تلفظ « كأين » كقول الشاعر :

و كائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

و هي بمعنى « كم » وتوافقها في خمسة أمور : الإبهام ، ولافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وإفادة التكثير وهو الغالب كقوله تعالى : وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ وتخالفها في خمسة أمور :

إحداها : إن كأين مركبة وكم بسيطة. الثاني : أن مميزها مجرور بـ « من » غالبا كما مرّ في الآية وقبلها « وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » الثالث : أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور. الرابع : أنها لا تقع مجرورة. الخامس : أن خبرها لا يقع مفردا بل جملة كما مرّ في الآيات المذكورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 330

[سورة آل عمران (3) : آية 147]

وَما كانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ

الْكافِرِينَ (147)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (قول) خبر كان مقدم منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن قالوا ...) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(ربّ) منادى مضاف منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (اغفر) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اغفر) (ذنوب) مفعول به منصوب (نا) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إسراف) معطوف على ذنوب منصوب مثله و(نا) مضاف إليه (الواو) عاطفة (ثبّت أقدامنا) مثل اغفر ... ذنوبنا (الواو) عاطفة (انصر) مثل اغفر و(نا) ضمير مفعول به (على القوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (انصرنا) ، (الكافرين) نعت للقوم مجرور مثله وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « ما كان قولهم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة ما وهنوا في الآية السابقة.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « النداء وما في حيّزها » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ثبّت » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « انصرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

الصرف :

(إسراف) ، مصدر قياسيّ لفعل أسرف الرباعيّ وزنه إفعال بكسر الهمزة.))

(330/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 331

الفوائد

1 – وَما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا » في إعراب هذه الفقرة قولان :

أحدها : أن « قولهم » خبر كان المقدم. واسم كان هو المصدر المؤول من أن والفعل والثاني : هو العكس ، فقولهم هو المبتدأ « اسم كان » ، والمصدر المؤول من « أن والفعل » في محلّ نصب خبرها ، ولا أدري ما الذي جعل الجمهور باستثناء ابن كثير وعاصم أن يتجهوا إلى الرأي الأول مع لزوم التقديم والتأخير ، مع أن الرأي الثاني في غناء عن التقديم والتأخير ، وعليه يتسق المعنى ويزداد وضوحا.

[سورة آل عمران (3) : آية 148]

فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَحُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة تربط السبب بالمسبّب (آتى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(هم) ضمير متّصل مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ثواب) مفعول به ثان منصوب (الدنيا) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (حسن) معطوف على ثواب منصوب مثله (ثواب) مضاف إليه مجرور (الآخرة) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « آتاهم اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه يحبّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحبّ المحسنين » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

[سورة آل عمران (3) : آية 149]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (149)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 332

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (وها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أيّ – تبعه في المحلّ – أو نعت له (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل (إن) حرف شرط جازم (تطيعوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الذين) في محلّ نصب مفعول به (كفروا) مثل آمنوا (يردّوا) مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل و(كم) ضمير مفعول به (على أعقاب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يردّوكم) ، (كم) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (تنقلبوا) مضارع مجزوم معطوف على يردّوا ...

والواو فاعل (خاسرين) حال منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « يأيّها الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إن تطيعوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « يردّوكم » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « تنقلبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

[سورة آل عمران (3) : آية 150]

بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150)

الإعراب :

(بل) حرف إضراب (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (مولى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ

(خير) خبر مرفوع (الناصرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « اللّه مولاكم » لا محل لها استئنافيّة.

وجملة : « هو خير الناصرين » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 151]

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَمَأْواهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (151)

الإعراب :

(السين) حرف استقبال (نلقي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نلقي) ، (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ...

والواو فاعل (الرعب) مفعول به منصوب (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (أشركوا) مثل كفروا (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أشركوا).

والمصدر المؤوّل (ما أشركوا) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (نلقي).

(ما) اسم موصول « 1 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (لم) حرف نفي وقلب وجزم (ينزّل) مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينزّل) ، (سلطانا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(هم) ضمير مضاف إليه (النار) خبر مرفوع (الواو) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد

لإنشاء الذمّ (مثوى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الظالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء ، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره النار.

---

(1) أو نكرة موصوفة ، والجملة في محلّ نصب نعت لها.

(333/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 334

جملة : « سنلقي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أشركوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « ينزّل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « مأواهم النار » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « بئس مثوى الظالمين » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الرعب) ، مصدر سماعيّ لفعل رعب يرعب باب فتح وزنه فعل بضمّ الفاء ، وثمّة مصدر آخر بفتحها.

(سلطان) ، قد جرى مجرى المصدر فلم يجمع فهو اسم بمعنى الحجّة والبرهان ، واشتقاقه من السليط وهو ما يضاء به ... وكلّ سلطان في القرآن حجّة ، وزنه فعلان بضمّ الفاء.

(مأوى) ، اسم مكان على وزن مفعل بفتح الميم والعين لأنه ناقص ، وفيه إعلال أصله مأوي.

(مثوى) ، اسم مكان على وزن مفعل بفتح الميم والعين لأنه ناقص وفيه إعلال أصله مثوي.

البلاغة

1 – الالتفات : في قوله تعالى « سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا » حيث عبر بنون العظمة على طريق الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، جريا على سنن الكبرياء لتربية المهابة.

2 – الاستعارة : في قوله « سنلقي » حيث ألقى اللّه في قلوبهم الرعب يوم أحد فانهزموا إلى مكة من غير سبب ، ولهم القوة والغلبة فاستعير الإلقاء هنا للرعب تجسيدا وتشخيصا بتنزيل المعنوي منزلة المادي.

(334/4)

الفوائد

1 -

ورد في الأثر : عن جابر بن عبد اللّه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت الأرض لي مسجدا وطهورا ، وأحلّت لي الغنائم ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى الناس عامة. « رواه الشيخان » البخاري ومسلم.

[سورة آل عمران (3) : آية 152]

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ وَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (152)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صدق) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به أوّل (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (وعد) مفعول به ثان منصوب والهاء) ضمير مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة متعلّق بـ (صدقكم) ، (تحسّون) مضارع مرفوع والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تحسّون) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (حتّى) حرف ابتداء « 1 » ، (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن

---

(1) أجازوا أن يكون حرف غاية وجرّ متعلّق بمحذوف تقديره دام ، أو بفعل تحسّونهم أي : تحسّونهم إلى وقت فشلكم أو دام لكم ذلك إلى وقت فشلكم .. وإذا في هذه الحال بمعنى إذ.

معنى الشرط « 1 » متعلّق بالجواب « 2 » ، (فشلتم) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل (الواو) عاطفة (تنازعتم) مثل فشلتم (في الأمر جارّ ومجرور متعلّق بـ (تنازعتم) ، (الواو) عاطفة (عصيتم) مثل فشلتم (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (عصيتم) (ما حرف مصدريّ (أرى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر و(كم) ضمير مفعول به أوّل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثان (تحبّون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

والمصدر المؤوّل (ما أراكم ...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (يريد) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (الدنيا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (منكم من يريد الآخرة) مثل نظيرتها المتقدّمة ، (ثمّ) حرف عطف (صرفكم) مثل صدقكم (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (صرفكم) ، (اللام) للتعليل (يبتلي) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو.

والمصدر المؤوّل (أن يبتليكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (صرفكم).

---

(1) يجوز أن يكون إذا بمعنى إذ ولا جواب حينئذ لها.

(2) في تقدير الجواب أقوال : قيل هو انهزمتم ، وقيل منعكم نصره ، وقيل امتحنتم ، وقيل بان لكم أمركم .. واختار أبو حيّان أن يكون الجواب المحذوف انقسمتم إلى قسمين .. ويدلّ عليه ما بعده.

(336/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 337

(الواو) استئنافيّة (لقد) مثل الأول (عفا) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (عنكم) مثل عنهم متعلّق بـ (عفا) ، (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (ذو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (فضل) مضاف إليه مجرور (على المؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بفضل ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « صدقكم اللّه ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « تحسّونهم » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « فشلتم .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تنازعتم .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فشلتم.

وجملة : « عصيتم » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فشلتم.

وجملة : « أراكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تحبّون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « منكم من يريد .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو اعتراضيّة.

وجملة : « يريد الدنيا » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « منكم من يريد (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الجملة الأولى.
وجملة : « يريد الآخرة » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.
وجملة : « صرفكم عنهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّرة.
وجملة : « عفا عنكم » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر ، وهذا القسم معطوف على القسم الوارد في مفتتح الآية .. أو مستأنف.

(337/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 338
وجملة : اللّه ذو فضل .. لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.
الصرف :
(وعد) ، مصدر سماعيّ لفعل وعد يعد باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.
الفوائد
1 – « حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ » يمكن أن تحمل « حتى » على معنيين ، الأول اعتبارها حرف غاية وجر ، وهو الأقوى ، ولدى أصحاب هذا الرأي يمكن استبدالها بـ « إلى » ولا يتغير المعنى ، أي إلى أن فشلتم وتنازعتم. وعلى هذا الرأي يجوز تعليقها مع مجرورها بفعل تحسونهم ، كما يجوز تعليقهما بفعل « صدقكم » . والوجه الأول أقوى لأن استمرار نصر المسلمين إلى وقت فشلهم ومنازعتهم أقرب للمنطق والعقل من أن نقول إن استمرار وعد اللّه لهم توقف عند فشلهم ونزاعهم فتأمل.
وأما الرأي الثاني في معنى « حتى » : أن تكون ابتدائية تقدمت الجملة الشرطية « إذا فشلتم » .
ويبدو أن الرأي الأول أقوى ويغنينا عن الرأي الثاني ولو كان جائزا ..
2 – « لكيلا » ذهب النحاة بشأن « كي » إلى مذهبين :
الأول : انها تنصب الفعل بنفسها ، فهي في قوة « أن » في نصب الفعل المضارع ، الثاني : أن تكون حرف جرّ بمنزلة اللام ، وينصب الفعل بعدها بـ « أن » مضمرة كما تضمر « أن » بعد اللام وتنصب الفعل المضارع.
ملاحظة هامة : إذا اعتبرناها بمنزلة « أن » جاز دخول اللام عليها نحو « لكيلا تحزنوا على ما فاتكم » وإذا اعتبرناها حرف جرّ جاز دخولها على الأسماء كدخول حرف الجر ، مثال ذلك دخولها على « ما » الاستفهامية نحو « كيمه » ؟ على غرار « لم وبم وعمّ » فتحذف الألف في حالة الاستفهام وتدخل عليها الهاء في حال السكت.
[سورة آل عمران (3) : آية 153]

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا ما أَصابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (153)

(338/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 339

الإعراب :

(إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (عفا) « 1 » ، (تصعدون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (الواو) عاطفة (لا) نافية (تلوون) مثل تصعدون (على أحد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تلوون) (الواو) حاليّة (الرسول) مبتدأ مرفوع (يدعو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و(كم) ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (في أخرى) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل يدعو ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط السبب بالمسبّب (أثاب) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (غمّا) مفعول به ثان منصوب (بغمّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (غمّا) أي غمّا ملتبسا بغمّ (اللام) تعليليّة جارّة (كي) حرف مصدريّ ونصب (لا) « 2 » نافية (تحزنوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تحزنوا) ، (فات) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وهو العائد.

والمصدر المؤوّل (كيلا تحزنوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (عفا) « 3 » .

(الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (ما) اسم موصول مبنيّ في

---

(1) أو بـ (صرفكم) ، ويجوز أن يكون ظرفا لـ (عصيتم ، أو تنازعتم ، أو فشلتم).

(2) أو زائدة بحسب ما يعلّق به الجارّ وهو لام التعليل.

(3) أو متعلّق بـ (أثابكم) ، وحينئذ تكون (لا) زائدة.

(339/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 340

محلّ جرّ معطوف على الموصول الأول (أصابكم) مثل فاتكم. (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (خبير) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (خبير) « 1 » ،

(تعملون مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « تصعدون » في محلّ جرّ بإضافة (إذ) إليها.

وجملة : « لا تلوون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تصعدون.

وجملة : « الرسول يدعوكم » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يدعوكم .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الرسول).

وجملة : « أثابكم .. » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تصعدون.

وجملة : « تحزنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

وجملة : « فاتكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الأول.

وجملة : « أصابكم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « اللّه خبير » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثالث.

الصرف :

(غمّا) مصدر غمّ يغمّ باب نصر ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(فاتكم) ، فيه إعلال بالقلب ، فالألف منقلبة عن واو لأن مضارعه يفوت ، وهو من باب نصر ، أصله فوت جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

(أصابكم) ، فيه إعلال بالقلب جرى فيه مجرى فاتكم ، والألف قد تكون منقلبة عن واو أو عن ياء.

---

(1) يجوز أن يكون (ما) حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبير.))

[سورة آل عمران (3) : آية 154]

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْ ءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْ ءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ ما فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ ما فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (154)

الإعراب :

(ثمّ) حرف عطف (أنزل) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنزل) ، (الغمّ) مضاف إليه مجرور (أمنة) مفعول به منصوب « 1 » ، (نعاسا) بدل من أمنة منصوب مثله « 2 » ، (يغشى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي النعاس (طائفة) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لطائفة. (الواو) استئنافيّة « 3 » (طائفة) مبتدأ مرفوع (قد) حرف تحقيق

---

(1) أجاز العكبري جعله حالا – ونعاسا مفعول به – فهو نعت تقدّم المنعوت والأصل : نعاسا ذا أمنة.

(2) لا يصحّ أن يكون عطف بيان على رأي جمهور البصريين لأنه يشترط أن يكون من المعارف.

(3) اختار أبو حيّان أن تكون الواو حاليّة ، والجملة بعدها حال .. قال : « و جاز الابتداء [.....]

(أهمّت) فعل ماض .. والتاء للتأنيث و(هم) ضمير مفعول به (أنفس) فاعل مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (يظنون) مضارع مرفوع. والواو فاعل (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بفعل يظنون « 1 » ، (غير) مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنى الظنّ « 2 » ، أي يظنون ظنّا غير صحيح ، (ظنّ) مفعول مطلق لبيان النوع منصوب (الجاهلية) مضاف إليه مجرور (يقولون) مثل يقولون (هل) حرف استفهام (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من الأمر) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شي ء (من) حرف جرّ زائد (شي ء) مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ (قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (الأمر) اسم إنّ منصوب (كلّ) توكيد معنوي للأمر منصوب مثله و(الهاء) ضمير مضاف إليه (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ (يخفون) مثل يظنّون (في أنفس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يخفون) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (ما) اسم موصول مبنيّ في محل نصب مفعول به « 3 » ، (لا) نافية (يبدون) مثل يظنون (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يبدون) ، (يقولون) مثل يظنّون (لو) حرف شرط غير جازم (كان) فعل ماض ناقص (لنا) مثل لك متعلّق

بالنكرة هنا إذ فيه مسوغان أحدهما واو الحال وقد ذكرها بعضهم في المسوغات ... والمسوّغ الثاني

أنّ الموضع موضع تفصيل إذ المعنى يغشى طائفة منكم وطائفة لم يناموا ... » اه.
(1) الباء ظرفيّة هنا والفعل يظنون لا ينصب مفعولين والمعنى : يوقعون ظنّهم في اللّه أي في حكم اللّه (البحر 3/ 7).
(2) يجعل أبو البقاء العكبري (غير) مفعولا أوّلا لفعل الظنّ و(باللّه) المفعول الثاني.
(3) أو نكرة موصوفة ، والجملة في محلّ نصب نعت لـ (ما).

بمحذوف خبر مقدّم (من الأمر) مثل الأول (شي ء) اسم كان مؤخّر مرفوع (ما) نافية (قتلنا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون ..
و(نا) ضمير نائب فاعل (ها) حرف تنبيه (هنا) اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بـ (قتلنا) ، (قل) مثل الأول (لو) مثل الأول (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير اسم كان (في بيوت) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كنتم ، و(كم) ضمير مضاف إليه (اللام) واقعة في جواب لو (برز) فعل ماض (الذين) اسم موصول في محلّ رفع فاعل (كتب) فعل ماض مبنيّ للمجهول (عليهم) مثل عليكم متعلّق بـ (كتب) ، (القتل) نائب فاعل مرفوع (إلى مضاجع) جارّ ومجرور متعلّق بـ (برز) و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة « 1 » ، (اللام) للتعليل (يبتلي) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (في صدور) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ليمحّص ما في قلوبكم) مثل ليبتلي .. صدوركم. (الواو) استئنافيّة (اللّه عليم) مبتدأ وخبر مرفوعان (بذات) جارّ ومجرور متعلّق بعليم (الصدور) مضاف إليه مجرور.
والمصدر المؤوّل (أن يبتلي اللّه) في محلّ جرّ متعلّق بفعل مقدّر تقديره : فعل ذلك بأحد .. ليبتلي.
والمصدر المؤوّل (أن يمحص) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل السابق.

---

(1) أو تعطف العلّة المذكورة على علّة مقدّرة أي : فعل ذلك ليقضي (اللّه) أمره وليبتلي .. أو هي زائدة وليس ثمّة مقدّر.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 344

جملة : أنزل ... لا محلّ لها معطوفة على جملة أثابكم في السابقة.

وجملة : « يغشى ... » في محلّ نصب نعت لـ (نعاسا).

وجملة : « طائفة قد أهمّتهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أهمّتهم أنفسهم .. » في محلّ رفع نعت لطائفة.

وجملة : « يظنون باللّه .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ طائفة « 1 » .

وجملة : « يقولون .. » في محلّ رفع بدل من جملة يظنّون « 2 » .

وجملة : « هل لنا من الأمر .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة أو اعتراضيّة.

وجملة : « إنّ الأمر كلّه للّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يخفون .. » في محلّ نصب حال من فاعل يقولون أو لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا يبدون لك » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يقولون .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لو كان لنا من الأمر شي ء » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما قتلنا هاهنا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كنتم في بيوتكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « برز الذين .. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كتب عليهم القتل » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(1) يجوز أن يكون الخبر محذوفا والجملة نعت ثان لطائفة والتقدير : منكم طائفة قد ... ويجوز أن تكون جملة يظنّون في محلّ نصب حال من الضمير في أهمّتهم ...

(2) أو في محلّ نصب حال من فاعل يظنّون.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 345

وجملة : « يبتلي اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « يمحّص ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « اللّه عليم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(أمنة) ، اسم للأمن وهو المصدر من أمن يأمن باب فرح ، أو مصدر آخر للفعل ، وثمّة مصادر أخرى هي أمن بفتحتين وأمان.

وزن أمنة فعلة بفتح الفاء والعين واللام.

(نعاسا) ، مصدر سماعيّ لفعل نعس ينعس باب نصر أو باب فتح ، وزنه فعال بضمّ الفاء ومصدر آخر هو نعس بفتح فسكون.

(يخفون) ، فيه إعلال بالحذف أصله يخفيون حذفت الياء بعد تسكينها لالتقائها مع الواو الساكنة ، وزنه يفعون كما حذفت الهمزة في أوله.

(مضاجع) ، جمع مضجع ، اسم مكان على وزن مفعل بفتح الميم والعين لأن عينه في المضارع مفتوحة.

البلاغة

1 – قوله « ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ » التصريح بتأخر الانزال عنه ، مع دلالة ثمّ عليه ، وعلى تراخيه عنه لزيادة البيان والتذكير بعظم المنة.

2 – قوله « هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْ ءٍ » أي يقول بعضهم لبعض على سبيل الإنكار : هل لنا من النصر والفتح والظفر نصيب ، أي ليس لنا من ذلك شي ء لأن اللّه سبحانه وتعالى لا ينصر محمدا (ص) ، أو يقول الحاضرون منهم لرسول اللّه (ص) على صورة الاسترشاد : هل لنا من أمر اللّه تعالى ووعده بالنصر شي ء.

---

3 – الكناية : فقد كنى بالمضاجع عن المصارع ، حيث لاقوا حتفهم وصافحوا مناياهم.

4 – المضاجع جمع مضجع فإن كان بمعنى المرقد فهو استعارة للمصرع ، وإن كان بمعنى محلّ امتداد البدن مطلقا للحي والميت فهو حقيقة.

الفوائد

1 – في هذه الآية تصوير لحالة المسلمين يوم أحد ، وهي تصور نفوسهم وخفايا صدورهم ، سالكة لتحقيق الغرض المقصود طريقة الإيجاز بأسلوب الحوار ، يعرض أقوال ذوي النفوس الضعيفة ثمّ يرد عليها على لسان الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) وأسلوب الحوار أدعى لتحقيق الغرض المطلوب وأشد

تأثيرا في النفوس.

[سورة آل عمران (3) : آية 155]

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبه بالفعل (الذين) موصول في محلّ نصب اسم إنّ (تولّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تولّوا) ، (التقى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (الجمعان) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف (إنّما) كافّة ومكفوفة (استزل) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (الشيطان) فاعل مرفوع (ببعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استزل) ، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (كسبوا) فعل ماض وفاعله.

(الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (عفا) فعل ماض مبنيّ

على الفتح المقدّر على الألف (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (عنهم) مثل منكم متعلّق بـ (عفا) ، (إنّ) مثل الأول (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (غفور) خبر مرفوع (حليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « إنّ الذين تولّوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تولّوا منكم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « التقى الجمعان » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « استزلّهم الشيطان » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كسبوا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « عفا اللّه .. » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « إنّ اللّه غفور » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

الصرف :

(الجمعان) : ، مثنّى الجمع ، وهو اسم لجماعة الناس ، فعله جمع يجمع باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

1 – إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ ، من المتفق عليه أن « ما » الزائدة تكف إن وأخواتها عن العمل ، فيعود ما بعدها مبتدأ وخبرا. ولكن عند ما تكون « ما » المتصلة بـ « إن وأخواتها » اسما موصولا أو حرفا مصدريا لا تكفها عن العمل بل تبقى ناصبة للاسم رافعة للخبر.

فإن كانت « ما » اسما موصولا كانت في محلّ نصب اسمها كقوله تعالى : « ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ » أي إن الذي عندكم ينفد ، وإذا كانت « ما » مصدرية كانت ما وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ نصب اسم إنّ نحو « إن ما تستقيم حسن » أي إن استقامتك حسنة. وفي هاتين الحالتين تكتب « ما » منفصلة ، بخلاف « ما » الكافة فإنها تكتب متصلة كما في الآية. وقد اجتمعت ما المصدرية وما الكافة في قول امرئ القيس :

(347/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 348

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

و لكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

[سورة آل عمران (3) : آية 156]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الذين) موصول مبنيّ في محلّ نصب بدل من أيّ – تبعه في المحلّ – أو نعت له (آمنوا) فعل وفاعله (لا) ناهية جازمة (تكونوا) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو اسم كان (الكاف) حرف جرّ (الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر تكون (كفروا) مثل آمنوا (الواو) عاطفة (قالوا) مثل آمنوا (لإخوان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قالوا) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (إذا) ظرف للزمن المستقبل ، ومستعار هنا للماضي وينتظم الحال والمستقبل ، وهو مجرّد من الشرط متعلّق بـ (قالوا) ، (ضربوا) مثل آمنوا (في الأرض) جارّ ومجرور ومتعلّق بـ (ضربوا) ، (أو) حرف عطف (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ ... والواو اسم كان (غزّى) خبر كانوا منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (لو) شرط غير جازم))))

(348/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 349

(كانوا) مثل الأول (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر كانوا و(نا) ضمير مضاف إليه (ما) نافية (ماتوا) مثل آمنوا (الواو) عاطفة (ما قتلوا) ما نافية ، وفعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ والواو نائب فاعل. (اللام) للتعليل – أو لام العاقبة – (يجعل) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (حسرة) مفعول به ثان منصوب (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لحسرة و(هم) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يجعل.) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (قالوا) .. أي قالوا ذلك ليدخل الحسرة في قلوبهم .. أو قالوا ذلك فكان عاقبة قولهم ومصيره إلى الحسرة والندامة.

(الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (يحيي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة (يميت) مثل يحيي والضمّة ظاهرة (الواو) عاطفة (اللّه) مثل الأول (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق ببصير « 1 » ، (تعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بصير) خبر المبتدأ ، مرفوع.

جملة النداء « يأيّها ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تكونوا .. » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

---

(1) يجوز أن يكون (ما) حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ.))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 350

وجملة : « قالوا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة كفروا.

وجملة : « ضربوا » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كانوا غزّى » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ضربوا.

وجملة : « لو كانوا عندنا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما ماتوا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ما قتلوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ماتوا.

وجملة : « يجعل اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « اللّه يحيي .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحيي » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

وجملة : « يميت » في محلّ رفع معطوفة على جملة يحيي.

وجملة : « اللّه .. » بصير لا محلّ لها معطوفة على جملة اللّه يحيي.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

الصرف :

(غزّى) ، جمع غاز ، وقياسه أن يجمع على غزاة ، كرام جمعه رماة ، ولكن حمل المعتلّ على الصحيح كضارب ضرّب ...

وغاز أصله الغازي والياء منقلبة عن واو لسكونها وانكسار ما قبلها ، وحذفت الياء للتنوين .. وأصل غزّى هو غزّو ، قلبت الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ثمّ حذفت الألف لفظا لمناسبة التنوين.

البلاغة

1 – « إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ » إيثار إذا المفيدة لمعنى الاستقبال على إذ المفيدة لمعنى المضي لحكاية الحال الماضية إذ المراد بها الزمان المستمر المنتظم للحال الذي عليه يدور أمر استحضار الصورة. وهذا فن رائع من فنون البلاغة.(((((((((((

---

2 – الطباق : بين يحيي ويميت ، وهو من أوجز الحديث وأصدقه وأبعده في الدلالة على المعنى المراد.

3 – « وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » إظهار الاسم الجليل في موقع الإضمار ، لتربية المهابة وإلقاء الروعة والمبالغة في التهديد والتشديد في الوعيد.

الفوائد

1 – في هذه الآية استشراف إلى أن الآجال مقطوع بها ، وأن الشجاعة لا تقرب الآجال والجبن لا يبعدها ، وقد عكس المنفلوطي هذا النوع من تفكير الجبناء فقال :

« إن الموت في الإدبار أكثر منه في الإقبال » وألمح إلى هذا المعنى سيف اللّه خالد بن الوليد بقوله وهو على فراش الموت ما معناه : « لقد خضت من المعارك ما خضت حتى لم يبق في جسمي موضع

شبر الا وفيه طعنة رمح أو ضربة سيف ، وها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء » .

2 – لام الصيرورة ليست سوى إحدى لامات التعليل ، إلا أنها تدل على مآل الشي ء وعقباه ، وحكمها في الاعراب كحكم لام التعليل ، فهي تنصب الفعل المضارع بـ « أن » مضمرة بعدها جوازا.

[سورة آل عمران (3) : آية 157]

وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (157)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (قتلتم) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير نائب فاعل (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قتلتم) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أو) حرف عطف (متّم) مثل قتلتم (اللام) واقعة في جواب قسم (مغفرة) مبتدأ))))

مرفوع « 1 » ، (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمغفرة (الواو) عاطفة (رحمة) معطوف على مغفرة مرفوع مثله (خير) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول « 2 » مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخير (يجمعون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « قتلتم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « متّم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلتم.

وجملة : « مغفرة .. » خير لا محلّ لها جواب قسم.

وجملة : « يجمعون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف :

(متمّ) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون أصله موتّم ، حذف حرف العلّة لالتقاء الساكنين وزنه فلتم بضمّ الفاء.

الفوائد

1 – اللام الموطّئة للقسم : هي غالبا ما تدخل على أداة الشرط « إن » إيذانا بأن الجواب بعدها مبنيّ على قسم قبلها وليس على الشرط ، نحو « لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ » وإذا كان القسم مذكورا لا تلزم اللام قبل أداة الشرط نحو « و اللّه إن أكرمتني لأكرمنّك » وتلزم غالبا

لدى حذف القسم ، ويندر حذفها مع حذف القسم مثل « وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ » وقيل انها عفوية في مثل ذلك.

[سورة آل عمران (3) : آية 158]

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (158)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لئن متّم أو قتلتم) مثل الآية السابقة (اللام) واقعة في جواب قسم (إلى اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تحشرون)

(1 ، 2) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة أنها وصفت.

و هو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب فاعل.

جملة : « متّم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة في السابقة.

وجملة : « قتلتم » لا محلّ لها معطوفة على جملة متّم.

وجملة : « تحشرون » لا محلّ لها جواب قسم.

البلاغة

1 – في هذه الآية والتي قبلها فن منتظم في باب التقديم والتأخير ، فقد ورد الموت والقتل فيهما ثلاث مرات ، وتقدم الموت على القتل في الأول والأخير منها ، وتقدم القتل على الموت في المتوسط ، تبعا لتقديم الأهم والأشرف.

[سورة آل عمران (3) : آية 159]

فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (الباء) حرف جرّ (ما) زائدة (رحمة) مجرور بالباء متعلّق بـ (لنت) ، (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لرحمة (لنت) فعل ماض مبنيّ على السكون. و(التاء) فاعل (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (لنت) ، (الواو) عاطفة (لو) شرط غير جازم (كنت) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون.

و(التاء) ضمير اسم كان (فظّا) خبر كان منصوب (غليظ) خبر ثان منصوب (القلب) مضاف إليه مجرور (اللام) واقعة في جواب لو (انفضّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (من حول) جارّ ومجرور متعلّق بـ (انفضّوا) ، و(الكاف) ضمير مضاف إليه.

جملة : « لنت .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

(353/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 354

وجملة : « كنت .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لنت.

وجملة : « انفضّوا » لا محلّ لها واقعة في جواب شرط غير جازم.

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اعف) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (عنهم) مثل لهم متعلّق بـ (اعف) ، (الواو) عاطفة (استغفر لهم) مثل اعف عنهم ، (الواو) عاطفة (شاور) مثل اعف و(هم) ضمير مفعول به (في الأمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (شاورهم) ، (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب في محلّ نصب (عزمت) مثل لنت (الفاء) رابطة لجواب الشرط (توكّل) مثل اعف (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (توكّل) (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ (يحبّ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (المتوكّلين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « اعف عنهم » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي : إن أساؤوا فاعف عنهم.

وجملة : « استغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعف.

وجملة : « شاورهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة اعف.

وجملة : « عزمت » في محلّ جرّ مضاف إليه .. والشرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط المقدّر.

وجملة : « توكّل ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « إنّ اللّه يحبّ ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « يحبّ المتوكّلين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(لنت) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون ، أصله لينت ، اجتمع سكونان – سكون الياء وسكون النون –

(354/4)

فحذفت الياء. وزنه فلت بكسر الفاء ، والكسرة دلالة على الحرف المحذوف.

(فظّا) ، صفة مشبّهة من فظّ يفظّ باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(غليظ) ، صفة مشبّهة من غلظ يغلظ باب نصر وباب ضرب وباب كرم.

(المتوكّلين) ، جمع المتوكّل ، اسم فاعل من توكّل الخماسيّ ، فهو على وزن متفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

الفوائد

1 – ليست « ما » نكرة تامة بمعنى شي ء كما ذهب إلى ذلك بعض النحاة ، وليست استفهامية مفادها التعجب كما نوّه به الفخر الرازي. وليست زيادتها في القرآن الكريم موضع انتقاص لبلاغة القرآن وبراءة كلام اللّه من اللغو ، ذلك أن زيادة الحرف في العربية ليست اعتباطية وإنما لها أغراض وفوائد ، بعضها يدق عن التصور وبعضها لا يحتاج إلى إيضاح. و « ما » في هذه الآية وردت زائدة في الإعراب وليست زائدة أو فارغة من المعنى. فهي تفيد التوكيد وتزيد المعنى وضوحا وتقريرا. هذا وقد لا نجانف الحق إذا أضفنا لذلك أنها تفيد الإيقاع الصوتي ، والجرس اللفظي في نظم القرآن الكريم الذي زاوج بين إعجازه اللفظي وإعجازه المعنوي سواء بسواء.

ولابن الأثير نظر في زيادة « ما » فهو ينكر أن تكون زائدة لا معنى لها ، وإنما يرى أنها وردت لتعظيم النعمة التي أسداها اللّه لرسوله وأفرغها عليه فلان بسببها للقوم.

وفي حذفها منقصة للمعنى وركاكة للمبنى. وهو يصم من يزعم بوجود زيادة في القرآن الكريم بدون فائدة بأنه أحد رجلين : إما جاهل في بلاغة العرب وإما متحرف عن جادة الدين.

ويسعدنا أن ابن الأثير يحاكي ما قلناه في زيادة « ما » في هذه الآية إذ يقول :

« إن قول النحاة في (ما) في هذه الآية إنها زائدة إنما يعنون به أنها لا تمنع ما قبلها عن العمل ، أ لا ترى أنها لم تمنع الباء عن العمل في خفض الرحمة » فتبصّر.

(355/4)

[سورة آل عمران (3) : آية 160]

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (160)

الإعراب :

(إن) حرف شرط جازم (ينصر) مضارع مجزوم فعل الشرط و(كم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (غالب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (الواو) عاطفة (يخذلكم) مثل ينصركم (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذي) موصول مبنيّ في محلّ رفع بدل من ذا (ينصر) مضارع مرفوع و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينصر) ، و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة ، (على اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يتوكّل) وقدّم الجارّ لأهميّته (الفاء) رابطة لجواب مقدّر (اللام) لام الأمر (يتوكّل) مضارع مجزوم بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « ينصركم اللّه » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا غالب لكم » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « يخذلكم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « من ذا الذي ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ينصركم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « ليتوكّل المؤمنون » جواب شرط مقدّر أي : إن أراد المؤمنون

(356/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 357

النصر فليتوكّلوا على اللّه ... وجملة الشرط المقدّرة معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف :

(غالب) ، اسم فاعل من غلب يغلب باب ضرب ، وزنه فاعل.

[سورة آل عمران (3) : آية 161]

وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (161)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (لنبيّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان مقدم (أن) حرف مصدريّ ونصب (يغلّ) مضارع منصوب ، والفاعل هو.

والمصدر المؤوّل (أن يغلّ) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يغلل) مضارع مجزوم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (يأت) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل هو (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يأت) ، (غلّ) فعل ماض مبنيّ ... والفاعل هو (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل يأت ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (ثمّ) حرف عطف (توفّي) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (كلّ) نائب فاعل مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (كسبت) فعل ماض ... والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية

(357/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 358

(يظلمون) مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول ... والواو نائب فاعل.

جملة : « ما كان لنبيّ .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يغلّ » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « من يغلل » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يغلل » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « يأت ... » لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « غلّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « توفّى كلّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من يغلل « 2 » .

وجملة : « كسبت » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « هم » لا يظلمون في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يظلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

البلاغة

1 – المبالغة في النهي في قوله تعالى « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » والمراد تنزيه ساحة النبي (ص) على أبلغ وجه عما ظن به الرماة يوم أحد.

[سورة آل عمران (3) : آية 162]

أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (162)

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) يجوز أن تكون (ثمّ) للاستئناف –كما سيأتي في سورة العنكبوت – وحينئذ الجملة استئنافيّة.

(358/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 359

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام « 1 » ، (الفاء) استئنافيّة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اتّبع) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (رضوان) مفعول به منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الكاف) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (باء) فعل ماض ، والفاعل هو (بسخط) جارّ ومجرور متعلّق بـ (باء) « 2 » ، (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت من سخط (الواو) عاطفة (مأوى) مبتدأ مرفوع و(الهاء) ضمير مضاف إليه (جهنّم) خبر مرفوع (الواو) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (المصير) فاعل مرفوع. والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

جملة : « من اتّبع رضوان » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اتّبع ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « باء بسخط » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « مأواه جهنّم » لا محلّ لها معطوفة على جملة باء بسخط.

وجملة : « بئس المصير » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(السخط) ، مصدر سخط يسخط باب فرح ، وزنه فعل بفتحتين.

[سورة آل عمران (3) : آية 163]

هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (163)

الإعراب :

(هم) ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع (درجات)

---

(1) بمعنى النفي على رأي أبي حيّان.

(2) أو بمحذوف حال من فاعل باء أي ملتبسا بسخط.

(359/4)

خبر مرفوع بحذف مضاف أي ذوو درجات (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف نعت لدرجات (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (بصير) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق ببصير « 1 » (يعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « هم درجات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه بصير ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ.

البلاغة

1 - « هُمْ دَرَجاتٌ » شبههم بالدرج في تفاوتهم علوا وسفلا ، على سبيل الاستعارة ، أو جعلهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت ، فيكون تشبيها بليغا بحذف الأداة.

[سورة آل عمران (3) : آية 164]

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (164)

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (منّ) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (على المؤمنين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (منّ) ، وعلامة الجرّ الياء (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (منّ) (بعث) فعل ماض ، والفاعل

---

(1) يجوز أن يكون (ما) حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء متعلّق ببصير. [.....]

ضمير مستتر تقديره هو (في) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بعث) (رسولا) مفعول به منصوب (من أنفس) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (رسولا) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (يتلو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو والفاعل هو (عليهم) مثل فيهم متعلّق بـ (يتلو) ، (آيات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يزكّي) مثل يتلو

و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (يعلّمهم) مثل يزكيهم (الكتاب) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (الحكمة) معطوف على الكتاب منصوب مثله (الواو) حاليّة (إن) مخفّفة من الثقيلة مهملة (كانوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ .. والواو اسم كان (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر (اللام) هي الفارقة التي تشعر بكون (إن) مخفّفة (في ضلال) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كانوا (مبين) نعت لضلال مجرور مثله.

جملة : « منّ اللّه » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « بعث ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذ) إليها.

وجملة : « يتلو ... » في محلّ نصب إمّا حال من (رسولا) أو نعت له.

وجملة : « يزكّيهم » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتلو.

وجملة : « يعلّمهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتلو.

وجملة : « كانوا ... » في محلّ نصب حال من ضمير النصب في يعلّمهم.

الصرف :

(ضلال) ، مصدر سماعيّ لفعل ضلّ يضلّ باب ضرب ، وزنه فعال بفتح الفاء.

(361/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 362

البلاغة

1 – في هذه الآية الكريمة فن من فنون البلاغة يعرف بفن التجريد ، وهو أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمرا آخر بمثاله فيها ، مبالغة لكمالها فيه ، كأنه أبلغ من الاتصاف بتلك الصفة. وهو هنا في قوله « من » الجارّة.

الفوائد

1 – في هذه الآية فائدتان حريتان بالتنويه :

أولا : « وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ » هذه اللام في كلمة « لفي » هي اللام الفارقة ، وأصلها لام الابتداء ، وإنما سميت الفارقة لأنها تفرق ما بين « إن » المخففة من الثقيلة وبين إن النافية ، مثل « وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ » فإذا دخلت « إن » على الفعل أهملت وجوبا. والأكثر أن يكون الفعل ماضيا ناسخا كقوله تعالى : وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ. وقد يكون مضارعا ناسخا نحو « إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ » . ودون ذلك أن يكون ماضيا غير ناسخ. وأقل منه أن يكون مضارعا غير ناسخ ، ولا يقاس عليه بالإجماع نحو « إن يرينك لنفسك » .

ثانيا : في الآية فنّ التجريد وهو أن ينتزع المتكلم من نفسه آخر يمثله في القدرة أو غيرها كقول شوقي :

قم ناج جلّق وأنشد رسم من بانوا مشت على الرسم أحداث وأزمان

و كثيرا ما يلجأ الشعراء إليه في مطلع القصائد.

[سورة آل عمران (3) : آية 165]

أَوَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (165)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق

(362/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 363

بالجواب قلتم (أصابت) فعل ماض .. والتاء للتأنيث و(كم) ضمير مفعول به (مصيبة) فاعل مرفوع (قد) حرف تحقيق (أصبتم) فعل ماض وفاعله (مثلي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء و(الهاء) ضمير مضاف إليه (قلتم) مثل أصبتم (أنّى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بمحذوف خبر مقدّم والمعنى (من أين هذا) ، (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم اشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (أنفس) مضاف إليه مجرور و(كم) ضمير مضاف إليه (ان) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بقدير (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر انّ مرفوع.

جملة : « أصابتكم مصيبة. » في محلّ جرّ بإضافة (لمّا) إليها.

وجملة : « قد أصبتم. » في محلّ رفع نعت لمصيبة.

وجملة : « قلتم. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أنّى هذا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قل » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « هو من عند ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّ اللّه .. قدير .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

1 – « أو لمّا » في هذه الكلمة اجتمعت ثلاث كلمات همزة الاستفهام ، وواو العطف ، ولمّا الحينية. ويهمنا في شرح هذه الفائدة « لمّا » إذ لها ثلاثة اصطلاحات :

الأول : أن تكون جازمة ، وتختص بدخولها على المضارع فتجزمه ، وهي أحد الجوازم الأربعة التي تجزم فعلا مضارعا واحدا وهي « لم ولما ولام الأمر ولا الناهية » . ولها خاصة

(363/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 364

قلب زمن المضارع إلى الماضي مثل « لم » .

الثاني : تختص بالماضي. وللنحاة فيها رأيان : بعضهم يقول انها ظرف بمعنى « حين » ، والبعض الآخر يرى أنها حرف للربط بين جملتين نحو « لمّا جاءني أكرمته » الثالث : أن تكون حرف استثناء نحو « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ » هذه تختص بدخولها على الجملة الاسمية.

[سورة آل عمران (3) : آية 166]

وَما أَصابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أصاب) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أصاب) ، (التقى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (الجمعان) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف (الفاء) زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط (بإذن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر تقديره هو « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (اللام) لام التعليل (يعلم) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي اللّه (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يعلم ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بما تعلّق به بإذن اللّه لأنه معطوف عليه « 2 » .

---

(1) هذا اختيار أبي حيّان .. ويجوز أن يكون الجار متعلّقا بخبر ما أي ما أصابكم ... حاصل بإذن اللّه.

(2) يجوز التعليق بفعل محذوف أي فعل ذلك للاختبار وليعلم المؤمنين.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 365

جملة : « ما أصابكم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أصابكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « (هو) بإذن اللّه » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما).

وجملة : « يعلم .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « التقى الجمعان » في محلّ جرّ مضاف إليه.

الفوائد

1 – « فَبِإِذْنِ اللَّهِ » توحي هذه الفاء أنها رابطة للجواب ، ويعترض على ذلك بقول القائل : لا جواب إلا للشرط ، ولا شرط في هذه الآية ، لكننا نردّ هذا الاعتراض بأنّ قوله تعالى : « وَما أَصابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ » بأن « ما » وإن كانت أدنى إلى الموصولية ، فإنها مشربة روح الشرط ومشابهة له ، ولذلك كان من المستساغ مجيئ الفاء في جوابها وبذلك يتقرر أن الفاء رابطة للجواب.

2 – قوله تعالى : « يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » دليل قاطع على أنّ الحديث نوعان ، حديث اللسان ، وحديث القلب وأن المنافق دائما وأبدا يبدي ما لا يخفي ويقول القول في لسانه وهو يعلم زور هذا القول وبهتانه وأنه مغاير كل المغايرة لما يضمر في قلبه ، ولو آمن لعلم أن اللّه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

[سورة آل عمران (3) : آية 167]

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتالاً لاتَّبَعْناكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ (167)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (ليعلم) مثل المتقدّم في الآية السابقة.

والمصدر المؤوّل مجرور باللام ومتعلّق بما تعلّق به المصدر المؤوّل السابق لأنه معطوف عليه.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 366

(الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (نافقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (الواو) عاطفة – أو للاستئناف – (قيل) فعل ماض مبنيّ للمجهول (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في

محلّ جرّ متعلّق بـ (قيل) ، (تعالوا) فعل أمر جامد ... والواو فاعل (قاتلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قاتلوا) « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أو) حرف عطف (ادفعوا) مثل قاتلوا (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (لو) شرط غير جازم (نعلم) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (قتالا) مفعول به منصوب (اللام) واقعة في جواب لو (اتّبعنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. (نا) فاعل و(كم) ضمير مفعول به (هم) ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع (للكفر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أقرب) (يوم) ظرف زمان منصوب « 2 » متعلّق بـ (أقرب) (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ جرّ مضاف إليه ، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة (أقرب) خبر مرفوع (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقرب) (للإيمان) مثل للكفر « 3 » ، (يقولون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (بأفواه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل يقولون و(هم) ضمير مضاف إليه (ما) اسم موصول « 4 » ، في محلّ نصب مفعول به ، (ليس) فعل ماض

---

(1) أو بمحذوف حال من فاعل قاتلوا أي قاتلوا ماضين في سبيل اللّه.

(2) أو هو مبنيّ على الفتح – على بعض الأقوال – وقد اتّصف بالبناء من الظرف إذا أصح من نوع الظرف المركب صباح مساء – بين بين ...

(3) تعلّق حرفا الجرّ وهما متّحدان لفظا ومعنى بعامل واحد لأنه خاصّ بأفعل التفضيل فهو في قوة عاملين ، وهما للكفر ، وللإيمان.

(4) أو نكرة موصوفة والجملة نعت لها.

جامد ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو (في قلوب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليس و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول « 1 » مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (يكتمون) مثل يقولون.

جملة : « يعلم الذين ... لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « نافقوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « قيل لهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 2 » .

وجملة : « تعالوا ... » في محلّ رفع نائب فاعل « 3 » .

وجملة : « قاتلوا ... » في محلّ رفع بدل من جملة تعالوا.

وجملة : « ادفعوا » في محلّ رفع معطوفة على جملة قاتلوا.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لو نعلم .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتّبعناكم » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هم ... أقرب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يقولون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ليس » في قلوبهم لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « اللّه أعلم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يكتمون » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ.

---

(1) أو حرف مصدريّ والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ.

(2) يجوز أن تكون استئنافيّة لا محلّ لها.

(3) لأنها في الأصل مقول القول ... وقال الجمهور إنّها تفسير لنائب الفاعل المقدّر أي قيل القول.

(367/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 368

الصرف :

(أعلم) ، صفة على وزن أفعل ، وليس للتفضيل ، وهي بمعنى عليم أو عالم (انظر الآية 140 – البقرة).

البلاغة

1 – المجاز المرسل : في قوله تعالى « يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » .

أي يقولون بألسنتهم ، والأفواه مكان لها ، فعبّر بالمكان وأراد ما يحل فيه. فالعلاقة محلية.

[سورة آل عمران (3) : آية 168]

الَّذِينَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (168)

الإعراب :

(الذين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 1 » ، (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل

(لإخوان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قالوا) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) حاليّة (قعدوا) مثل قالوا (لو) شرط غير جازم (أطاعوا) مثل قالوا و(نا) ضمير مفعول به (ما) نافية (قتلوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ .. والواو نائب فاعل (قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ادرؤوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (عن أنفس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ادرؤوا) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الموت) مفعول به منصوب (ان) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون. و(لم) ضمير اسم كان (صادقين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

---

(1) أو بدل من (الذين) نافقوا – في الآية السابقة – أو نعت له.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 369

جملة : « قالوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) ... والجملة الاسميّة (هم) الذين .. لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قعدوا » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة : « أطاعونا » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما قتلوا » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « قل .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ادرؤوا .. » جواب شرط مقدّر أي : إن كنتم صادقين في دعواكم فادرؤوا ... وجملة الشرط المقدّرة مقول القول.

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها تفسيريّة .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله ..

الفوائد

1 – قوله تعالى : « لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا » لو تأتي على خمسة أقسام :

أ – التقليل ، نحو القول المأثور « تصدقوا ولو بظلف محرّق » وهي حرف تقليل لا جواب له.

ب – للتمني : كقوله تعالى : « فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » وهي أيضا لا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط ولكن قد تأخذ جوابا منصوبا كجواب « ليت » أي بمضارع منصوب بعد فاء السببية.

ج – للعرض ، نحو : لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ، ولا جواب له ، والفاء بعدها فاء السببية لأن العرض من الطلب.

د – لو المصدرية وهي ترادف « أن » وأكثر وقوعها بعد « ودّ » ، نحو ودّوا لو تدهن فيدهنون. أو بعد « يودّ » نحو « يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة » .

هـ – لو الشرطية : وهي قسمان :

1 – أن تكون للتعليق بالمستقبل فترادف « إن » الشرطية كقول أبي صخر الهذلي :

و لو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظلّ صدى صوتي وإن كنت رمّة لصوت صدى ليلى يهشّ ويطرب

2 – أن تكون للتعليق في الماضي وهو أكثر استعمالاتها ، وتقتضي هذه لزوم امتناع شرطها لامتناع جوابها ، نحو « وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها » .

ومن خصائص لو « الشرطية » أنها تختص بالفعل ، وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، نحو قول الشاعر :

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

و قولهم في المثل : « لو غير ذات سوار لطمتني » .

2 – جواب لو الشرطية : إما أن يكون ماضيا ، وإما أن يكون مضارعا منفيا بلم (أي ماضيا في المعنى) نحو : « لو لم يخف اللّه لم يطعه » . وهو مقترن في غالب الأحوال باللام نحو « لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً » وقد يأتى بدونها نحو « لو نشاء جعلناه أجاجا » وقد يحذف جوابها ويكتفي بما يدل عليه من الكلام نحو « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

[سورة آل عمران (3) : آية 169]

وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (تحسبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ...

و(النون) نون التوكيد الثقيلة لا محلّ لها (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل (قتلوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على

الضمّ .. والواو نائب فاعل (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قتلوا) « 1 » ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أمواتا) مفعول به ثان منصوب (بل) للإضراب الانتقاليّ غير عاطفة (أحياء) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (عند) ظرف مبنيّ متعلّق بمحذوف نعت لأحياء « 2 » (ربّ) مضاف إليه مجرور ، و(هم) ضمير مضاف إليه (يرزقون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب فاعل.

جملة : « لا تحسبنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قتلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « (هم) أحياء » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يرزقون » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ هم « 3 » .

البلاغة

1 – الطباق : بين أموات وأحياء أما الرفع وجعله جملة اسمية فهو أبلغ في الدلالة على الديمومة وطروء الذكر وتجدده كل يوم.

الفوائد

1 – « لا تَحْسَبَنَّ » اعلم أنّ لنون التوكيد مع الفعل المضارع أحكام أهمّها :

أ – إذا وقعت نون التوكيد المشدّدة بعد ألف الضمير ، ثبتت الألف وحذفت نون الرفع ، دفعا لتوالي النونات ، غير أن نون التوكيد سوف تكسر بعدها تشبيها لها بنون الرفع بعد ضمير المثنى نحو « يكتبان » .

ب – وإن وقعت بعد واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، حذفت نون الرفع تخلّصا من

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، أي ماضين في سبيل اللّه.

(2) أو يتعلّق بـ (يرزقون) ، أو بمحذوف خبر ثان للمبتدأ هم.

(3) أو في محلّ نصب حال من الضمير في أحياء والعامل الابتداء وهو ضعيف ... أو في محلّ رفع نعت لأحياء.

توالي الأمثال. أما الواو والياء ، فإن كانت حركة ما قبلهما الفتح ثبتتا وضمّت واو الجماعة وكسرت ياء المخاطبة ، فنقول في « تخشون وترضين » « تخشون » و « ترضين » . وإن كان ما قبل الواو

مضموما وما قبل الياء مكسورا حذفتا حذرا من التقاء الساكنين ، وبقيت حركة ما قبلهما فنقول في « تكتبون وتكتبين وتغزون وتغزين » « تكتبنّ وتكتبنّ وتغزنّ وتغزنّ » .

ج – وإذا ولي نون النسوة نون التوكيد المشدّدة ، وجب الفصل بينهما بألف ، كراهية توالي الأمثال وهي النونات ، نحو « يكتبنانّ » أما النون المخففة فلا تلحق نون النسوة.

وأخيرا إن جميع أحكام نوني التوكيد مع الفعل المضارع هي نفسها لدى توكيدها فعل الأمن.

بقيت نقطة يجدر التنويه بها ، وهي أن فعل المضارع صحيح الآخر الذي تتصل به نون التوكيد ، سواء الثقيلة أو الخفيفة ، يبنى على الفتح لفظا وهو مرفوع محلا ومثل ذلك إذا اتصلت به نون النسوة فيبنى على السكون لفظا ويكون مرفوعا محلا.

[سورة آل عمران (3) : آية 170]

فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (170)

الإعراب :

(فرحين) حال منصوبة من الضمير في (يرزقون) ، أو في أحياء « 1 » في الآية السابقة (الباء) حرف جرّ و(ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بفرحين (آتى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (من فضل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آتاهم) « 2 » ، (الواو) حاليّة « 3 » ،

---

(1) يجوز – على ضعف – أن يكون منصوبا على المدح. [.....]

(2) أو بمحذوف حال من العائد المقدّر أي بما آتاهموه حاصلا من فضله.

(3) أجاز العكبري أن تكون عاطفة عطفت جملة يستبشرون على كلمة فرحين لأن الصفة المشتقّة تشبه المضارع أي فرحين بمنزلة يفرحون.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 373

(يستبشرون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (الباء) مثل الأول (الذين) في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستبشرون) ، (لم) حرف نفي وقلب وجزم (يلحقوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل (الباء) مثل الأول و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يلحقوا) ، (من خلف) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الفاعل في (يلحقوا) أي كائنين من خلفهم أو باقين من خلفهم و(هم) ضمير مضاف

إليه (أن) مخفّفة من الثقيلة والاسم ضمير الشأن محذوف (لا) نافية مهملة – أو عاملة عمل ليس – (خوف) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (عليهم) مثل بهم متعلّق بمحذوف خبر (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (يحزنون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : آتاهم اللّه ... لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : يستبشرون ... في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 2 » .

وجملة : « لم يلحقوا بهم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا خوف عليهم » في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

والمصدر المؤول أن (هـ) .. في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بأن لا خوف ... ، والجارّ والمجرور متعلّق بما تعلّق به الجارّ (بالذين) .. أو أن المصدر المؤوّل في محلّ جرّ بدل اشتمال من الموصول (الذين).

---

(1) فهو معتمد على نفي ... أو هو اسم لا العاملة عمل ليس ..

(2) والجملة الاسميّة في محلّ نصب حال من ضمير فرحين .. وقدّر المبتدأ (هم) لأن واو الحال لا تباشر المضارع المثبت.

وجملة : « هم يحزنون » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا خوف عليهم.

وجملة : « يحزنون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(فرحين) ، جمع فرح وهو صفة مشبّهة مشتقّة من فرح يفرح الباب الرابع ، وزنه فعل بفتح فكسر.

البلاغة

– مراعاة النظير وهو فن بديع جميل ورائع ، ولقد سماه بعضهم التناسب والتوفيق ، وحده أن يجمع الناظم والناثر بين امر وما يناسبه ، سواء أكانت المناسبة لفظا أم معنى فقد ناسب سبحانه بين فرحين ويستبشرون ، وبين عدم الخوف وعدم الحزن ، وبين النعمة والفضل.

[سورة آل عمران (3) : آية 171]

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171)

الإعراب :

(يستبشرون) مثل المتقدّم في الآية السابقة (بنعمة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يستبشرون) ، (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لنعمة (الواو) عاطفة (فضل) معطوف على نعمة مجرور مثله ، (الواو) عاطفة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (لا) نافية (يضيع) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (أجر) مفعول به منصوب (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « يستبشرون .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ... « 1 » .

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه لا يضيع ...) في محلّ جرّ معطوف على

---

(1) أو في محلّ رفع بدل من جملة يستبشرون في الآية السابقة.

نعمة ومتعلّق بما تعلّق به.

وجملة : « لا يضيع ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

[سورة آل عمران (3) : آية 172]

الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172)

الإعراب :

(الذين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم « 1 » ، (استجابوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استجابوا) ، (الواو) عاطفة (الرسول) معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استجابوا) ، (ما) حرف مصدريّ (أصاب) فعل ماض و(هم) ضمير مفعول به (القرح) فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (ما أصابهم القرح) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(اللام) حرف جرّ (الذين) موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (أحسنوا) مثل استجابوا (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في (أحسنوا) ، (الواو) عاطفة (اتّقوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والواو فاعل (أجر) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عظيم) نعت لأجر مرفوع مثله.

جملة : « استجابوا للّه » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « أصابهم القرح » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة « للذين أحسنوا منهم أجر .... » ويجوز أن يكون نعتا للمؤمنين في الآية السابقة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 376

وجملة : « أحسنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « اتّقوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة أحسنوا.

والجملة الاسميّة : « للذين أحسنوا .. أجر » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الفوائد

1 - القائد الحكيم.

لم يكد يبزغ فجرّ اليوم الثاني لمعركة أحد حتى أذن مؤذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بالمؤمنين بالتأهب للخروج لحاقا بالمشركين ، وجعل ذلك وقفا على من حضر المعركة بالأمس. وخرج رسول اللّه بالجيش حتى بلغ حمراء الأسد ، على بعد ثمانية أميال من المدينة باتجاه مكة ، فأقام بها ثلاثة أيام متحديا جيش المشركين. أما الكفرة فقد ألقى اللّه في قلوبهم الرعب ، وحسبوا أن المسلمين جاءهم المدد ، فلم يلووا على شي ء حتى بلغوا مكة. وكان من نتيجة ذلك أن مكّن رسول اللّه هيبة المسلمين في قلوب أعدائهم ، من الأعراب والمشركين خارج المدينة ، ومن اليهود والمنافقين داخلها ، ورفع من معنويات المؤمنين ، وقد عادوا من هذه الغزوة موفورين ، إذ لم يتعرض لهم أحد من المشركين.

[سورة آل عمران (3) : آية 173]

الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)

الإعراب :

(الذين) موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح « 1 » ، (قال) فعل ماض (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال) ، (الناس) فاعل مرفوع (إنّ) حرف

(1) وأجاز بعضهم أن يكون بدلا من الذين استجابوا ولكنّ أولئك هم غير هؤلاء.

فالذين استجابوا هم أهل أحد ، والذين قال لهم الناس هم بعض المؤمنين أو كلّهم.

مشبّه بالفعل (الناس) اسم إنّ منصوب (قد) حرف تحقيق (جمعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (لكم) مثل لهم متعلّق بـ (جمعوا) ، (الفاء) عاطفة لربط السبب بالمسبّب (اخشوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (زاد) مثل قال و(هم) مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على التحذير المفهوم من سياق الآية (إيمانا) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (قالوا) مثل جمعوا (حسب) مبتدأ مرفوع و(نا) ضمير مضاف إليه في محلّ جرّ (اللّه) لفظ الجلالة خبر مرفوع بحذف مضاف أي عون اللّه (الواو) عاطفة – أو استئنافيّة – (نعم) فعل ماض جامد لإنشاء المدح (الوكيل) فاعل مرفوع ، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره اللّه.

جملة : « قال لهم الناس » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّ الناس قد جمعوا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جمعوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اخشوهم » في محلّ رفع معطوفة على جملة جمعوا « 1 » .

وجملة : « زادهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة قال ...

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة زادهم ...

وجملة : « حسبنا اللّه » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نعم الوكيل » في محلّ نصب معطوفة على جملة حسبنا اللّه ... أو لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(الوكيل) ، صفة مشبّهة من وكل يكل باب ضرب ، وزنه فعيل.

---

(1) يجوز عطف الإنشاء على الخبر هنا لرابط السببيّة.

(حسبنا) ، مصدر بمعنى اسم الفاعل أي محسبنا – بضمّ الميم وكسر السين أي كافينا ، وزن حسب فعل بفتح فسكون (وانظر الآية 206 من سورة البقرة).

البلاغة

– العموم والخصوص : في ذكر الناس عامة بعد ذكر الخاصة ، وهم أبو سفيان ومن معه وهذا من

إطلاق العام وإرادة الخاص.

[سورة آل عمران (3) : آية 174]

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (انقلبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ..

والواو فاعل (بنعمة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في انقلبوا (من اللّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لنعمة (الواو) عاطفة (فضل) معطوف على نعمة مجرور مثله (لم) حرف نفي وقلب وجزم (يمسس) مضارع مجزوم و(هم) ضمير مفعول به (سوء) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (اتّبعوا) مثل انقلبوا (رضوان) مفعول به منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (ذو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (فضل) مضاف إليه مجرور (عظيم) نعت لفضل مجرور مثله.

وجملة : « انقلبوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا في السابقة.

وجملة : « لم يمسسهم سوء » في محلّ نصب حال.

وجملة : « اتّبعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة انقلبوا.

وجملة : « اللّه ذو فضل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(378/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 379

البلاغة

– اللف والنشر المرتب : في قوله : « بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ » مع طي ذكر الملفوف والمنشور ، وهما : السلامة بالأجسام التي تعود إلى النعمة والربح بالتجارة الذي يعود إلى الفضل.

[سورة آل عمران (3) : آية 175]

إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَخافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (175)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب و(الميم) حرف لجمع الذكور (الشيطان) خبر مرفوع « 1 » ، (يخوف) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ... والمفعول الأول مقدّر أي يخوّفكم (أولياء) مفعول به ثان منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تخافوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم

حذف النون ... والواو فاعل و(هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (خافوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ، والواو فاعل و(النون) نون الوقاية و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون ... و(تم) اسم كان (مؤمنين) خبر منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « ذلك الشيطان ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يخوّف أولياءه » في محلّ نصب حال من الشيطان « 2 » .

---

(1) أو بدل من اسم الإشارة وجملة يخوّف خبر ... أو هو مبتدأ خبره جملة يخوّف ، والجملة الاسميّة خبر اسم الإشارة.

(2) أو هي استئناف بيانيّ لا محلّ لها.

وجملة : « لا تخافوهم » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر « 1 » .

وجملة : « خافون » في محلّ جزم معطوفة على جملة الجواب.

وجملة : « كنتم مؤمنين » لا محلّ لها استئنافيّة أو تفسيريّة ... وجواب الشرط المذكور محذوف دلّ عليه ما قبله أي إن كنتم مؤمنين فخافوني.

[سورة آل عمران (3) : آية 176]

وَلا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (176)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (يحزن) مضارع مجزوم و(الكاف) ضمير مفعول به (الذين) موصول مبني في محلّ رفع فاعل (يسارعون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (في الكفر) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير يسارعون « 2 » (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(هم) ضمير اسم إنّ في محلّ نصب (لن) حرف نفي ونصب واستقبال (يضرّوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه بعضه. (يريد) مضارع مرفوع (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية (يجعل) مضارع منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ

(يجعل) (حظا) مفعول به منصوب (في الآخرة) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (حظّا) ، (الواو) عاطفة (لهم) مثل الأول متعلّق

---

(1) أي : إن حثّوكم على المعصية فلا تخافوهم ... أو إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

(2) أو يتعلق بفعل يسارعون بتضمينه معنى يقعون فيه.

(380/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 381

بخبر محذوف (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عظيم) نعت لعذاب مرفوع مثله.

والمصدر المؤوّل (ألا يجعل ...) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.

جملة : « لا يحزنك الذين .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يسارعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّهم لن يضرّوا ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « لن يضرّوا .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يريد اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة أو اعتراضيّة.

وجملة : « لا يجعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لهم عذاب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن يضرّوا ...

الصرف :

(حظّا) الاسم بمعنى نصيب لفعل حظّ يحظّ باب فتح ، وزنه فعل بفتح فسكون ، يجمع على حظوظ بضم الحاء وحظاظ بكسر الحاء وأحظّ بفتح الهمزة وضمّ الحاء وتشديد الظاء.

البلاغة

1 – « إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً » التنكير في قوله « شيئا » لتأكيد ما فيه من القلة والحقارة وضالة الشأن.

الفوائد

1 – « يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا » « ألّا » مؤلفة من كلمتين مدغمتين ، وهما : أن الناصبة ولا النافية ، وإذا وقعت « لا » بعد أن الناصبة كهذا المثال فإنّ « لا » لا تحول دون « أن » وعملها ، وتبقى ناصبة للفعل المضارع. ونحن نعلم أنّ « أن » هي حرف مصدر ونصب واستقبال ، وهذه الخاصة الأخيرة « الاستقبال » ليست وقفا على « أن »

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 382

و إنما سائر النواصب تضطلع بهذه الخاصة ، فجميعها يحول معنى الفعل المضارع من الحال إلى الاستقبال « و أن » لا تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم فإن وقعت فهي مخففة من « أنّ » نحو « أ فلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » .

أما إذا وقعت بعد ما يدل على ظن أو شبهة جاز إعمالها وجاز إهمالها ، والنصب أرجح. واعلم أنّ « أن الناصبة للمضارع لا تستعمل إلا في مقام الرجاء والطمع ، وبعد ما لا يدلّ على يقين أو ظن » .

[سورة آل عمران (3) : آية 177]

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيْمانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (177)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) موصول في محلّ نصب اسم إنّ (اشتروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (الكفر) مفعول به منصوب (بالإيمان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اشتروا) بتضمينه معنى بدّلوا (لن يضرّوا اللّه شيئا) مرّ اعرابها في الآية السابقة ، (الواو) عاطفة (لهم عذاب أليم) مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

جملة : إنّ الذين اشتروا ... لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : اشتروا ... لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : لن يضرّوا ... في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لهم عذاب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن يضرّوا.

البلاغة

- « إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيْمانِ » أي أخذوه بدلا منه ، رغبة فيما أخذوه ،

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 383

و إعراضا عما تركوه ، والاشتراء على سبيل الاستعارة المكنية.

[سورة آل عمران (3) : آية 178]

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (178)

. « 1 »

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة « 2 » ، (يحسبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم ... والنون نون التوكيد الثقيلة (الذين) موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم أنّ « 3 » ، (نملي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نملي) ... وعائد الموصول محذوف تقديره نمليه (خير) خبر أنّ مرفوع (لأنفس) جارّ ومجرور متعلّق بخير و(هم) ضمير مضاف إليه (إنّما) كافّة ومكفوفة لا عمل لها (نملي لهم) مثل الأول (اللام) حرف تعليل (يزدادوا) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل (إثما) تمييز منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ ما نملي ...) سدّ مسدّ مفعولي يحسب.

---

(1) هكذا رسمت في المصحف ، ولكنّ الصحيح إملائيّا أن ترسم منفصلة (أنّ ما) سواء أكانت ما موصولة أم مصدريّة حتى لا تلتبس مع ما الزائدة الكافّة.

(2) لأن ثمّة قراءة بالتاء (تحسبنّ). [.....]

(3) أو هو حرف مصدريّ يؤوّل مع ما بعده بمصدر في محلّ نصب اسم أنّ أي :

أن إملاءنا لهم خير.

و المصدر المؤوّل (أن يزدادوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (نملي) الثاني.

(الواو) عاطفة (لهم عذاب مهين) مرّ إعراب نظيرها « 1 » .

جملة : « لا يحسبنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « نملي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ.

وجملة : « إنّما نملي ... » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

وجملة : « لهم عذاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نملي الثانيّة.

البلاغة

1 – « أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ » مستعار من أملى لفرسه إذا أرخى له الطول ليرعى كيف يشاء فقد شبه إمهالهم وترك الحبل لهم على غواربهم بالفرس الذي يملى له الحبل ليجري على سجيته فحذف المشبّه وهو الإمهال والترك وأبقى المشبّه به وهو الإملاء. وهذا من قبيل الاستعارة التصريحية.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ » أنّ المشبّهة بالفعل و « ما » المصدرية أو الموصولة وكلتاهما جائز كان حقهما أن تكتبا مفصولتين ولكن بقيتا متصلتين حفاظا على رسم القرآن الكريم وإيثارا له من التغير ومثل ذلك كثير في رسم القرآن ولم يضره تغير الرسم فيما دون القرآن.

[سورة آل عمران (3) : آية 179]

ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (179)

---

(1) في الآية (176) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 385

الإعراب :

(ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (اللّه) لفظ الجلالة اسم كان مرفوع (اللام) لام الجحود أو الإنكار (يذر) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

والمصدر المؤوّل (أن يذر ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بخبر كان المحذوف أي ما كان اللّه مريدا لأن يذر المؤمنين.

(على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يذر) ، (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (عليه) حرف جرّ وضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (حتّى) حرف غاية وجرّ (يميز) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الخبيث) مفعول به منصوب (من الطيّب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يميز).

والمصدر المؤوّل (أن يميز ...) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (يذر).

(الواو) عاطفة (ما كان اللّه ليطلع) مثل ما كان اللّه ليذر و(كم) ضمير مفعول به (على الغيب) جارّ

ومجرور متعلّق بـ (يطلع) ، (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك (اللّه) لفظ الجلالة اسم لكنّ منصوب (يجتبي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من رسل) جارّ ومجرور متعلّق

(385/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 386

ب (يجتبي) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يشاء) مضارع مرفوع والفاعل هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (آمنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنوا) ، (الواو) عاطفة (رسل) معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (تؤمنوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الواو) عاطفة (تتّقوا) مضارع مجزوم معطوف على فعل تؤمنوا .. والواو فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (أجر) مبتدأ مرفوع (عظيم) نعت لأجرّ مرفوع مثله.

جملة : « ما كان اللّه ليذر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يذر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « أنتم عليه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يميز ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ما كان اللّه ليطلعكم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يطلعكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لكنّ اللّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كان .. الثانية.

وجملة : « يجتبي ... » لا محلّ لها خبر لكن.

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم مقدّر أي إذا جاءكم المجتبى من « اللّه فآمنوا به.

وجملة : « تؤمنوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(386/4)

وجملة : « تتّقوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة تؤمنوا.

وجملة : « لكم أجر » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفوائد

قوله تعالى : « حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ » .

ينصب الفعل المضارع بـ « أن » مضمرة وجوبا بعد « حتى » التي هي حتى الجارة ، وهي بمعنى (إلى أو لام التعليل) نحو « قالُوا : لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى » وقول القائل : « أطع اللّه حتى تفوز برضاه » وقد تكون بمعنى « إلّا » كقول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

و تشترط في نصب الفعل بعدها بأن مضمرة أن يكون مستقبلا إما بالنسبة إلى كلام المتكلم ، وإما بالنسبة إلى ما قبلها.

فإن أريد بالفعل معنى الحال فلا تقدّر « أن » بل يرفع الفعل بعدها قطعا نحو « مرض فلان حتى ما يرجونه » وتكون حتى في هذه الحالة حرف ابتداء وما بعدها مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهي حرف تبدأ به الجمل.

وعلامة كون الفعل للحال أن يصلح وضع الفاء في موضع « حتى » كقولك « مرض فلان فلا يرجونه » .

[سورة آل عمران (3) : آية 180]

وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180)

الإعراب :

(الواو) عاطفة أو استئنافيّة (لا يحسبنّ الذين) مرّ

إعرابها « 1 » ، (يبخلون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يبخلون) ، (آتى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف و(هم) ضمير مفعول به (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (من فضل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آتاهم) ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (هو) ضمير فصل لا عمل له (خيرا) مفعول به ثان عامله يحسبنّ ، أمّا المفعول الأول

فمحذوف يدلّ عليه سياق الكلام وهو البخل (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خيرا) ، (بل) حرف إضراب مجرّد من العطف (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شرّ) خبر مرفوع (لهم) مثل الأول متعلّق بشرّ.

(السين) حرف استقبال (يطوّقون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع ... والواو نائب فاعل (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به (بخلوا) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بخلوا) ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يطوّقون) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (الواو) اعتراضيّة (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ميراث) مبتدأ مؤخّر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (الأرض) معطوف على السموات مجرور مثله (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (بما) مثل الأول متعلّق بخبير « 2 » ، (تعملون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (خبير) خبر المبتدأ اللّه ، مرفوع.

جملة : « لا يحسبنّ الذين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا

---

(1) في الآية (178) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون (ما) حرف مصدريّا ... والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبير.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 389

يحسبنّ الذين كفروا ... وما بين الجملتين في حكم الاعتراض « 1 » .

وجملة : « يبخلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « آتاهم اللّه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « هو شرّ لهم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سيطوّقون ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « بخلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « للّه ميراث ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « اللّه ... خبير » لا محلّ لها معطوفة على جملة سيطوّقون.

وجملة : « تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ. أو الحرفيّ.

الصرف :

(ميراث) ، اسم لما يترك بعد الموت من ورث يرث باب وثق ، وفي الكلمة إعلال بالقلب ، أصله

موراث زنة مفعال بكسر الميم ، فلما جاءت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء فأصبح ميراثا.

البلاغة

1 – « وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » إظهار الاسم الجليل في موضع الإضمار لتربية المهابة.

والالتفات من الغيبة إلى الخطاب بقوله « تعملون » للمبالغة في الوعيد والإشعار باشتداد غضب الرحمن الناشئ من ذكر قبائحهم.

2 – المقابلة : فقد طابق بين خير وشر وبين السموات والأرض.

الفوائد

1 – اختلاف في القراءة :

في قوله تعالى : « و لا يحسبنّ » قراءتان الثانية منهما « و لا يحسبنّ » وينجم عن

---

(1) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة.

الاختلاف في القراءة حذف وتقدير في مفعولي حسب ، ووراء ذلك بحث دقيق ومفيد في « مغنى اللبيب » في بابه الخامس وهو إن دل على شي ء فإنما يدل على معاضلة النحاة وتمحلهم في أمور كان من الخير لهم وللقراء أن يبسطوها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. وقد يغني عن خلافهم الطويل الممل قول أحدهم :

يجوز حذف أحد مفعولي أفعال القلوب للاختصار إذا كان هنالك دليل يدل عليه. وقد أجاز ذلك الجمهور قياسا على الأفعال التي يحذف مفعولها كقوله تعالى :

« هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ » وقوله « كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا » ومن له ضلع في هذه المعاناة فعليه بمغنى اللبيب.

]

سورة آل عمران (3) : آية 181]

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (181)

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (سمع) فعل ماض (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع

(قول) مفعول به منصوب (الذين) موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (قالوا) فعل ماض وفاعله (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (فقير) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أغنياء) خبر مرفوع وامتنع من التنوين لأنه ملحق بالأسماء المؤنثة الممدودة (السين) حرف استقبال (نكتب) مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (ما) حرف مصدريّ « 1 » (قالوا)

---

(1) هذا الإعراب أولى ليعطف المصدر الصريح الآتي (قتل) على المصدر المؤوّل ، ويجوز أن يكون ما اسما موصلا ، مفعولا به ، والعائد محذوف.

مثل الأول.

والمصدر المؤوّل (ما قالوا) في محلّ نصب مفعول به عامله فعل الكتابة « 1 » .

(الواو) عاطفة (قتل) معطوف على المصدر المؤوّل منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (الأنبياء) مفعول به للمصدر قتل منصوب (بغير) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في قتلهم (حقّ) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (نقول) مثل نكتب (ذوقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (عذاب) مفعول به منصوب (الحريق) مضاف إليه مجرور.

جملة : « سمع اللّه ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّ اللّه فقير » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نحن أغنياء » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « سنكتب .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قالوا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « نقول ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة سنكتب.

وجملة : « ذوقوا » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف :

(الحريق) الاسم من حرق يحرق باب نصر وهو بمعنى المحرق بكسر الراء ، وزنه فعيل ، وقد يقصد به المصدر وهو الحرق.

(1) قيل الكتابة حقيقية تدوّن أعمال الإنسان في كتاب ، وقيل مجازية بمعنى إحصاء عمل الإنسان.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 392

البلاغة

1 – « وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ » الذوق وجود الطعم في الفم ، وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فإنه يقال له : أكل ، ثم اتسع فيه فاستعمل لإدراك سائر المحسوسات والحالات من قبيل الاستعارة المكنية.

2 – الطباق : بين فقير وأغنياء.

الفوائد

2 – قوله : « وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ » عقد علماء النحو فصلا حول عمل المصدر نوجزه بما يلي :

يعمل المصدر عمل فعله متعديا ولازما. فإن كان فعله لازما احتاج إلى الفاعل فقط ، نحو : « يعجبني اجتهاد سعيد » وقد أضيف المصدر إلى فاعله في هذا المثال ، فسعيد مجرور لفظا مرفوع محلا ، وإن كان متعديا احتاج إلى فاعل ومفعول به.

وهو يتعدى إلى مفعوله ، إما بنفسه نحو « ساءني عصيانك أباك. وإما بحرف الجر نحو « ساءني مرورك بمواضع الشبهة » ويجوز حذف فاعله من غير أن يتحمّل ضميره نحو « سرّني تكريم العاملين » فقد أضيف المصدر إلى مفعوله ، والفاعل محذوف جوازا أي تكريم الناس العاملين.

ويجوز حذف مفعوله كقوله تعالى : « وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ » أي استغفار إبراهيم ربه.

والمصدر يعمل عمل فعله مضافا ، أو معرفا بأل ، أو مجردا من أل والإضافة.

فالأول كقوله تعالى « وَلَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ » والثالث كقوله عزّ وجلّ : أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ. أما الثاني فكقول الشاعر :

لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

و شرط عمل المصدر أن يكون نائبا عن فعله نحو : « ضربا اللصّ » أو أن يصحّ حلول الفعل مصحوبا بأن أو ما المصدريتين محلّه ، فإذا قلت : سرّني فهمك الدرس صحّ أن تقول : سرني أن تفهم الدرس. وإذا قلت يسرني عملك الخير ، صح أن تقول : يسرني أن تعمل الخير ، وإذا قلت : يعجبني قولك الحق الآن ، صحّ أن تقول : يعجبني ما تقول الحق الآن. فإذا أريد به المضيّ أو الاستقبال قدّر مصحوبا بـ « أن » وإذا أريد به الحال قدّر مصحوبا بما كما مرّ.

[سورة آل عمران (3) : آية 182]

ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ (182)

الإعراب :

(ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع رفع مبتدأ و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (الباء) حرف جر (ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (قدّمت) فعل ماض ... و(التاء) للتأنيث (أيدي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و(كم) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (ما قدّمت أيديكم) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك والباء سببيّة.

(الواو) عاطفة (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (ليس) فعل ماض ناقص جامد ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (الباء) حرف جرّ زائد (ظلّام) مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس (اللام) زائدة للتقوية « 2 » ، (العبيد) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به لصيغة المبالغة ظلّام.

والمصدر المؤوّل (أنّ اللّه ليس بظلّام ...) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل ما قدّمت ...

---

(1) يجوز أن يكون اسم موصول في محلّ جرّ بالباء متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ذلك).

(2) يجوز أن يكون حرف جرّ متعلّقا بصيغة المبالغة (ظلّام).

جملة : « ذلك بما قدّمت أيديكم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قدّمت أيديكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) أو الاسميّ.

وجملة : « ليس بظلّام ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

الصرف :

(ظلّام) من صيغ المبالغة مشتقّ من ظلم يظلم باب ضرب ، وزنه فعّال بتشديد العين ، والظاهر أنه اسم منسوب إلى الظلم كحدّاد ، ونجار ، حتى لا يلزم في الآية نفي الكثرة وحدها دون الظلم من غير كثرة وهذا فاسد.

البلاغة

1 – « بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ » أي بسبب أعمالكم التي قدمتموها كقتل الأنبياء.

والمراد من الأيدي الأنفس والتعبير بها عنها من قبيل التعبير عن الكل بالجزء.

وقيل المراد بالأيدي السيئات وهذا من قبيل المجاز المرسل والعلاقة هي السببية لأن اليد هي السبب فيما يقترفه الإنسان من أعمال.

الفوائد

– قوله « لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » حرف الجرّ على ثلاثة أقسام : أصلي وزائد وشبيه بالزائد.

أ – الأصلي ما يحتاج إلى متعلّق ، ولا يستغنى عنه معنى ولا إعرابا نحو « كتبت بالقلم » .

ب – الزائد هو ما يستغنى عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلّق ولا يستغنى عنه معنى فقد جي ء به لتوكيد مضمون الكلام ، نحو « ما جاءنا من أحد » و « ليس سعيد بمسافر » .

وهي أربعة أحرف « من والباء والكاف واللام » .

ج – الشبيه بالزائد : وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى غير أنه لا يحتاج إلى متعلّق وهو خمسة أحرف « ربّ وخلا وعدا وحاشا ولعلّ » لأنه شبيه بالزائد لعدم حاجته إلى تعليق ، ويشبه الأصلي لعدم الاستغناء عن لفظه ومعناه »

(394/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 395

و من شاء الاستزادة في التعرف على مواطن الزيادة لهذه الحروف فعليه مراجعة بابها في مظانه من مطولات النحاة.

]

سورة آل عمران (3) : آية 183]

الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (183)

الإعراب :

(الذين) موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للموصول في الآية (181) أو بدل منه « 1 » ، (قالوا) فعل ماض وفاعله (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (عهد) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إلى) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عهد) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية (نؤمن) مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (لرسول) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نؤمن).

والمصدر المؤوّل (ألّا نؤمن ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره في ، متعلّق بـ (عهد) ، أي عهد إلينا في عدم الإيمان ...

(حتّى) حرف غاية وجرّ (يأتي) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد حتّى و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بقربان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأتينا).

والمصدر المؤوّل (أن يأتينا ...) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (نؤمن).

(تأكل) مضارع مرفوع و(الهاء) ضمير مفعول به (النار) فاعل

---

(1) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، في محلّ رفع ، والجملة مستأنفة.

مرفوع ... (قل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (قد) حرف تحقيق (جاء) فعل ماض و(كم) ضمير مفعول به (رسل) فاعل مرفوع (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) « 1 » و(الياء) ضمير مضاف إليه (بالبيّنات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، (الواو) عاطفة (الباء) حرف جرّ و(الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (جاء) وهو معطوف على البيّنات بإعادة الجارّ (قلتم) فعل ماض مبنيّ على السكون و(تم) ضمير فاعل (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) حرف جرّ و(ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قتلتموهم) ، (قتلتم) مثل قلتم و(الواو) زائدة لإشباع الضمّة في الميم و(هم) ضمير مفعول به (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص واسمه ، (صادقين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « إنّ اللّه عهد » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « عهد إلينا » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا نؤمن » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الأول.

وجملة : « يأتينا » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « تأكله النار » في محلّ جرّ نعت لقربان.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « قد جاءكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قلتم » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « قتلتموهم » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم

---

(1) أو متعلّق بمحذوف نعت لرسل.

(396/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 397

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها استئنافيّة – أو تفسيرية – وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

الصرف :

(قربان) ، اسم لكلّ ما يتقرّب به إلى اللّه ، وزنه فعلان بضمّ الفاء.

الفوائد

1 – قوله « تَأْكُلُهُ النَّارُ » أعرب النحاة « آل » للعهد وهذا يقودنا إلى استعراض ما قاله النحاة وعلماء اللغة بشأن هذا الحرف « ال » ورغم أن أقوال العلماء بهذا الشأن كثيرة ومشتتة فسوف نقدم للقارى ء موجزا مقتضبا وملما بجوانب هذا اللفظ لما فيه من فائدة للطّلعة وكل رائد علم.

فال التعريفية : تأتي جنسية ، وزائدة ، وعهدية ، وهذه الثلاثة تصلح أن تكون علامة للاسم وإليك بيانها :

1 – ال الجنسية : وهي ثلاثة أنواع أ – التي تذكر لبيان الحقيقة والماهية وهي التي لا تنوب عنها كلمة « كل » نحو « الكلمة قول مفرد » ب – التي تأتي لاستغراق الجنس حقيقة وتشمل أفراده نحو « وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً » وهي التي يحل محلها كلمة « كل » فيمكن أن نقول : وخلق كل إنسان ضعيفا ويكون الكلام صحيحا.

ج – التي تكون لاستغراق الجنس مجازا وللمبالغة : نحو « أنت الرجل علما وأدبا » .

3 – ال الزائدة : نوعان : لازمة ، وغير لازمة.

أ – اللازمة ثلاثة أقسام :

أ – التي لازمت علما منذ وضعه في النقل مثل « اللّات ، والعزّى » أو في الارتجال مثل « السموأل » .

ب – التي في اسم للزمن الحاضر وهو « الآن » .

ج – التي في الأسماء الموصولة مثل « الذي والتي وفروعهما » من التثنية والجمع

(397/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 398

و هي زائدة في الثلاثة لأنه لا يجتمع على الكلمة الواحدة تعريفان.

أما غير اللازمة ، وهي العارضة ، فهي نوعان :

أ – واقعة في الشعر للضرورة أو في النثر شذوذا ففي الشعر كقول الرّماح بن ميادة :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله.

و أما شذوذها في النثر كقولك : « ادخلوا الأول فالأول » .

ب – التي تذكر في أول العلم مشيرة إلى أصله : مثل : « الحارث » و « القاسم » و « الحسن والحسين » و « النعمان » وهي سماعية فلا يقاس عليها.

3 – ال العهدية وهي ثلاثة أنواع :

أ – للعهد الذكري : وهي التي يتقدم للاسم المعرّف بها ذكر نحو « كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ » .

ب – للعهد العلمي : ويسمى أيضا « العهد الذهني » وهي التي يتقدم للاسم المعرّف بها علم نحو « إِذْ هُما فِي الْغارِ » .

ج – للعهد الحضوري ، وهي التي يكون الاسم المعرف بها حاضرا نحو :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ومنه صفة اسم الإشارة نحو : « إن هذا الرجل نبيل » وصفة « أي » في النداء نحو : « يا أيها الإنسان » .

4 – ال الموصولة : وهي اسم في صورة حرف وهي تدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين.

5 – ال النائبة عن الإضافة : نحو « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى » اي عن هواها.

6 – كتابة « ال التعريف » إذا دخلت على الأسماء التي أولها لام.

أ – إذا دخلت ال التعريف على اسم أوله لام كتب بلامين نحو : اللحم اللبن ، اللجين.

ب – الأسماء الموصولة سائرها تكتب بلام واحدة لكثرة استعمالها. إلّا مثنّى الذي « اللّذين » فتكتب بلامين فتأمّل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 399

[سورة آل عمران (3) : آية 184]

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جاؤُ بِالْبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتابِ الْمُنِيرِ (184)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (كذّبوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم ... والواو فاعل و(الكاف) ضمير مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (كذّب) فعل ماض مبنيّ للمجهول (رسل) نائب فاعل (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لرسل و(الكاف) مضاف إليه (جاؤوا) مثل كذّبوا لا محلّ له (بالبيّنات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جاؤوا) ، (الواو) عاطفة في الموضعين (الزبر ، الكتاب) اسمان معطوفان بحرفي العطف على البيّنات مجروران مثله (المنير) نعت للكتاب مجرور.

جملة : « كذبوك » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل في الآية السابقة ، وجواب الشرط محذوف تقديره فاصبر كما صبر رسل من قبلك أو فتسلّ.

وجملة : « قد كذّب رسل » لا محلّ لها تعليل للمقدّر لأن الفعل ماض لفظا ومعنى.

وجملة : « جاؤوا ... » لا محلّ لها رفع نعت لرسل.

الصرف :

(زبر) ، جمع زبور ، وأصله من الزبر أي الزجر ، وسمي الكتاب الذي فيه الحكمة زبورا لأنه يزبر أي يزجرّ عن الباطل ويدعو إلى الحقّ .. وفي المختار : الزبر الزجرّ والانتهار وبابه نصر ، والزبر أيضا الكتابة وبابه ضرب ، وزبور وزنه فعول بفتح الفاء ، والزبر فعل بضمّتين.

(المنير) ، اسم فاعل من أنار الرباعيّ ، وزنه مفعل بضمّ الميم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 400

و كسر العين وفيه إعلال بالتسكين.

[سورة آل عمران (3) : آية 185]

كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ (185)

الإعراب :

(كل) مبتدأ مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ذائقة) خبر مرفوع و(الموت) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (إنّما) كافّة ومكفوفة (توفّون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع .. والواو نائب فاعل (أجور) مفعول به منصوب و(كم) ضمير مضاف إليه (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (توفّون) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (زحزح) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (عن النار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (زحزح) ، (الواو) عاطفة (أدخل) مثل زحزح (الجنّة) مفعول به منصوب على السعة « 1 » (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (فاز) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (الحياة) مبتدأ مرفوع (الدنيا) نعت للحياة مرفوع مثله وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (إلّا) أداة حصر (متاع) خبر الحياة مرفوع (الغرور) مضاف إليه مجرور.

جملة : « كلّ نفس ذائقة. » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) الأصل في فعل (أدخل) أن يتعدّى بحرف الجرّ إلى مع المفعول الصريح ، فلمّا بنيّ الفعل إلى المفعول بقيت التعدية بحرف الجرّ إلى ، ثمّ حذف الجارّ لكثرة الاستعمال – أو السعة – فأصبح الاسم (الجنّة) منصوبا على المفعوليّة.))))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 401

وجملة : « توفّون أجوركم » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « من زحزح (الاسميّة) » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « زحزح ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « أدخل ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة زحزح.

وجملة : « قد فاز » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « الحياة ... متاع » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(ذائقة) ، مؤنث ذائق « 2 » ، وهو اسم فاعل من ذاق يذوق باب نصر ، وقلب حرف العلّة همزة لمجيئه بعد ألف فاعل اطّرادا ، والأصل ذاوق.

(توفّون) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله توفّاون ، بسكون الواو الثانية اجتمع ساكنان فحذفت الألف

تخلّصا من ذلك وبقيت الفاء مفتوحة دلالة على الحرف المحذوف ، وزنه تفعّون بضمّ التاء وفتح العين المشدّدة.

(فاز) ، فيه إعلال بالقلب أصله فوز تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا وزنه فعل بفتحتين.

البلاغة

– « إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ » تشبيه بليغ فقد شبه سبحانه وتعالى الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغرر به حتى يشتريه ثمّ يتبين له فساده ورداءته. والشيطان

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا ...

(2) أنّث لفظ (ذائقة) ليعود إلى كلّ نفس وفيه معنى الجمع. وقيل معنى النفس هنا هو الجسم لا الروح ، فالجسم هو الذي يموت وليست الروح .. وقيل النفس تموت بدليل هذه الآية ... وهو اختيار أبي حيّان ، فقد جاء في البحر المحيط : « و قال محمد بن عمر الرازي في هذه الآية دلالة على أن النفس لا تموت بموت البدن وعلى أنّ النفس غير البدن – انتهى – وهذه مكابرة في الدلالة فإنّ ظاهر الآية يدلّ على أنّ النفس تموت » أ هـ. [.....]

(401/4)

هو المدلس الغرور. وهذا لمن آثرها على الآخرة فأما من طلب الآخرة بها فإنها متاع بلاغ.

الفوائد

1 – قوله تعالى : « وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ » .

تعرّضنا فيما سبق لـ « ما » إذا اتصلت بها « إنّ أو إحدى أخواتها » ، وأنها تعرب كافة ومكفوفة وعودة منا إليها نذكر هذه الفائدة.

إذا كانت « ما » المتصلة بهذه الأحرف اسما موصولا أو حرفا مصدريا فلا تكفّها عن العمل بل تبقى ناصبة للاسم رافعة للخبر كقوله تعالى : « ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ » ما هنا اسم موصول في محلّ نصب اسمها وجملة « ينفد » في محلّ رفع خبرها. أما قولك :

« إنّ ما تستقيم حسن » فـ « ما » هنا مصدرية تؤول مع الفعل بمصدر وهذا المصدر في محلّ نصب اسم إن و « حسن » خبرها في إن استقامتك حسنة.

ولعلك لاحظت أن « ما » تكتب منفصلة عن « إنّ » إذا كانت اسما موصولا أو مصدرية.

وقد اجتمعت ما المصدرية وما الكافة في قول امرئ القيس.

فلو أن أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
فلو ان ما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
فما في البيت الأول مصدرية والتقدير « لو أنّ سعيي » وهي في البيت الثاني زائدة كافة اي « لكني أسعى لمجد مؤثّل ، فتأمّل فإنّ فيه لمتاعا لذوي الاختصاص.

[سورة آل عمران (3) : آية 186]

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (186)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 403

الإعراب :

(اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (تبلونّ) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون وقد حذفت لتوالي الأمثال ... والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل ... والنون نون التوكيد لا محلّ لها (في اموال) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبلونّ) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أنفس) معطوف على أموال مجرور مثله و(كم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تسمعنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ... والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ... و(النون) نون التوكيد الثقيلة (من) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (تسمعنّ) ، (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ ... والواو نائب فاعل (الكتاب) مفعول به منصوب (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من نائب الفاعل و(كم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (من الذين) مثل الأول متعلّق بما تعلق به الأول فهو معطوف عليه (أشركوا) فعل ماض ... وفاعله (أذى) مفعول به عامله تسمعنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (كثيرا) نعت لأذى منصوب مثله.
(الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (تصبروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (الواو) عاطفة (تتّقوا) مثل تصبروا ومعطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إن و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (من عزم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ (الأمور) مضاف إليه مجرور.
جملة : « تبلون » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.
وجملة : « تسمعنّ » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبلونّ.
وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 404

وجملة : « أشركوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « إن تصبروا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تتّقوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبروا.

وجملة : « إنّ ذلك من عزم .. » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(تبلونّ) ، هذه الواو هي واو الضمير وليست لام الكلمة ، وأصله تبلاون – بسكون الواو وقبل إدخال نون التوكيد على الفعل – فالتقى ساكنان فحذفت الألف فأصبح تبلون – بفتح اللام وسكون الواو ، فلمّا دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع تخفيفا لتوالي الأمثال فأصبح تبلونّ – بسكون الواو وتشديد النون ثمّ حرّكت الواو بالضم تخلّصا من التقاء الساكنين وهما الواو ، والنون الأولى من نون التوكيد – فأصبح تبلونّ. أمّا في (تسمعنّ) فإنّ ضمير الفاعل هو المحذوف ... وجرى في الفعل حالات الحذف لعلامة الرفع كما جرى في تبلونّ.

(عزم) ، مصدر سماعيّ لفعل عزم يعزم باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمّة مصادر أخرى هي عزم بضمّ العين ، ومعزم بفتح الميم والزاي أو كسر الزاي ، وعزيم وعزمة بفتح العين والزاي ، وعزيمة وعزمان بضمّ العين.

الفوائد

1 – ألمحنا فيما مضى أن نون رفع الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة تحذف لدى اتصاله بنون التوكيد بسبب توالي الأمثال. ولعلّه من المفيد أن نعقب هنا على هذه الخاصة في لغتنا العربية – وما أكثر خواصها – فخاصة التخفيف على اللسان والتسهيل في اللفظ هي ظاهرة عامة وأصيلة تشمل نواحي كثيرة من جوانب لغتنا والحذف بسبب توالي الأمثال جانب من جوانب هذه الخاصة سواء توالي النونات في

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 405

المثال « 1 » الآنف الذكر ، أو توالي التاءات في أول الفعل المضارع المبدوء بتاء وتتبعها تاء المضارعة فتحذف إحداهما لتوالي الأمثال. ولو شئنا أن نتبع أماكن التسهيل في هذه اللغة لخرجنا عن

مخطط البحث إذ أنها كثيرة ومن شاء التملّي منها والتعرف على مسارها فعليه أن يطلبها من مكانها في كتب النحو والصرف وفقه اللغة وهو بحث طريف ومفيد.

[سورة آل عمران (3) : آية 187]

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ (187)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (أخذ) فعل ماض (اللّه) فاعل مرفوع (ميثاق) مفعول به منصوب (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أوتوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ.

والواو نائب فاعل (الكتاب) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم (تبيّننّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون وقد حذفت لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ... والنون نون التوكيد و(الهاء) ضمير مفعول به (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبيّننّ) ، (الواو) عاطفة (لا) نافية (تكتمون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل و(الهاء) مفعول به (الفاء) عاطفة (نبذوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ ... والواو فاعل و(الهاء) مفعول به (وراء) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (نبذوه) ، (ظهور) مضاف إليه مجرور و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اشتروا) ماض مبنيّ

---

(1) كذلك حذف واو الجماعة بسبب التقاء الساكنين فإن غاية هذا الحذف تسهيل النطق والعدول عن العسر إلى اليسر.)))))))

على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اشتروا) ، (ثمنا) مفعول به منصوب (قليلا) نعت لـ (ثمنا) منصوب مثله (الفاء) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (ما) نكرة موصوفة في محلّ نصب تمييز للضمير الفاعل « 1 » (يشترون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة : « أخذ اللّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « تبيّننّه .. » لا محلّ لها جواب قسم.

وجملة : « لا تكتمونه » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم « 2 » .

وجملة : « نبذوه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أخذ اللّه.

وجملة : « اشتروا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نبذوه.

وجملة : « بئس ما يشترون » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يشترون » في محلّ نصب نعت لـ (ما).

البلاغة

1 – « فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ » فإن النبذ وراء الظهر تمثيل واستعارة لترك

---

(1) هذا أحد أوجه إعراب (ما) ، ويجوز أن يكون (ما) فاعل فهو حينئذ معرفة.

ويجوز أن يكون حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل تمييز للضمير المستتر أي :

بئس (هو) شراء هذا الشراء ... والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هذا الشراء.

(2) أجاز بعضهم أن تكون الجملة خبرا لمبتدأ محذوف تقديره أنتم ... والجملة الاسميّة في محلّ نصب حال بجعل الواو واو الحال ، ولا يصحّ أن تكون الجملة الفعلية المنفيّة الحاليّة مسبوقة بواو الحال.(((((((((((((

الاعتداد وعدم الالتفات ، وعكسه جعل الشي ء نصب العين ومقابلها.

2 – الالتفات : فقد انتقل اللّه سبحانه وتعالى من الغيبة في قوله « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ » إلى الخطاب في قوله : « لتبيننه » ثمّ عاد إلى الغيبة ، والحكمة من ذلك زيادة التسجيل المباشر عليهم.

3 – « وَاشْتَرَوْا بِهِ » استعارة مكنية : حيث أن الاشتراء مستعار لاستبدال متاع الدنيا بما كتموه أي تركوا ما أمروا به وأخذوا بدله شيئا تافها حقيرا من حطام الدنيا.

الفوائد

1 – قوله تعالى « فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ » .

لقد شغلت أفعال المدح والذم حيّزا كبيرا من جهود النحاة لما تشتمل عليه من أبحاث ، سواء حول فاعلها أو تمييزها أو المخصوص بالمدح أو الذم فيها.

ويهمنا في هذه الآية بيان ما ورد حول « تمييزها » من أحكام ، فقد أجمعت آراء النحاة أنه يجب في

تمييز هذه الأفعال خمسة أمور.

1 – يجب تأخير تمييزها عنها : فلا يقال : « رجلا نعم زهير » .

2 – أن يتقدم التمييز على المخصوص بالمدح والذم نحو « نعم رجلا زهير » أما تأخيره فهو نادر.

3 – أن يكون التمييز مطابقا للمخصوص ، إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا نحو « نعم رجلا زهير » ونعم رجلين زهير وخالد ، ونعم رجالا أنتم ، ونعمت فتاة فاطمة ، ونعمت فتاتين فاطمة وسعاد ، ونعمت فتيات المجتهدات. ومن ذلك قول الشاعر :

نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب

4 – أن يكون قابلا لـ « أل » لأنه محول عن فاعل مقترن بها فقولك : نعم رجلا زهير. فهو محوّل عن قولك : نعم الرجل زهير.))))))

(407/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 408

و قد اختار المحققون في علم النحو أن « ما » في مثل قوله تعالى : « فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ » وقوله « فنعما هي » أنها نكرة تامة وتعرب تمييزا فهي في محلّ نصب ومثله قوله تعالى : « نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » .

5 – لا يجوز حذف تمييزها إذا كان فاعل هذه الأفعال ضميرا يعود على التمييز ونادرا ما يحذف. مثال ذلك : « إن قلت كذا فبها ونعمت » أي نعمت فعلة فعلتك.

وفي هذا الباب أبحاث وتفريع واستثناءات ليس من صالحنا التعرض لها في المختصر فعليك بكتب النحو إن كنت من أبطال هذا الميدان.

[سورة آل عمران (3) : آية 188]

لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (188)

الإعراب :

(لا) ناهية جازمة (تحسبنّ) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم .. والنون نون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الذين) موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (يفرحون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (يفرحون) ، (أتوا) فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والواو فاعل (الواو) عاطفة (يحبّون) مثل يفرحون (أن) حرف مصدريّ ونصب (يحمدوا) مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة النصب حذف النون والواو نائب فاعل (بما) مثل الأول « 1 » متعلّق بـ (يحمدوا) ، (لم) حرف نفي

وقلب وجزم (يفعلوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الفاء) زائدة (لا تحسبنّ) مثل الأول وهو تكرار له لطول الكلام المتّصل بالأول و(هم)

---

(1) يجوز أن يكون نكرة موصوفة ، والجملة بعدها نعت لها.))))

(408/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 409

ضمير مفعول به أول). (بمفازة جارّ مجرور متعلّق بمحذوف هو المفعول الثاني لـ (تحسبنّهم) « 1 » ، (من العذاب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمفازة « 2 » ، (الواو) استئنافيّة (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أليم) نعت لعذاب مرفوع مثله.

والمصدر المؤوّل (أن يحمدوا ...) في محلّ نصب مفعول به لفعل يحبون ، أي يحبون حمد الناس لهم.

جملة : « لا تحسبنّ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يفرحون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « يحبّون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يفرحون.

وجملة : « يحمدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لم يفعلوا » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « لا تحسبنّهم » لا محلّ لها استئناف مكرر.

وجملة : « لهم عذاب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(مفازة) مصدر ميميّ من فاز يفوز باب نصر وزنه مفعلة بفتح الميم والعين .. والتاء فيه زائدة للمبالغة لا للتأنيث ... وقد يكون اسم مكان من الفعل نفسه ، وفي الآية يصحّ المعنيان معا.

---

(1) أمّا المفعول الثاني لـ (تحسبنّ) الأول فمحذوف دلّ عليه اللفظ المذكور (بمفازة).

(2) يجوز أن يتعلّق بمفازة إذا كان مصدرا.))

(409/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 410

[سورة آل عمران (3) : آية 189]

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ (189)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ملك) مبتدأ مؤخر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الواو) حرف عطف (الأرض) معطوف على السموات مجرور مثله (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدير) (شي ء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر مرفوع.

جملة : « للّه ملك السموات » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « اللّه ... قدير » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : الآيات 190 إلى 191]

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ (191)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل (في خلق) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ (إنّ) ، (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف بالواو على السموات مجرور مثله (الواو) عاطفة (اختلاف) معطوف على خلق مجرور مثله (الليل) مضاف إليه مجرور (النهار) معطوف بالواو على الليل مجرور مثله (اللام) لام التوكيد (آيات) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لأولي) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف))

(410/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 411

نعت لآيات ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم (الألباب) مضاف إليه مجرور.

والجملة ... لا محلّ لها استئنافيّة.

(الذين) موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت لأولي – أو بدل منه – « 1 » (يذكرون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (قياما) مصدر في موضع الحال منصوب « 2 » ،

(قعودا) معطوف بالواو على (قياما) منصوب مثله (الواو) عاطفة (على جنوب) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير يذكرون وهو معطوف على الحال الصريحة الأولى أي ومضطجعين على جنوبهم و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (يتفكّرون) مثل يذكرون (في خلق) مثل الأول متعلّق بـ (يتفكّرون) ، (السموات والأرض) مثل الأول (ربّ) منادى مضاف محذوف منه أداة النداء منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (ما) نافية (خلقت) فعل ماض وفاعله (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (باطلا) حال منصوبة « 3 » (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبح منصوب و(الكاف) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط السبب بالمسبّب « 4 » ، (قنا) فعل أمر دعائي مبنيّ على حذف

---

(1) يجوز قطعه عن الوصف وجعله خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هم أو في محلّ نصب على المدح.

(2) وإذا ضمّن فعل يذكرون معنى يصلّون أي يقومون ويقعدون فإنّ قياما مفعول مطلق نائب عن المصدر أما إذا كان (قياما وقعودا) جمعا لقائم وقاعد فهما حالان ليس غير.

(3) أعربه الزمخشريّ مفعولا طلقا نائبا عن المصدر فهو صفته أي ما خلقت هذا خلقا باطلا ... أو هو على إسقاط الجارّ إما الباء أو اللام.

(4) يجوز أن تكون رابطة لجواب شرط مقدّر.))

(411/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 412

حرف العلّة و(نا) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (عذاب) مفعول به ثان منصوب (النار) مضاف إليه مجرور.

وجملة : « يذكرون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يتفكّرون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة النداء : « ربنا ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر ، وهذا القول حال من الفاعل في (يذكرون ويتفكرون).

وجملة : « ما خلقت هذا باطلا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « سبحانك » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « قنا عذاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما خلقت « 1 » .

الصرف :

قياما ، إمّا مصدر قام يقوم باب نصر ، وزنه فعال بكسر الفاء ، وإمّا جمع قائم اسم فاعل من قام يقوم ، وقد قلبت الواو همزة لمجيئها بعد ألف فاعل ، وأصله قاوم ، وفي قيام إعلال بالقلب أصله قواما وهو مصدر أو بلفظ المصدر.

(قعودا) ، (إمّا) مصدر سماعيّ لفعل قعد يقعد باب نصر وزنه فعول بضمّتين ، وإما جمع قاعد اسم فاعل من قعد على وزن فاعل. –

(جنوب) ، جمع جنب ، اسم لشقّ الإنسان وغيره وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 – الطباق : الذي جمع حالات الإنسان الثلاث في الصلاة وهي القيام والقعود والاضطجاع على الجنب أو الاستلقاء.

2 – المجاز المرسل : فقد ذكر « السَّماواتِ وَالْأَرْضِ » ، ومراده ما فيهما من أجرام

---

(1) أو جواب شرط مقدّر أي : ان قصّرنا – أو أذنبنا – فقنا عذاب النار.))

عظيمة بديعة الصنع صالحة للاستغلال في سبيل النفع الإنساني ، والعلاقة محلية.

3 – الإيجاز : في قوله تعالى « وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ » .

حيث انطوى تحت هذا الإيجاز كل ما تمخض عنه العلم من روائع المكتشفات وبدائع المستنبطات.

الفوائد

1 – الإيمان بين الفلسفة والقرآن.

لا تكاد تجد أعظم وأشمل من هذه الآيات في مناحي الإيمان عن طريق الفكر والقرآن ويكاد يجمع الفلاسفة أن لدى الإنسان أفكارا فطرية يمده بها عقله لإدراك الحقائق التي لا تطالها الأدلة العقلية والبراهين المنطقية. من هؤلاء الفلاسفة المؤلهة منهم المتقدمون مثل « أفلاطون وأرسطو » من فلاسفة الاغريق ومنهم المتأخرون مثل ديكارت وكانت وبرغثون وغيرهم كثير ، كلهم يرون أنه بمقدور الإنسان أن يعتمد على أفكاره الفطرية لإدراكه وجود اللّه ، فما عليه إلا أن ينظر في ملكوت اللّه وذلك الإتقان والإبداع الذي اتصفت به مخلوقات اللّه ، من الذرة إلى المجرة ، ومن النبتة الصغيرة إلى الدوحة الكبيرة ، ومن ذرة الرمل إلى الطود الكبير ، ومن قطرة الماء إلى المحيط العظيم. كل ذلك يدلنا دلالة

فطرية على وجود مبدع عظيم وراء هذا الإبداع والاختراع ولم يجد الغزالي والفارابي وابن رشد وغيرهم من فلاسفة الإسلام ومفكريه مناصا من اللجوء إلى هذا الدليل على وجوده تعالى ، إلى جانب البراهين العلمية المركبة الصعبة ولعلهم جميعا كانوا يقتبسون من نور هذه الآية رشدهم ، فيقفون مليا أما قوله تعالى :

« إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ » إلى آخر الآيات.))

(413/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 414

[سورة آل عمران (3) : آية 192]

رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (192)

الإعراب :

(ربّنا) سبق إعرابه في الآية السابقة وهو تأكيد للنداء المتقدّم (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم (إن) (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل مقدّم (تدخل) مضارع مجزوم فعل الشرط ، وعلامة الجزم السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (النار) مفعول به ثان منصوب (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (أخزيت) فعل ماض مبنيّ على السكون. و(التاء) فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (للظالمين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) حرف جرّ زائد (أنصار) مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخّر.

جملة : « ربّنا إنك ... » لا محلّ لها اعتراضيّة استرحاميّة – أو استئنافيّة.

وجملة : « إنّك من تدخل ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ندخل النار » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « قد أخزيته » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « ما للظالمين من أنصار » لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

1 – إظهار النار في موضع الإضمار : لتهويل أمرها وذكر الإدخال في مورد العذاب لتعيين كيفيته وتبيين غاية فظاعته.

2 – في الآية فن الإطناب : وهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة بأمور ، منها :

آ – ذكر الخاص بعد العام : للتنبيه على فضل الخاص.))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 415

ب – ذكر العام بعد الخاص : والغرض من ذلك إفادة الشمول مع العناية بالخاص.

ج – الإيضاح بعد الإبهام.

د – التكرير : فقد تكرر ذكر « ربّنا » وذلك للتضرع ، وإظهار لكمال الخضوع ، وعرض للاعتراف بربوبيته تعالى مع الإيمان به.

هـ – الاعتراض : وهو أن يؤتى خلال الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة لا محلّ لها من الإعراب لفائدة ثانوية.

و – الاحتراس : وهو كل زيادة تجي ء لدفع ما يوهمه الكلام مما ليس مقصودا.

3 – « وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ » في الآية فن وضع الظاهر موضع المضمر. فقد وضع الظالمين موضع ضمير المدخلين لذمهم والإشعار بتعليل دخولهم النار بظلمهم ووضعهم الأشياء في غير مواضعها.

[سورة آل عمران (3) : آية 193]

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ (193)

الإعراب :

(ربّنا) مر إعرابه « 1 » ، (إننا) مثل إنك في الآية السابقة (سمعنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (مناديا) مفعول به منصوب (ينادي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (للإيمان) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ينادي) « 2 » ، (أن) حرف مصدريّ « 3 » ، (آمنوا) فعل أمر مبنيّ على حذف

---

(1) في الآية (191) من هذه السورة.

(2) اللام بمعنى إلى وقيل هي للتعليل .. وقيل هي بمعنى الباء.

(3) والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف وهو الباء والجارّ والمجرور [.....]))

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 416

النون ... والواو فاعل (ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آمنوا) ، و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة

لربط المسبّب بالسبب (آمنّا) مثل سمعنا (ربّنا) مرّ إعرابه ، (الفاء) عاطفة تربط المسبّب بالسبب (اغفر) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اغفر) ، (ذنوب) مفعول به منصوب و(نا) مضاف إليه (الواو) عاطفة (كفّر عنّا سيّئاتنا) مثل اغفر لنا ذنوبنا ، والجارّ متعلّق بـ (كفّر) ، وعلامة النصب في المفعول الكسرة (الواو) عاطفة (توفّ) أمر دعائيّ مبنيّ على حذف حرف العلّة و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (توفّنا) ، (الأبرار) مضاف إليه مجرور.

جملة : « ربّنا إننا ... » لا محلّ لها استئنافيّة مكرّرة للاسترحام.

وجملة : « إننا سمعنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « سمعنا مناديا » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « ينادي ... » في محلّ نصب نعت لـ (مناديا) « 1 » .

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « آمنّا » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة : « ربّنا (الثانية) » لا محلّ لها اعتراضيّة استرحاميّة.

وجملة : « اغفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنا « 2 » .

وجملة : « كفّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اغفر.

---

(1) متعلّق بـ (ينادي) ويجوز أن يكون (أن) حرف تفسير ، والجملة بعده لا محلّ لها تفسيريّة.

(2) : جعلها أبو علي الفارسيّ مفعولا به ثانيا لفعل سمعنا.

يجوز أن تكون جوابا لشرط مقدّر أي : إن قبلت إيماننا فاغفر ...))

(416/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 417

وجملة : « توفّنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اغفر.

الصرف :

(مناديا) ، اسم فاعل من نادى الرباعيّ ، وزنه مفاعل بضمّ الميم وكسر العين.

(توفّنا) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، كان في مضارعه : يتوفّاه اللّه – فحذف حرف العلّة في الأمر ، وزنه تفعنا.

(الأبرار) ، جمع برّ من فعل برّ يبرّ باب نصر وباب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، فهو صفة مشبّهة

باسم الفاعل ... وأمّا بارّ اسم الفاعل من برّ فجمعه بررة وزنه فعلة بفتح الفاء والعين واللام.

[سورة آل عمران (3) : آية 194]

رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ (194)

الإعراب :

(ربّنا) مرّ إعرابه « 1 » ، (الواو) عاطفة (آتنا) مثل قنا في الآية السابقة (ما) اسم موصول « 2 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (وعدت) فعل ماض مبنيّ على السكون. و(التاء) فاعل و(نا) ضمير مفعول به (على رسل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (وعدتنا) وهو على حذف مضاف أي على ألسنة رسلك و(الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تخز) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت و(نا) ضمير مفعول به (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تخزنا) ، (القيامة) مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف مشبّه بالفعل

---

(1) في الآية (191) من هذه السورة.

(2) يجوز أن يكون حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ نصب مفعول به على حذف مضاف أي : أثر وعدك.))

و (الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (لا) نافية (تخلف) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الميعاد) مفعول به منصوب.

جملة : « ربّنا » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « آتنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة توفّنا في الآية السابقة.

وجملة : « وعدتنا » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : « لا تخزنا » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتنا ..

وجملة : « إنّك لا تخلف ... » لا محلّ لها تعليليّة ...

وجملة : « لا تخلف ... » في محلّ رفع خبر إنّ ..

البلاغة

1 – في هذه الآية الكريمة فن « الإسجال » وهو فن منقطع النظير وحدّه أن يقصد المتكلم غرضا من الأغراض فيأتي بألفاظ تقرر ذلك الغرض :

فقد سجل المولى سبحانه وتعالى على ألسنة عباده تحقيق موعوده على لسان رسوله وذلك في قوله « ما وَعَدْتَنا » تجد أن هذا الوعد قد أصبح مبرما لا انفكاك لإبرامه.

[سورة آل عمران (3) : آية 195]

فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (195)))

(418/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 419

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (استجاب) فعل ماض (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بفعل استجاب (ربّ) فاعل مرفوع و(هم) مضاف إليه (أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (لا) نافية (أضيع) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (عمل) مفعول به منصوب (عامل) مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت لعامل (من ذكر) جارّ ومجرور بدل من الجارّ والمجرور المتقدّم بإعادة الجارّ « 1 » ، (أو) حرف عطف (أنثى) معطوف على ذكر مجرور مثله ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (بعض) مبتدأ مرفوع و(كم) ضمير مضاف إليه (من بعض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ بعض.

والمصدر المؤوّل (أنّي لا أضيع ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (استجاب ...) أي استجاب لهم ربّهم بأنّي لا أضيع ...

(الفاء) استئنافيّة (الذين) موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (هاجروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ والواو فاعل (الواو) عاطفة (أخرجوا) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ ... والواو نائب فاعل (من ديار) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخرجوا) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (أوذوا) مثل أخرجوا (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوذوا) ، و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (قاتلوا) مثل هاجروا (الواو) عاطفة (قتلوا) مثل أخرجوا (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أكفرنّ) مضارع مبنيّ

---

(1) أجاز بعضهم أن تكون (من) زائدة لاعتمادها على نفي و(ذكر) منصوب محلا على الحال ... أو الجارّ والمجرور تمييز لضمير الخطاب في (منكم).))

(419/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 420

على الفتح في محلّ رفع ... والنون نون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (عنهم) مثل له متعلّق بـ (أكفّر) ، (سيّئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة و(هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لأدخلنّهم) مثل لأكفّرنّ ... و(هم) مفعول به أوّل (جنّات) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الكسرة (تجري) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الأنهار و(ها) ضمير مضاف إليه ، وفيه حذف مضاف أي من تحت أشجارها (الأنهار) فاعل مرفوع (ثوابا) مفعول مطلق ناب عن المصدر « 1 » ، لأنه اسم مصدر أو اسم لما يثاب به (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (ثوابا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (عند) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و(الهاء) ضمير مضاف إليه (حسن) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الثواب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « استجاب ... » ربّهم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لا أضيع ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « بعضكم من بعض » في محلّ نصب حال من عامل ، أو في محلّ جرّ نعت له « 2 » .

وجملة : « الذين هاجروا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) يجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير المفعول به في (أدخلنّهم) أي مثابين ... أو حالا من جنّات أي مثابا بها ... أو بدلا من جنّات بتضمين الفعل معنى أعطينّهم.

(2) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها ... أو اعتراضيّة وجملة الذين هاجروا معطوفة على الاستئنافيّة.

(420/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 421

وجملة : « هاجروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « أوذوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا.

وجملة : « أخرجوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا.

وجملة : « قاتلوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا.

وجملة : « قتلوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا.

وجملة : « أكفّرنّ ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر ... وجملة القسم المقدّرة مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) « 1 » .

وجملة : « أدخلنّهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « تجري ... الأنهار » في محلّ نصب نعت لجنّات.

وجملة : « اللّه عنده حسن الثواب » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « عنده حسن الثواب » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الصرف :

(أوذوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله أوذيوا – بكسر الذال وضمّ الياء – استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الذال ، فلمّا التقى ساكنان ، الياء وواو الجماعة ، حذفت الياء فصار أوذوا ... وفيه إعلال آخر بقلب الهمزة الثانية في المدّة إلى واو حين بنائه للمجهول ، أصله آذى – من غير واو الجماعة – وفي المجهول أوذي بياء في آخره ، ثمّ خفّفت الهمزة الثانية فصار أوذي ، ثمّ لحقته واو الجماعة فصار أوذوا – بعد الإعلال بالحذف – وزنه أفعوا.

البلاغة

1 – « فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ » في هذه الآية

---

(1) وهذا ردّ من يقول : إنّ جملة القسم لا تكون خبرا لمبتدأ.

الكريمة يوجد التفات من الغيبة إلى التكلم والخطاب. وذلك لإظهار كمال الاعتناء بشأن الاستجابة وتشريف الداعين بشرف الخطاب ، والمراد تأكيدها ببيان سببها والإشعار بأن مدارها أعمالهم التي قدموها على الدعاء لا مجرد الدعاء.

2 – لقد جاء ختام سورة آل عمران جميلا وحسنا ، وكما جاء ختام سورة البقرة متضمنا ومشتملا على الدعاء جاء ختام سورة آل عمران متضمنا ومشتملا على عدد من الوصايا النافعة وهذا من حسن الختام ، ليبقى راسخا في الأسماع.

[سورة آل عمران (3) : الآيات 196 إلى 197]

لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ (196) مَتاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهادُ (197)

الإعراب :

(لا) ناهية جازمة (يغرّنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم ... والنون نون التوكيد الثقيلة و(الكاف) ضمير مفعول به (تقلّب) فاعل مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (كفروا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. والواو فاعل (في البلاد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقلّب) (متاع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي التقلّب « 1 » (قليل) نعت لمتاع مرفوع مثله (ثمّ) حرف عطف (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(هم) ضمير مضاف إليه (جهنّم) خبر مرفوع (الواو) استئنافيّة (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (المهاد) فاعل مرفوع .. والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

جملة : « لا يغرّنّك تقلّب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) يجوز أن يكون مبتدأ – لأنه وصف – خبره محذوف تقديره تقلّبهم.

وجملة : « كفروا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « (هو) متاع » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « مأواهم جهنّم » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة.

وجملة : « بئس المهاد » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 198]

لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ (198)

الإعراب :

(لكن) حرف استدراك لا عمل له (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اتّقوا) فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (ربّ) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (جنّات) مبتدأ مؤخّر مرفوع (تجري من تحتها الأنهار) مرّ إعرابها « 1 » ، (خالدين) حال منصوبة من الهاء في (لهم) ، وعلامة النصب الياء (فيها) مثل لهم متعلّق بخالدين (نزلا) مفعول مطلق لفعل محذوف أي تنزلهم نزلا ، (من عند) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ (نزلا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عند) ظرف مكان

منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (خير) خبر مرفوع (للأبرار) جارّ ومجرور متعلّق بخير.

جملة : « الذين اتّقوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) في الآية (196) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 424

وجملة : « اتّقوا » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لهم جنّات .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : « تجري ... » الأنهار في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة : « ما عند اللّه خير .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(نزلا) ، إمّا مصدر بمعنى العطاء والفضل وزنه فعل بضمّتين ، وإمّا اسم لما هيّئ للضيف من طعام وإمّا جمع مفرده نازل ...

[سورة آل عمران (3) : آية 199]

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (199)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (من أهل) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ مقدّم (الكتاب) مضاف إليه مجرور (لام) لام التوكيد (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ مؤخّر (يؤمن) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يؤمن) ، (الواو) عاطفة (ما) موصول مبنيّ في محلّ جرّ معطوف على لفظ الجلالة (أنزل) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (إلى) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنزل) ، (الواو) عاطفة (ما أنزل إليهم) مثل ما أنزل إليكم (خاشعين) حال منصوب من فاعل يؤمن العائد على من ، وجمع مراعاة للمعنى (للّه) جارّ ومجرور متعلّق بخاشعين (لا) نافية

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 425

(يشترون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يشترون) بتضمينه معنى يستبدلون (ثمنا) مفعول به منصوب (قليلا) نعت منصوب (أولاء) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ و(الكاف) حرف خطاب (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقّدم (أجر) مبتدأ مؤخر مرفوع و(هم) ضمير مضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من أجرهم ، (ربّ) مضاف إليه مجرور و(هم) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (سريع) خبر مرفوع (الحساب) مضاف إليه مجرور.

جملة : « إن من أهل ... لمن » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يؤمن باللّه » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أنزل إليكم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « أنزل إليهم » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « لا يشترون » في محلّ نصب حال من فاعل يؤمن.

وجملة : « أولئك لهم أجرهم » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « لهم أجرهم » في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك.

وجملة : « إنّ اللّه سريع ... » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

[سورة آل عمران (3) : آية 200]

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (200)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (و(ها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول مبنيّ في

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 426

محلّ نصب بدل – أو نعت – لأيّ على المحلّ (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ والواو فاعل (اصبروا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ...

والواو فاعل (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة ، (صابروا ، رابطوا ، اتّقوا) مثل اصبروا (اللّه) لفظ الجلالة مفعول به عامله اتّقوا (لعلّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي و(كم) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (تفلحون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة النداء : « يأيّها الذين » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « اصبروا » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « صابروا » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « رابطوا » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « اتّقوا اللّه » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « لعلّكم تفلحون » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « تفلحون » في محلّ رفع خبر لعلّ ...

الفوائد

1 – حسن الختام يختتم سبحانه وتعالى هذه السورة بهذه الآيات التي تتضمّن نوعا من الابتهالات التي لا نكاد نجد لها مثيلا إلا في آخر سورة البقرة ، فكل من السورتين تنتهي بهذا الضرب من التوسل.

المشفوع بهذا الجرس الموسيقي الأخّاذ « رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا .. »

و قوله تعالى « رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ »

(426/4)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 4 ، ص : 427

و حسن الختام هذا ظاهرة من ظواهر الكثير من سور التنزيل ، وروعة من روائع القرآن الكريم ينتهي القارئ من سماع السورة وقد امتلأت نفسه وفكره وذوقه بهذه الروعة الأخاذة التي تضم في سياقها روعة المبنيّ وروعة المعنى سواء بسواء.

وحسن الختام بديعة من بدائع اللغة العربية وقد تكون خاصة من خصائص التعبير لدى سائر الشعوب ، يرتفع بها أناس فيحلقون في آفاق البلاغة ويهبط لفقدها أناس فيمسخون بلاغة الحديث مسخا ...

2 – إن أسلوب الابتهال وفكرة التوسل هي أحسن ما تختم بها سور القرآن ولا سيما الطويلة منها ، فإنها تورث القلوب راحة والنفوس طمأنينة والعقول رضى واستسلاما وفي هذا ملاك السعادة في الحياة والاطمئنان لما بعد الممات.

[انتهت سورة آل عمران ويليها سورة النساء]

(427/4)